

مزيد من جسور التعاون نحو شراكات أوسع

جلالة السلطان في زيارة «دولة» تاريخية إلى أستانا .

واتفاقيات في الاستثمار والنقل الجوي والذكاء الاصطناعي

أستانا عرض «كوبيليا، لليو دليب في دار الأوبرا السلطانية بمسقط ما لاقي اهتماماً كبيراً من الجمهور. وختم سعادة السفير عدياريك توماتوف سفير جمهورية كازاخستان لدى سلطنة عُمان حديثه بأن هذه المبادرات في مختلف المجالات من السياحة والرياضة إلى التعليم والثقافة تسهم في تعزيز العلاقات الثنائية إلى روابط حقيقية بين الشعوب، وتسهم في توثيق العلاقات بين كازاخستان وسلطنة عُمان.

من جانب آخر أكد سعادة فيصل بن عبد الله الرواس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان على أن الزيارة السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - إلى جمهورية كازاخستان تمثل محطة مهمة في مسار العلاقات بين البلدين الصديقين، وتعكس الحرص على الارتقاء بها نحو أفاق أوسع من الشراكة والتعاون مشيراً إلى أن ما تحمله الزيارة من مباحثات وتفاعلات على مستوى قيادتي البلدين من شأنه أن يفتح العلاقات الاقتصادية دفعة جديدة، ويفتح مسارات أرحب أمام حركة التجارة والاستثمار والتعاون بين مجتمعي الأعمال. ووضع سعادته أن سلطنة عُمان وجمهورية كازاخستان تملكان مقومات اقتصادية وجغرافية يمكن البناء عليها لتأسيس شراكات نوعية تحقق قيمة مضافة للجانبين، لا سيما في قطاعات النقل والخدمات اللوجستية، والطاقة، والأمن الغذائي، والصناعات التحويلية، والسياحة، والتعدين، والتحول الرقمي والقطاع المصري والخدمات المالية، وما تتيحه هذه المجالات من فرص لتبادل الخبرات وتطوير الحلول الرقمية والمالية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات والشركات في البلدين.

وأشار سعادته إلى أن الموقع الاستراتيجي للبلدين يتيح فرصاً لتعزيز الربط بين أسواق آسيا الوسطى ومنطقة الخليج والأسواق المحيطة بها، والاستفادة من الموانئ والناطق الاقتصادية واللوجستية في سلطنة عُمان، وما تملكه كازاخستان من امتداد اقتصادي في آسيا الوسطى بما يعزز فرص التكامل التجاري والاستثماري، ويدعم انسياب حركة السلع والخدمات.

وأكد الدكتور فيصل الرواس: إن الزيارة السامية تمثل فرصة مهمة للبناء على ما تتمتع به العلاقات بين البلدين من أسس راسخة، والدفع بالتعاون الاقتصادي نحو مجالات أوسع بما يهيئ مزيداً من الفرص أمام القطاع الخاص العُماني والكازاخستاني لإقامة شراكات تجارية واستثمارية ذات قيمة مضافة.

وأكد سعادته أن غرفة تجارة وصناعة عُمان تضطلع بدور فاعل في دعم هذا التوجه من خلال تعزيز قنوات التواصل بين مجتمعي الأعمال، وتوسيع نطاق التعريف بالفرص الاستثمارية، وتشجيع تبادل الوفود وتنظيم منتديات ولقاءات الأعمال المشتركة بما يعزز حضور الشركات العُمانية والكازاخستانية في أسواق البلدين، ويسهم في تنمية حركة التجارة والاستثمار، وبناء شراكات اقتصادية مستدامة تخدم المصالح المشتركة.

وأكد الدكتور خالد بن سعيد العامري رئيس مجلس إدارة الجمعية الاقتصادية العُمانية أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سلطنة عُمان وجمهورية كازاخستان تشهد تحولاً استراتيجياً وقفزة نوعية غير مسبوقة خلال عام ٢٠٢٦ مشيراً إلى أن اللقاءات الإحصائية تعكس نجاح الجهود المشتركة في الدفع بمستويات التبادل التجاري وتوسيع آفاق الاستثمار بين البلدين الصديقين بما يخدم التوجهات الوطنية لرؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأوضح الدكتور خالد العامري أن إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع (إلى نحو ٢٢.٨٨ مليون ريال عماني حتى نهاية شهر يوليو من عام ٢٠٢٦ مقارنة بـ ٤٢١ ألف ريال عماني خلال عام ٢٠٢٥، وهو ما يمثل تضاعفاً استثنائياً يزيد على ٥٣ ضعفاً، ويعبر عن ديناميكية جديدة في الحركة التجارية، لا سيما في قطاعات إعادة التصدير والخدمات اللوجستية.

وأشار رئيس مجلس إدارة الجمعية الاقتصادية العُمانية إلى أن الميزان التجاري سجل فائضاً لصالح سلطنة عُمان بقيمة ٢٢,٤٤٨,٥٨٨ ريالاً عمانياً خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٦ نتيجة للنمو القوي في إجمالي الصادرات العُمانية وإعادة التصدير.

وعلى صعيد التواصل الحضاري والنشاط السياحي، أفاد الدكتور خالد العامري بأن سلطنة عُمان تواصل استقطاب السياح والزوار من كازاخستان بفضل تسهيلات التأشيرة وخطوط الطيران المباشرة والقومات الطبيعية والتراثية الاستثنائية التي تتمتع بها سلطنة عُمان؛ حيث بلغ عدد الزوار القادمين من كازاخستان ١٠٩٦٥ زائراً حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٦؛ وذلك امتداداً للتدفقات السياحية القوية التي سجلت ٢٢٠٠٠ زائر في عام ٢٠٢٥ و٢٥٩٩٢ زائراً في عام ٢٠٢٤.

وأكد العامري أهمية استثمار القفزة التجارية لبناء شراكات طويلة الأجل بين القطاع الخاص في كلا البلدين، مؤكداً أهمية تفعيل الممرات اللوجستية بالاستفادة من موقع سلطنة عُمان كمركز لوجستي عالمي يرتبط بأسواق الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وموقع كازاخستان كبوابة رئيسية لآسيا الوسطى، وتنويع قاعدة المبادلات السلعية بتشجيع الصادرات العُمانية غير النفطية في مجالات المنتجات الكيماوية والصناعات المختلفة، وكذلك تعزيز الاستثمار المشترك من خلال تنظيم ملتقيات رجال الأعمال، وتكثيف مشاركة الوفود التجارية لتعزيز الشراكات في مجالات الطاقة المتجددة، والابتكار، والخدمات اللوجستية، والسياحة.



الإمداد المرن؛ إذ يَتيح التعاون الصناعي فرصاً وأعدة بما في ذلك إنشاء منشآت إنتاجية مشتركة تخدم أسواق دول ثالثة، وهناك إمكانات كبيرة للتعاون في مجال التقنيات الرقمية والتقنيات الناشئة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والخدمات اللوجستية الرقمية.

وأكد سعادته على أن تركيز الجهود على هذه المجالات سيساعد البلدين على المضي قدماً نحو شراكة استثمارية منهجية وطويلة الأجل، وإيجاد محركات جديدة للنمو الاقتصادي لكل من كازاخستان وسلطنة عُمان.

وحول تعزيز السياحة والتبادل الثقافي بين البلدين الصديقين قال سعادته: إن السياحة أصبحت من أكثر مجالات التعاون ديناميكية بين كازاخستان وسلطنة عُمان، ولدنياً أساس متين لنظام الإغفاء من التأشيرة لمدة ٣٠ يوماً.

والإتصال الجوي المباشر بين مسقط وألماتي، وهناك نتائج باتت ملموسة؛ إذ سافر نحو ١٥٨٠٠ مسافر على هذا الخط خلال أشهر الصيف الثلاثة وحدها.

ورأى سعادته أن هناك إمكانات كبيرة لزيادة النمو في الجانب السياحي؛ حيث تقدم كازاخستان فرصاً لسائح العُمانيين خوض تجربة جديدة بين الجبال والبحيرات والطبيعة الفريدة والمتراث التاريخي الغني.

وبين سعادته أن هناك توجهاً لتيسير رحلات عارضة من أستانا وألماتي إلى صلالة اعتباراً من شهر أكتوبر، مما يَتيح مزيد من السياح الكازاخيين فرصة اكتشاف سلطنة عُمان وعلى المدى الأبعد، الذي سَيتيح تطوير إطار خدماتنا الجوية

فرصاً لإطلاق خط مباشر مسقط-أستانا-مسقط. وفيما يتعلق بالثقافة والرياضة والروابط الإنسانية أشار سعادة السفير عدياريك توماتوف سفير جمهورية كازاخستان لدى سلطنة عُمان إلى أن مشاركة عدد من الرياضيين الكازاخستانيين بشكل متزايد في الفعاليات الرياضية الكبرى في سلطنة عُمان من طواف عُمان إلى بطولة عُمان الفردية للشطرنج وفي عام ٢٠٢٥ أحرز منتخب كازاخستان أيضاً الميدالية الذهبية في بطولة آسيا الدولية للرجبي.

كما أشار سعادته إلى التبادل الثقافي بين البلدين الصديقين عبر العديد من الفعاليات، ففي أبريل الماضي استضافت السفارة احتفالاً بعيد النوروز في مسقط بمشاركة الجالية الكازاخية والعُمانية. وفي ديسمبر الماضي، قدمت أوبرا

وأفريقيا. ورأى سعادته أن من الأولويات تطوير ممرٍ نقل متعدد الوسائط يربط شبكتي السكك الحديدية والطرق في كازاخستان بالمسارات البحرية عبر الموانئ العُمانية، ويتطلب تعاوناً أوثق بين الجهات ذات العلاقة من النقل ومشغلي الموانئ وشركات السكك الحديدية وشركات الخدمات اللوجستية في البلدين.

وأكد سعادته وجود إمكانات كبيرة لزيادة صادرات المنتجات الكازاخية بما في ذلك المعادن والحبوب والمنتجات الغذائية وغيرها من السلع إلى أسواق سلطنة عُمان والدول المجاورة، كما يمكن لكازاخستان أن تكون بوابة برية مهمة للسلع العُمانية للوصول إلى أسواق آسيا الوسطى وصولاً إلى الصين.

وبين سعادته أنه يمكن اتخاذ خطوات عملية والاستفادة الكاملة من مزايها موقعنا الجغرافي؛ حيث يمكن للبلدين إنشاء قناة جديدة وفعالة لحركة السلع والاستثمارات والخبرات بين هاتين المنطقتين ذاتي الأهمية الاستراتيجية. وفيما يتصل بالجانب السياسي قال سعادة السفير عدياريك توماتوف سفير جمهورية كازاخستان لدى سلطنة عُمان: إن كازاخستان وسلطنة عُمان تتقاسمان نهجاً متقارباً حيال مجموعة واسعة من القضايا الدولية؛ فالبلدان يدعوان إلى الالتزام بالقانون الدولي واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية، والتسوية السلمية للنزاعات، وحل الخلافات بالوسائل السياسية والدبلوماسية في المقام الأول.

وأكد سعادته أن التفاهم المشترك بشأن أهمية الحوار والوساطة في تسوية الأزمات الإقليمية يكتسب أهمية خاصة؛ حيث تتعاون كازاخستان وسلطنة عُمان بغاية في إطار الأمم المتحدة وغيرها من المحافل متعددة الأطراف داعمين تعزيز

التعاون الدولي والاستقرار والأمن. ورأى سعادته أن هناك إمكانات كبيرة لتوسيع التعاون الاستثماري بين كازاخستان وسلطنة عُمان في عدد من المجالات التكاملية وفي مقدمتها قطاع التعدين والميتالورجيا؛ حيث يمكن أن تركز الاستثمارات المشتركة على تطوير الرواسب المعدنية، وتعزيز معالجة المواد الخام.

وأشار سعادته إلى أنه من بين المجالات المهمة الأخرى النقل والخدمات اللوجستية والزراعة والأمن الغذائي بما في ذلك تطوير المسارات متعددة الوسائط ومرافق التصنيع وسلاسل



أولوية لتوسيع نطاق التبادل التجاري وجذب الاستثمارات وتعزيز الروابط التجارية وتوطيد التعاون في قطاعي النقل والخدمات اللوجستية، وتنسيق الجهود بين مؤسسات القطاعين العام والخاص، مبيّناً أن ما تزخر به العلاقات من إمكانات وأعدة سَتُمكن من الارتقاء بالشراكة الثنائية إلى أفاق أرحب.

وحول إسهام الزيارات المتبادلة واللقاءات الرسمية في الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين قال سعادة السفير الكازاخستاني: إن الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات والاتصالات الرسمية المنتظمة أدّت دوراً بارزاً في تعزيز الثقة السياسية، وأضفت زخماً إضافياً على العلاقات بين البلدين الصديقين؛ إذ إنها لا تقتصر على إرساء حوار سياسي فاعل، بل تُهدد السبيل أيضاً لاكتشاف مجالات جديدة للتعاون العملي.

وأضاف: سعادته أن السنوات الأخيرة شهدت تواصلًا مستمرًا عبر الاتصالات السياسية رفيعة المستوى بين كازاخستان وسلطنة عُمان من خلال الزيارات الرسمية للمسؤولين من البلدين التي أسهمت في إضفاء زخم إضافي على تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

ولفت سعادته إلى أن الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية إلى كازاخستان في أبريل ٢٠٢٦ اكتسبت أهمية خاصة في تعزيز العلاقات، وأعطت زخماً جديداً للشراكة الاقتصادية والاستثمارية لتتها زيارة إلى مسقط في مايو ٢٠٢٦ قام بها معالي رومان سكليار رئيس ديوان الرئاسة بجمهورية كازاخستان بحث خلا لها الطرفان توسيع التعاون الاستثماري والتجاري والاقتصادي.

وحول الاستفادة من الموقع الجغرافي للبلدين الصديقين أكد سعادته على أن تطوير التعاون في مجال النقل والخدمات اللوجستية بين كازاخستان وسلطنة عُمان يكتسب أهمية استراتيجية للبلدين. فكازاخستان الواقعة في قلب أوراسيا تملك إمكانات عبور كبيرة، وتتمتع بموقع يُوْهلها لتكون جسراً برياً رئيساً يربط الصين وآسيا الوسطى بغيرهما من الأسواق الدولية.

وبيّن أن سلطنة عُمان بوصولها إلى الخليج العربي والمحيط الهندي وبنيتها الأساسية الحديثة للموانئ فإنها تتيح فرصاً إضافية للاتصال بأسواق الشرق الأوسط وجنوب آسيا

العُمانية؛ انطلاقاً من نهج يقوم على مدّ جسور التواصل والتعاون، وتوسيع مجالات الشراكة بما يخدم المصالح الوطنية تعضي سلطنة عُمان ببقيدة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - في بناء علاقاتها مع دول العالم، وتعزيز حضورها على المستويين الإقليمي والدولي، والانتقال من أطر التواصل الدبلوماسي إلى مجالات أوسع من التعاون الاقتصادي والاستثماري والثقافي والعلمي.

ومن بحر عُمان إلى قلب آسيا تتعرّز الشراكة بين سلطنة عُمان وجمهورية كازاخستان عندما يحلّ جلالة سلطان البلاد المفدى ضيفاً على أستانا غداً الاثنين في زيارة «دولة»، يبحث خلالها - أيده الله - مع فخامة الرئيس قاسم جومارت توكاييف رئيس جمهورية كازاخستان الصديقة مجالات جديدة من التعاون بين البلدين الصديقين؛ حيث شهدت العلاقات العُمانية الكازاخستانية تطوراً متدرجاً في مختلف المجالات في ضوء ما يتمتع به البلدان الصديقان من موقعين جغرافيين مهمين يربطان بين مناطق وأسواق متعددة، وما يملكانه من إمكانات وفرص يمكن توظيفها في خدمة المصالح المشتركة.

وتوضّح الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان وجمهورية كازاخستان في عام ٢٠٢٥ قد بلغ ٤٢١,٥ ألف ريال عماني، ليقفز خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٦ إلى ٢٢ مليوناً و٨٨٣,٧ ألف ريال عماني.

وذكر المركز أن إجمالي الصادرات العُمانية إلى كازاخستان بنهاية يونيو من عام ٢٠٢٦ بلغ ٢٢ مليوناً و٨٤٠,٢ ألف ريال عماني فيما بلغ حجم الواردات العُمانية من كازاخستان ١٩,٤ ألف ريال عماني، وبلغ عدد الزوار من الجنسية الكازاخستانية في عام ٢٠٢٥ نحو ٢٢ ألف شخص فيما وصل عددهم بنهاية أغسطس ١٠٩٦٥ زائراً.

وقال سعادة السفير الشيخ الدكتور صلاح بن سالم جعوب سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية كازاخستان، لوكالة الأنباء العُمانية: إن زيارة «دولة»، سيقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - إلى جمهورية كازاخستان تحمل أهمية تاريخية؛ كونها أول زيارة لسلطان عُماني إلى كازاخستان وإلى منطقة آسيا الوسطى بما يعكس المكانة التي تحظى بها العلاقات بين البلدين، وتُمثّل توطيخاً لمسار من الصداقة والثقة المتبادلة يمتد لأكثر من ثلاثة عقود.

ووضع سعادته أن سلطنة عُمان كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال جمهورية كازاخستان، وعلى إثر ذلك أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مشيراً إلى أن هذه العلاقات لم تقتصر على البعد السياسي، وإنما امتدت إلى الجانب الاقتصادي؛ إذ كانت سلطنة عُمان من أوائل الدول العربية التي استثمرت في كازاخستان من خلال المشاركة في الدكوسورتويوم، الذي يقبل النفط من حقل تنجيز أحد أكبر الحقول النفطية في العالم.

وأضاف سعادته: أن الاستثمارات تواصلت في عهد النهضة المتجددة بقيادة جلالته - أيده الله - من خلال جهاز الاستثمار العُماني في قطاعي النفط والتعدين. وأكد سعادته على أن هذه الزيارة السامية لجلالة السلطان - أبناؤه الله - تنقل العلاقات بين البلدين إلى مرحلة أوسع؛ إذ تشهد التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات مختلفة، من بينها النقل الجوي، وتشجيع وحماية الاستثمارات، وتقنية المعلومات، والذكاء الاصطناعي، والصحة، والزراعة، إلى جانب التعاون بين غرفتي التجارة والصناعة في البلدين.

وأشار سعادته إلى صدور المرسوم السلطاني بإنشاء اللجنة العُمانية الكازاخستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والسياحي بين البلدين؛ لتكون إطاراً مؤسسياً يتابع تنفيذ هذه الاتفاقيات، ويحولها إلى مشروعات ملموسة.

وبيّن سعادته أن من أبرز الأفاق الواعدة للتعاون بين البلدين المجال اللوجستي؛ إذ يجري بحث نقل الصادرات الكازاخستانية، ومنها القمح عبر سلطنة عُمان بما يعزز دور سلطنة عُمان كمحرف لوجستي لكازاخستان في المنطقة.

وفي الجانب السياحي وضع سعادته أن الإغفاء المتبادل من التأشيرات بين البلدين إلى جانب تدشين الرحلات الجوية المباشرة أسهما في تنامي حركة السياحة بين البلدين؛ إذ زار كازاخستان خلال العامين الماضيين أكثر من ١٥ ألف مواطن عُماني فيما استقبلت سلطنة عُمان أكثر من ٢١ ألف زائر من كازاخستان.

ولفت سعادته إلى أن هذه الزيارة السامية تأتي انسجاماً مع نهج سلطنة عُمان في بناء شراكات متوازنة قائمة على المصالح المشتركة معرباً عن تطلعه إلى أن تفتح الزيارة آفاقاً أرحب للتعاون لما فيه خير البلدين والشعبين الصديقين.

من جانب آخر أكد سعادة السفير عدياريك توماتوف سفير جمهورية كازاخستان لدى سلطنة عُمان على أن العلاقات بين كازاخستان وسلطنة عُمان تشهد تطوراً مطرداً وتقدماً متواصلًا منذ ما يزيد على ثلاثة عقود، وتقوم هذه العلاقات على أساس من الاحترام المتبادل والثقة والرؤى المشتركة حيال العديد من القضايا الدولية.

وأضاف سعادته: إنه قد ترسّخ خلال هذه الحقبة إطار قانوني وتعاقد راسخ، وتوسعت مجالات التعاون الثنائي لتشمل الجوانب السياسية والتجارية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية والإنسانية فضلاً عن مجالات أخرى متعددة. وأشار سعادته إلى أنه خلال السنوات الأخيرة اكتسبت العلاقات الثنائية بين البلدين بُعداً عملياً متزايداً مع إبلاء

وعدنا ووفينا.
وارتقينا بالمعايير.
تجربة مصرفية غير مسبوقة في سلطنة عُمان.

عشانك

نقدّم الخدمة لربائنا
خلال أقل من
10 دقائق

بنك ظفار
BankDhofar

2479 1111
www.bankdhofar.com

عطاء يمنح الحياة ويجدد الأمل

سلطنة عمان تواصل جهودها الوطنية لتعزيز خدمات زراعة الأعضاء

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

تواصل سلطنة عُمان جهودها الوطنية لتطوير خدمات زراعة الأعضاء وتعزيز ثقافة التبرع، باعتبارها عملاً إنسانياً يجسد قيم التكافل والعطاء، ويفتح أبواب الأمل أمام المرضى وأسرهـم، وتُعد زراعة الأعضاء من أبرز الإنجازات الطبية التي

تمنح المرضى المصابين بالفشل العضوي المتقدم فرصة جديدة للحياة، وتسهم في تحسين جودة حياتهم.

وأكد الدكتور الوارث بن أحمد الهاشمي، رئيس قسم زراعة الأعضاء، واستشاري زراعة وجراحة الكبد والبنكرياس بالمستشفى السلطاني، في حديث له: «إن إحصائيات برنامج زراعة الأعضاء

بالمستشفى السلطاني خلال الفترة من يناير ٢٠٢٥ إلى أغسطس ٢٠٢٦ تعكس حجم الجهود المبذولة، حيث تمكن قسم زراعة الأعضاء في المستشفى السلطاني من إجراء ٨١ عملية زراعة، شملت ٢٦ عملية زراعة كبد وهـ عملية زراعة كلى، إلى جانب ١١٦ نشاطاً لتقييم المتبرعين والمتلقين ومتابعتهم، واستقبل ٣،٤١٣ زيارة ومراجعة.

والأشعة والصيدة والخدمات الصحية المساندة، ويعمل الجميع ضمن منظومة متكاملة تبدأ بتقييم المرضى والمتبرعين، وتُمرر بالتحضير للعمليات الجراحية، وصولاً إلى المتابعة الدقيقة بعد الزراعة. وقال رئيس قسم زراعة الأعضاء إن منسقي زراعة الأعضاء يعملون ضمن فريق زراعة الأعضاء، ويؤدون دوراً محورياً في تنسيق ومتابعة مختلف مراحل رحلة زراعة الأعضاء. وتشمل مهامهم تنسيق إجراءات ومواعيد الفحوصات والتقييمات اللازمة قبل زراعة العضو لكل من المتلقي والمتبرع المحتمل، بالإضافة إلى المتابعة الدورية والتنسيق المستمر بين مختلف التخصصات الطبية ذات العلاقة.

وأضاف: يتولى فريق التنسيق التحضير للاجتماعات الداخلية والاجتماعات عن بُعد، وعرض الحالات ومناقشتها، وتحديث البيانات المتعلقة بمتلقي الأعضاء والمتبرعين، إلى جانب التنسيق الدوري والمجدول مع المركز العماني لزراعة الأعضاء بوزارة الصحة.

وتشمل مهام الفريق كذلك متابعة المرضى النوميين ومرضى العيادات الخارجية، والتأكد من جاهزية المرضى والفرق الطبية المعنية قبل العمليات الجراحية، إضافة إلى المتابعة المستمرة للمرضى بعد عمليات زراعة الأعضاء، بما يضمن استمرارية الرعاية وتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

ويشارك فريق منسقي زراعة الأعضاء أيضاً في البحث العلمي والبرامج التدريبية والتعليم المستمر، بهدف تطوير مهارات منسقي زراعة الأعضاء ورفع كفاءتهم المهنية، وتعزيز دورهم الحيوي في منظومة زراعة الأعضاء وتحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى والمتبرعين.

ثقافة التبرع.. مسؤولية مجتمعية وأكد الدكتور الوارث بن أحمد الهاشمي، رئيس قسم زراعة الأعضاء، في ختام حديثه، أن نجاح برامج زراعة الأعضاء لا يعتمد على التقدم الطبي وحده، بل يتطلب وعياً مجتمعيًا بأهمية التبرع، وفهماً للإجراءات والضوابط التي تضمن سلامة المتبرعين والمتلقين وحقوقهم، ومع استمرار جهود المستشفى السلطاني والكوادر الصحية في تطوير هذه الخدمات، يبقى التبرع بالأعضاء رسالة إنسانية تتجاوز حدود الفرد، وقد يكون قراراً واحداً سبباً في إنقاذ حياة آخرين ومنعهم مستقبلًا جديدًا.

ونفذ القسم أكثر من ٨،٢٣٦ فحصاً مخبرياً، شملت أكثر من ٣،٤٦٧ تحليل دم وبول، وأكثر من ١،١٦٣ فحصاً بالموجات فوق الصوتية وتصوير الثدي الشعاعي، وقام بإجراء ٩١٧ فحصاً بالتصوير المقطعي والتصوير المقطعي للأوعية الدموية، وأكثر من ٤٩١ فحصاً لقياس كثافة العظام، وأكثر من ٢٤٤ فحصاً بالتصوير بالرنين المغناطيسي، وأكثر من ٣٨٩ فحصاً بالأشعة السينية، و٧١٥ فحصاً لمستضدات كريات الدم البيضاء البشيرية، وأكثر من ٣٤٧ فحصاً لتقييم القلب والدورة الدموية، وأكثر من ٢٠٧ اختبارات جهد على جهاز المشي، و١٢٣ فحصاً للتصوير الوظيفي للكلية، وأكثر من ٤٣ فحصاً بالتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني، وأكثر من ٤٠ خزعة كبد.

وفي مجال زراعة القلب، أجرى المستشفى السلطاني أربع عمليات لزراعة القلب، في إنجاز يعكس كفاءة الكوادر الوطنية، وتكامل الجهود بين مختلف التخصصات الطبية لتطوير خدمات زراعة الأعضاء في السلطنة.

نوعان للتبرع

وأوضح الدكتور الوارث بن أحمد الهاشمي، رئيس قسم زراعة الأعضاء، واستشاري زراعة وجراحة الكبد والبنكرياس بالمستشفى السلطاني، في حديث له: «إن التبرع بالأعضاء ينقسم إلى نوعين رئيسيين: التبرع من شخص حي، حيث يمكن للشخص المؤهل طبيباً التبرع بإحدى كليتيه أو بجزء من كبده، بعد إجراء تقييم طبي شامل لضمان سلامته وسلامة المتلقي.

أما النوع الثاني فهو التبرع بعد الوفاة الدماغية، وينتج الاستفادة من أعضاء المتوفى دماغياً، مثل القلب والكبد والكلى والرئتين، لإنقاذ حياة مرضى آخرين، وفق الضوابط الطبية والقانونية والشرعية المعتمدة.

تكامل الجهود

وأشار الهاشمي إلى أن المستشفى السلطاني يؤدي دوراً مهماً في منظومة زراعة الأعضاء بسلطنة عمان، من خلال خدمات زراعة الكبد والكلية والقلب، بالتعاون مع المركز العماني لتنظيم التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وزراعتها، والمدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية، والمدينة الطبية الجامعية،

81 عملية زراعة بينها

26 للكبد و 55 عملية

لكلى في أقل من عامين

نجاح البرامج

يتطلب وعياً مجتمعياً

بأهمية التبرع

رسالة إنسانية تتجاوز

حدود الفرد والقرار سبباً

في إنقاذ حياة آخرين

وتستند هذه الجهود إلى العمل المشترك بين الجراحين وأطباء التخصصات المختلفة، وأطباء التخدير والعناية المركزة، والتمريض، ومنسقي زراعة الأعضاء، إلى جانب المختبرات

زراعة الأعضاء بالمستشفى السلطاني

خلال الفترة من يناير 2025 إلى أغسطس 2026

• 81 عملية لزراعة الكبد والكلية، شملت 26 عملية زراعة كبد و55 عملية زراعة كلى.

• 1,116 نشاطاً لتقييم المتبرعين والمتلقين ومتابعتهم، و3,413 زيارة ومراجعة.

• أكثر من 8,236 فحصاً مخبرياً، شملت أكثر من 3,467 تحليلاً للدم وبول.

• 1,163 فحصاً بالموجات فوق الصوتية وتصوير الثدي الشعاعي.

• أكثر من 917 فحصاً بالتصوير المقطعي وتصوير الأوعية الدموية بالأشعة المقطعية.

• 491 فحصاً لقياس كثافة العظام، وأكثر من 244 فحصاً بالتصوير بالرنين المغناطيسي.

• 389 فحصاً بالأشعة السينية، و715 فحصاً لمستضدات كريات الدم البيضاء البشرية.

• 347 فحصاً لتقييم القلب والدورة الدموية، وأكثر من 207 اختبارات جهد على جهاز المشي.

• 123 فحصاً للتصوير الوظيفي للكلية، وأكثر من 43 فحصاً بالتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني.

• أكثر من 40 خزعة كبد.

• 4 عمليات لزراعة القلب.

إنجازات تعكس كفاءة الكوادر الوطنية وتكامل الجهود بين مختلف التخصصات الطبية لتطوير خدمات زراعة الأعضاء في سلطنة عُمان.

وزارة التنمية الاجتماعية

فرص استثمارية

تعلن وزارة التنمية الاجتماعية عن رغبتها في طرح المزايدات التالية:

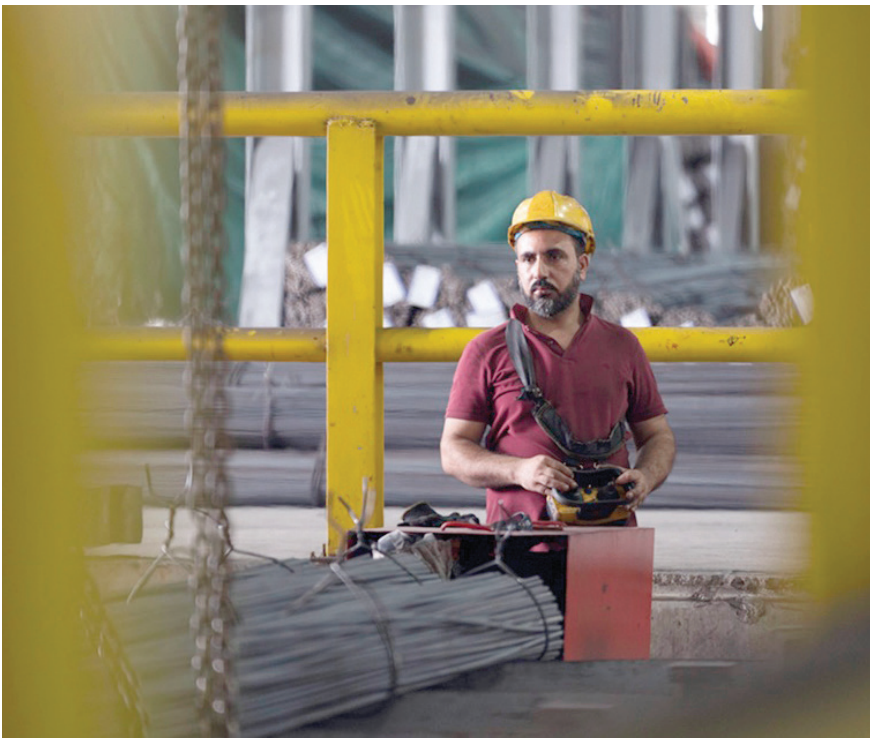
رقم المزايدة	رقم القطعة	مربع/ الموقع	المساحة	نوع الاستعمال
(٢٠٢٦/٢)	٥١٨	إبراء-السفالة	٢م٤٠٠٠	حكومي
(٢٠٢٦/٣)	٦٦٢	شनाव-العقر	٢م٧٦٠	سكني/ تجاري
(٢٠٢٦/٤)	٦٦٥	شनाव-العقر	٢م٧٦٠	سكني/ تجاري
(٢٠٢٦/٥)	٧٣	صحار-المويلح	٢م١٠٠٠٠	حكومي
(٢٠٢٦/٦)	٢	الجبل الأخضر-سيح قلطنة	٢م٤٠٠	سكني/ تجاري
(٢٠٢٦/٧)	٥	البريمي-شمال النادي	٢م٦٠٠	سكني (مبنى قائم)
(٢٠٢٦/٨)	٢١٨	البريمي-الخضراء الجديدة	٢م٧٢٢	سكني (مبنى قائم)

❖ يمكن للشركات ومؤسسات القطاع الخاص الراغبة في استثمار أراضٍ واستئجار عدد من المباني التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية حسب ما ذكر بالمزايدات المشار إليها أعلاه، كما يمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات من قسم الخزينة بدائرة الشؤون المالية بديوان عام الوزارة بمرتفعات المطار أو دائرة الشؤون الإدارية والمالية بالمديريات العامة للتنمية الاجتماعية بالمحافظات، ابتداء من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١٠/٠٤ إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١٠/٢٢م مقابل مبلغ قدره (٢٥) خمسة وعشرون ريالاً عمانياً (لا ترد).

❖ يُقدم في العطاءات ضمان بنكي أو شيك معتمد من أحد المصارف العاملة بسلطنة عُمان بمبلغ قدره (١٪) من قيمة الإيجار السنوي معنوناً باسم "وزارة التنمية الاجتماعية" ساري المفعول لمدة (٣) أشهر من تاريخ تقديم العطاء، وكل عطاء لا يستوفي الضمان المطلوب لن ينظر فيه.

❖ تُقدم العروض في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر ومعونة باسم وكيل الوزارة لشؤون الأسرة والمجتمع رئيس لجنة المناقصات الداخلية، على أن توضع العطاءات في صندوق المناقصات الموجود بمكتب مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالطابق الثالث بمبنى ديوان عام الوزارة بمرتفعات المطار أو دائرة الشؤون الإدارية والمالية بالمديريات العامة للتنمية الاجتماعية بالمحافظات، في موعد أقصاه الساعة (١١:٠٠ص) الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١١/١٢م كموعد نهائي لاستقبال العطاءات على ألا يكتب على المظروف اسم مقدم العطاء أو ما يشير إليه.

www.mosd.gov.om



طرح 13 فرصة استثمارية بـ 122.8 مليون ريال

«استثمر في عُمان»: توطين 12 مشروعاً بـ 97.4 مليون ريال



العُمانية: أثمرت الشراكة بين وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، ممثلة في «استثمر في عُمان»، ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، عن توطين ١٢ مشروعاً بقيمة استثمارية إجمالية تبلغ ٩٧,٤١٣ مليون ريال عُماني، وتأتي ١٣ فرصة استثمارية بقيمة ١٢٢,٨٤٩ مليون ريال عُماني طُرحت أمام المستثمرين عبر منصة «استثمر في عُمان».

وانتقل التعاون بين الجهتين من مرحلة تحديد الإمكانيات والاحتياجات القطاعية إلى تطوير المشروعات وتوطينها، وتأتي فرص متكاملة تستند إلى مقومات وممكنات واضحة، ويعزز ذلك دور الاستثمار في دعم الأمن الغذائي، وتطوير سلاسل القيمة المحلية، ورفع مساهمة القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد الوطني، انساقاً مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، في التنويع الاقتصادي وتطوير القطاعات ذات الأولوية ورفع كفاءة استثمار الموارد الوطنية.

ويُشكل هذا النموذج أساساً لتوسيع الشراكة مع مختلف الجهات الحكومية، بهدف تطوير المزيد من الفرص الاستثمارية المرتبطة باختصاصاتها وطرحها أمام المستثمرين.

وقال الدكتور مسعود بن سلمان العزري مدير عام التسويق الزراعي والسمكي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه: إن التعاون مع «استثمر في عُمان»، اتسم بالمرونة وسهولة التنسيق وسرعة الاستجابة، الأمر الذي أسهم في تحويل عدد من الاحتياجات والمقومات القطاعية إلى مشروعات وفرص استثمارية بصورة أكثر فاعلية.

وأوضح أن التكامل بين الجهتين يتيح لكل طرف توظيف اختصاصاته وخبراته في مراحل تطوير المشروعات والفرص، مؤكداً أن النتائج المتحققة تعكس جدوى هذا النهج وأهمية استمراره وتوسيع نطاقه لتشمل مجالات وقرصاً جديدة في القطاعات الزراعية والسمكية والغذائية، معرباً عن تطلعه إلى مواصلة هذا التعاون بما يسهم في تطوير المزيد من المشروعات النوعية واستقطاب استثمارات تدعم نمو هذه القطاعات وتعزيز أثرها في الاقتصاد الوطني.

من جانبه قال المهندس ناصر بن خليفة الكندي الرئيس التنفيذي لـ«استثمر في عُمان»: إن ما تحقق من خلال التعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه يعكس أهمية تكامل الاختصاص القطاعي مع الخبرة الاستثمارية في تطوير مشروعات وفرص مرتبطة بالمقومات الفعلية للقطاعات واحتياجاتها. وأكد أن توطين ١٢ مشروعاً وتأتي ١٣ فرصة استثمارية يمثلان نتائج ملموسة لهذا التكامل، ويسهمان في بناء محفظة استثمارية أكثر تنوعاً وارتباطاً بأولويات الاقتصاد الوطني.

وأوضح أن «استثمر في عُمان» تواصل العمل مع الجهات الحكومية لتطوير فرص استثمارية نوعية، بما يعزز جاهزية المشروعات ويدعم الوصول إلى المستثمرين المناسبين.

وذكر أن قطاع الصناعات الغذائية والأمن الغذائي يضم ١٢ مشروعاً متوطناً بإجمالي قيمة استثمارية تبلغ ٩٧,٤١٣ مليون ريال عُماني، موزعة على عدد من المحافظات والمواقع الاقتصادية في سلطنة عُمان، من أبرزها مشروع مدينة اللحوم في صلالة بمحافظة ظفار باستثمار ٢٧ مليون ريال عُماني، ومصنع للمواد الغذائية في مدينة خُزائن الاقتصادية باستثمار يبلغ ١٤ مليون ريال عُماني، ومشروع الفحم الأخضر في الأراضي الزراعية والسمكية بقيمة استثمارية تبلغ ١٦ مليون ريال عُماني.

وأضاف: إن المشروعات تشمل أيضاً

عُمان، ومتحف نحل العسل في بركاء بمحافظة جنوب الباطنة بقيمة ١,٢ مليون ريال عُماني، ومصنع الجبس الزراعي في الخابورة بمحافظة شمال الباطنة بقيمة مليون ريال عُماني. ولفت إلى أن هذه المشروعات تعكس تنوع الاستثمارات في قطاعي الصناعات الغذائية والأمن الغذائي، وتدعم تطوير سلاسل القيمة المحلية وتعزيز منظومة الأمن الغذائي في سلطنة عُمان.

من جهته أشار الدكتور حمدان بن سالم الوهبي مدير عام التنمية الزراعية

مصنع صحرار للمواد الغذائية والمرباطات في مدينة خُزائن الاقتصادية باستثمار يبلغ ٧,٧ مليون ريال عُماني، ومصنع طعام الحيوانات الأليفة في المنطقة الحرة بصلالة باستثمار ٣,٤٦٥ مليون ريال عُماني، ومشروع تاج البحر للاستزراع السمكي في قريات بمحافظة مسقط بقيمة استثمارية تبلغ ١,٧ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة النخيل في الأراضي الزراعية والسمكية بقيمة ١,٣٤٢ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة القمح بقيمة ١,٢٥٥ مليون ريال

بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه إلى أن توطين هذه المشروعات يعكس توجهها نحو استثمار المقومات الزراعية المتاحة وتطوير الأنشطة الإنتاجية المرتبطة بها، بما يعزز الإنتاج المحلي ويدعم تطوير سلاسل القيمة الزراعية. كما تمثل هذه المشروعات خطوة مهمة في تحويل الإمكانيات الزراعية إلى أنشطة اقتصادية واستثمارية تسهم في تنويع الإنتاج ورفع القيمة المضافة، وتهينة المزيد من المجالات أمام الاستثمارات النوعية في القطاع الزراعي.



وقال: إنه تتوفر ١٣ فرصة استثمارية في منصة «استثمر في عُمان»، بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، بإجمالي قيمة استثمارية تبلغ نحو ١٢٢,٨٤٩ مليون ريال عُماني، وتتوزع على قطاعات الأمن الغذائي والثروة الزراعية والصناعات السمكية والثروة السمكية.

وأشار إلى أن هذه الفرص تشمل ٦ فرص استثمارية في منطقة النجد الزراعية بولاية المزينة في محافظة ظفار، هي: مشروع تسمين الماشية وإنتاج الألبان بقيمة استثمارية تبلغ ٤,٤٤٩ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة الشمام بقيمة ٢,١ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة الخضروات الورقية في البيوت المحمية بقيمة ١,٦ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة وتصنيع البصل بقيمة ٤,٨ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة الثوم بقيمة ٢,٣ مليون ريال عُماني، ومشروع زراعة وتصنيع البطاطس بقيمة ٥,٥ مليون ريال عُماني.

وأضاف: إن الفرص تشمل مشروع الجمع الزراعي الذكي بمحافظة مسقط في ولاية قريات بقيمة استثمارية تبلغ نحو ١٧ مليون ريال عُماني، ومصنع معدات الأحواض البحرية في الدقم بمحافظة الوسطى، في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم (أوباز)، بقيمة استثمارية تبلغ ٦,٢ مليون ريال عُماني، ومجمعاً صناعياً متكامل لتصنيع معدات الصيد بمحافظة الوسطى في ولاية الدقم (ميناء الدقم) بقيمة ٧,٢ مليون ريال عُماني، ومشروع تسمين التونة بالأقفاص العائمة بمحافظة مسقط في ولاية قريات بقيمة ٤,٧ مليون ريال عُماني، ومشروع استزراع الصفيح العُماني بمحافظة ظفار في شليم وجزر الحلايبات بقيمة ١٠ ملايين ريال عُماني، ومشروع استزراع الروبيان العملاق بمحافظة الوسطى في رأس مدركة بقيمة ٣٢ مليون ريال عُماني، ومشروع استزراع الروبيان ذي الأرجل البيضاء بمحافظة جنوب

الشرقية في جعلان بني بوعلی بمنطقة رأس سارق بقيمة ٢٥ مليون ريال عُماني. وأوضح الدكتور عبدالعزيز بن سعيد المرزوقي مدير عام تنمية الموارد السمكية بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن الفرص الاستثمارية المطروحة في القطاع السمكي عكست تنوع الموارد والإمكانيات التي يمكن تطويرها إلى أنشطة اقتصادية ذات قيمة مضافة، تشمل الاستزراع السمكي والصناعات والخدمات المرتبطة به، مبيّناً أن تنوع المشروعات من حيث الأنشطة والمواقع والقيم الاستثمارية يفتح مجالات أوسع أمام الاستثمار في القطاع، ويدعم تطوير موارده ورفع مساهمته في الاقتصاد الوطني بصورة مستدامة.

وأوضحت رواء بنت محمد اللواتي أخصائي علاقات مستثمرين ورئيس فريق الدعم في «استثمر في عُمان» أن آلية العمل المشترك مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه تقوم على تكامل الأدوار؛ حيث تتولى الوزارة تحديد المقومات والاحتياجات والمشروعات ذات الأولوية من واقع اختصاصها وخبرتها القطاعية، فيما تعمل «استثمر في عُمان» على تطوير هذه المقومات إلى فرص استثمارية مطروحة وفق متطلبات المستثمر، بما يشمل تحديد النشاط والموقع والقيمة الاستثمارية والممكنات المتاحة، ومن ثم إتاحتها للمستثمرين. وذكرت أن هذا التكامل يحقق فائدة مشتركة للجهتين؛ إذ يتيح للوزارة توسيع قاعدة المستثمرين والوصول إلى استثمارات تتوافق مع احتياجات القطاع، في حين يوفر لاستثمر في عُمان فرصاً استثمارية أكثر تخصصاً وارتباطاً بالاحتياجات الفعلية للقطاعات، مؤكدة أن استمرار هذا النهج من شأنه أن يسهم في تطوير محفظة أكثر تنوعاً من الفرص الاستثمارية وتعزيز كفاءة استقطاب الاستثمارات في القطاعات ذات الأولوية.

80 % منها موجه للسوق المحلي

استثمارات شركات التأمين تتجاوز 903 ملايين ريال بنهاية الربع الثاني

استحوذت أكبر ٤ شركات على نحو ٤٤ بالمائة من إجمالي استثمارات القطاع، حيث جاءت ظفار للتأمين بإجمالي استثمارات بلغ نحو ١١٣,٣ مليون ريال عُماني، تلتها مجموعة الخليج للتأمين (الخليج) بنحو ١٠٨,٢ مليون ريال عُماني، ثم لبفا للتأمين بنحو ١٠,١ مليون ريال عُماني، فيما بلغت استثمارات العُمانية القطرية للتأمين نحو ٧٦,٩ مليون ريال عُماني. وتعكس هذه المؤشرات استمرار نمو النشاط الاستثماري لقطاع التأمين وتنوع محافظه الاستثمارية، إلى جانب تركز جانب كبير من استثماراته داخل سلطنة عُمان، بما يعزز من دور شركات التأمين كمستثمر مؤسسي، ويسهم في توجيه الأموال نحو قنوات استثمارية متعددة تدعم النشاط الاقتصادي وتوفر مصادر تمويل طويلة الأجل.

الاستثمار بنسبة ١١٤,١ بالمائة، وفي الأسهم المدرجة بنسبة ٦٩,٥ بالمائة وفي السندات التجارية بنسبة ١٠,٥ بالمائة، كما ارتفعت الاستثمارات في الأسهم غير المدرجة بنسبة ٣٩,٩ وفي المقابل، انخفض الاستثمار في السندات الحكومية بنسبة ١,٢ بالمائة والعقارات بنسبة ٢,٢ بالمائة. كما سجلت الاستثمارات خارج سلطنة عُمان ارتفاعاً بنسبة ٢٣,٤ بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٥، حيث ارتفعت الاستثمارات الخارجية في السندات التجارية بنسبة ٥٦ بالمائة، والنقد والودائع بنسبة ٢٤,٩ بالمائة، وصناديق الاستثمار بنسبة ٢٢,٧ بالمائة، والسندات الحكومية بنسبة ١٣,٣ بالمائة، فيما تراجعت الاستثمارات في الأسهم المدرجة والقروض المضمونة بوثائق التأمين على الحياة بنسبة ٢٨,٨ بالمائة و١٩ بالمائة على التوالي. وفيما يتعلق بحجم الاستثمارات على مستوى الشركات،

وتوزعت استثمارات شركات التأمين الوطنية على عدد من الأوعية الاستثمارية، حيث استحوذ النقد والودائع البنكية على الحصة الأكبر بقيمة بلغت نحو ٢٦٩,٢ مليون ريال عُماني، بما يمثل قرابة ٤٥ بالمائة من إجمالي استثمارات الشركات الوطنية. وبلغت الاستثمارات في السندات التجارية نحو ٨٧,٣ مليون ريال عُماني، وفي السندات الحكومية نحو ٧٧,٤ مليون ريال عُماني، فيما بلغت الاستثمارات في الأسهم المدرجة نحو ٧٦ مليون ريال عُماني، إلى جانب نحو ٥٥,٦ مليون ريال عُماني في صناديق الاستثمار و٢٨,٩ مليون ريال عُماني في العقارات. وعلى مستوى القطاع، أظهرت البيانات نمو الاستثمارات داخل سلطنة عُمان بنحو ١٤,٧ بالمائة مقارنة بالربع الثاني من عام ٢٠٢٥، وسجل عدد من الأوعية الاستثمارية معدلات نمو ملحوظة؛ إذ ارتفعت الاستثمارات في صناديق

وتشير البيانات إلى استحواد شركات التأمين الوطني على نحو ٥٩٩,٥ مليون ريال عُماني من إجمالي استثمارات القطاع، مقابل نحو ٣٠٣,٨ مليون ريال عُماني للشركات الأجنبية، لتشكل استثمارات الشركات الوطنية ما يقارب ثلثي إجمالي استثمارات القطاع، بما يعكس حجم حضورها في النشاط الاستثماري لقطاع التأمين في سلطنة عُمان. كما أظهرت البيانات استمرار تركز الجزء الأكبر من استثمارات شركات التأمين داخلياً، حيث وجهت الشركات الوطنية نحو ٨٠ بالمائة من إجمالي استثماراتها إلى السوق المحلي، مقابل نحو ٢٠ بالمائة خارج سلطنة عُمان. فيما بلغت نسبة استثمارات شركات التأمين الأجنبية داخل سلطنة عُمان نحو ٨٦ بالمائة من إجمالي استثماراتها، بما يعكس استمرار توجيه جانب كبير من أصول القطاع نحو الأوعية الاستثمارية المحلية.

العُمانية: أظهرت البيانات الإحصائية غير المدققة الصادرة عن هيئة الخدمات المالية أن إجمالي استثمارات شركات التأمين العاملة في سلطنة عُمان بلغ نحو ٩٠٣,٣ مليون ريال عُماني بنهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، مسجلاً نمواً بنسبة ١٦,٢ بالمائة مقارنة بنحو ٧٧٧,٦ مليون ريال عُماني خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٥، الأمر الذي يعكس تنامي حجم الأصول الاستثمارية لقطاع التأمين ودوره في توظيف موارده في مختلف الأوعية الاستثمارية.

وتستند شركات التأمين في إدارة محافظها الاستثمارية إلى لائحة استثمار أصول شركات التأمين والتأمين التكافلي، التي تنظم استثمارات الشركات وتحدد الضوابط والنسب المرتبطة بمختلف الأوعية الاستثمارية، بما يسهم في إدارة المخاطر وتعزيز سلامة المراكز المالية للشركات.

تنفيذ 36 زيارة خلال النصف الأول

«التجارة والصناعة» تعزز الرقابة الميدانية لحماية المستهلك واستقرار الأسواق



■ التحقق من تطبيق اللائحة التنظيمية لإقامة وتشغيل محطات تعبئة الوقود

العُمانيّة : تواصل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار جهودها الحثيئة والمكثفة في تعزيز الرقابة الميدانية، ومتابعة التزام المنشآت التجارية والصناعية بالقوانين واللوائح المنظمة للأسواق في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

وشهد النصف الأول من عام ٢٠٢٦ نشاطاً رقابياً واسع النطاق تضمن عدداً من الزيارات الميدانية التي شملت التحقق من جودة المنتجات، وضبط واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المنشآت غير المتزامنة والمخالفة، بما يضمن صون حقوق المستهلكين، ودعم البيئة الاستثمارية المستقرة.

وقال هلال بن محسن العامري مدير دائرة التفتيش بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار: إن نتائج ومؤشرات الأداء للنصف الأول من عام ٢٠٢٦ تعكس حجماً كبيراً من الجهد الميداني والحرص الرقابي المتواصل لفرق التفتيش في مختلف المحافظات، وذلك لمتابعة الالتزام باللوائح التجارية والصناعية والمواصفات القياسية.

وأكد أن الدائرة ماضية في ترسيخ الرقابة المؤسسية العادلة وحماية حقوق المستهلكين وصون الملكية الفكرية، والتأكد من مطابقة المنتجات والخدمات بالأسواق بما يسهم بشكل مباشر في تعزيز ثقة المتعاملين والمستثمرين، وضمان استقرار وشفافية بيئة الأعمال العمانية.

وأشار إلى أن الفرق الرقابية بالوزارة والمديريات والإدارات التابعة لها بالمحافظات عملت على متابعة تطبيق المنشآت التجارية والصناعية للأنظمة والقوانين؛ حيث نُفذت ٣٦ زيارة رقابية لتنفيذ قانون حقوق الملكية الفكرية استهدفت المطاعم والمقاهي ومحال البيع بالتجزئة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، كما أصدرت ١٢٢ إنذاراً كتابياً لمنشآت قامت بانتقيد والتعدي على العلامات التجارية في قطاعات الأغذية والعناية

الشخصية والمنظمات المنزلية إلى جانب إصدار ٤ إنذارات كتابية لطعام ومقاه، علاوة على تنفيذ حملات توعوية للتأكد من خلو الأسواق من المنتجات المقلدة، وذلك في إطار التفتيش التجاري والرقابة على الأسواق والمعارض. وأضاف: إن الجهود الرقابية شملت التحقق من تطبيق اللائحة التنظيمية لإقامة وتشغيل محطات تعبئة الوقود من خلال تنفيذ ١٨٢ زيارة تفتيشية بمحافظات مسقط، ومعالجة ١٨ بلاغاً مستملاً عبر منصة «جواب»، والزامية توفير خدمة الدفع الإلكتروني في المراكز التجارية والمحلات؛ حيث تمت معالجة ١٩٨

بلاغاً ميدانياً، وتحرير ١٧ مخالفة وإصدار ١٢ إنذاراً كتابياً.

وعلى صعيد التفتيش الصناعي ودعم الجودة الوطنية قال: إن الوزارة ركزت جهودها على مطابقة الأنشطة الفعلية بالتراخيص الصناعية المسجلة؛ حيث نُفذت

الفرق ٧٢ زيارة ميدانية لمنشآت صناعية، كما جرى تفتيش ٧ منشآت صناعية حاصلة على ترخيص هوية المنتج الوطني للتحقق من نسب القيمة المضافة المحلية استناداً للقرار الوزاري رقم ٢٠٢٢/٦٢. وأضاف: إن الأعمال الصناعية شملت أيضاً تنفيذ زيارات ميدانية لـ ٦ منشأة صناعية بمحافظه مسقط لتقدير الاحتياج الفعلي للقوى العاملة الوافدة، وضمان

توافق الطلبات مع حجم التشغيل إلى جانب إجراء زيارات ميدانية لمستودعات غاز الطبخ المسال للتحقق من التزامها بمساحات الأراضي والاستخدامات المعتمدة وفق أحكام القرار الوزاري رقم ٢٠٢٤/١٨٥.

وفيما يتعلق بقطاع المواصفات والمقاييس والفحص المخبري قال: إن المفتشين قاموا بالتحقق من أدوات القياس القانونية بالتعاون مع المركز الوطني للقياس والمعايرة، وشمل ذلك معايرة ١٧٢ ميزاناً تجارياً أظهرت نتائجها مطابقة تامة بنسبة ١٠٠ بالمائة، أما في مجال الفحص الظاهري للمنتجات فقد جرى مسح وفحص ١٣٦٧ عينة للتأكد من احتوائها على شارة المطابقة الخليجية والدفعة الحكومية للمعادن الثمينة، ما أسفر

عن تسجيل ١٦٨ مخالفة للسلع غير المطابقة.

وأكد هلال بن محسن العامري أن ما تحقق من نتائج ومؤشرات خلال النصف الأول من العام الجاري يجسد حرصها المستمر على الحضور الميداني الفاعل وصون حقوق المستهلكين والمستثمرين على حد سواء؛ وأن الاستثمار المتواصل في تطوير أدوات التفتيش والرقابة، وتعزيز التكامل الشامل مع مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة يسهم بصورة مباشرة في رفع مستويات الامتثال لدى المنشآت، والحد من تداول السلع والمنتجات غير المطابقة للمواصفات بما يضمن سلامة واستقرار الأسواق العمانية، ويدعم نمو وتنافسية البيئة الاستثمارية والتجارية في سلطنة عُمان.

سلطنة عُمان تشارك في اجتماعات وزراء التجارة والصناعة والتقييس بدول المجلس

العُمانيّة : تشارك سلطنة عُمان في أعمال اجتماعات وزراء التجارة والصناعة والتقييس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومنتدى ومعرض «صنع في الخليج ٢٠٢٦»، التي تستضيفها مملكة البحرين يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين؛ بهدف تعزيز التكامل التجاري والرقابة على الأسواق والمعارض، والصناعات الوطنية، وتوسيع فرصها في الأسواق.

ويرأس وفد سلطنة عُمان سعادة المهندس غالب بن سعيد المعمرى وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار الخارجية، وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»، وهيئة حماية المستهلك، وغرفة تجارة وصناعة عُمان، إلى جانب مشاركة ٢٩ شركة عُمانية في المعرض الصباح.

وتتضمن أعمال اجتماعات وزراء التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون عقد الاجتماع ٧١٨ للجنة التعاون التجاري، والاجتماع ٥٧ للجنة التعاون الصناعي، والاجتماع ١٢٢ للجنة الوزارية لشؤون

التقييس، واللقاء التشاوري الـ ١٥ بين وزراء التجارة والصناعة و رؤساء الاتحادات وغرف دول مجلس التعاون، بما يعكس تكامل المسارات التجارية والصناعية والتنظيمية ودور القطاع الخاص في دفع العمل الاقتصادي الخليجي المشترك.

وقال سعادة المهندس غالب بن سعيد المعمرى: إن مشاركة سلطنة عُمان تأتي في مرحلة تتطلب الانتقال بالتكامل الخليجي من تنسيق السياسات إلى توسيع أثره على حركة التجارة والصناعة والاستثمار، من خلال إزالة ما يواجه انسيابية السلع من تحديات، وتعزيز تراكيب سلاسل القيمة والإمداد، وتطوير منظومة التقييس، وهيئة فرص أكبر أمام القطاع الخاص للنمو والتوسع داخل السوق الخليجية وخارجها.

وأضاف سعادته: إن دول مجلس التعاون تمتلك قاعدة اقتصادية وصناعية ولوجستية قادرة على تحقيق مستويات أعلى من التكامل، موضحاً أن ربط القدرات الإنتاجية والمزايا النسبية بين دول المجلس

من شأنه تعزيز المحتوى الخليجي، واستحداث فرص صناعية واستثمارية مشتركة، وزيادة قدرة المنتجات الخليجية على المنافسة والنفاذ إلى الأسواق العالمية.

وأكد أن المشاركة العُمانيّة في منتدى ومعرض «صنع في الخليج ٢٠٢٦»، ٢٩ شركة وطنية تعكس تنوع الصناعة العُمانيّة وتطور قدراتها الإنتاجية، وتمثل فرصة لإبراز المنتج العماني وبناء شراكات مباشرة مع مجتمع الأعمال الخليجي بما يدعم توجه الشركات الوطنية نحو التوسع والتصدير، والدخول في سلاسل القيمة الإقليمية.

وتتيح المشاركة للشركات العُمانيّة عرض منتجاتها الخليجية؛ وبحث فرص التعاقد والشراكات والتوزيع والتصدير، والاستفادة من السوق الخليجية كمصنع للتوسع نحو الأسواق الإقليمية والدولية.

ويجمع منتدى «صنع في الخليج، الوزراء وصناع القرار وقادة الصناعة والمستثمرين والخبراء ل مناقشة مستقبل الصناعة الخليجية؛ حيث تتناول جلساته

السياسات الخليجية للنفاذ إلى الأسواق العالمية، والتصنيع الأخضر والمستدام، وتعزيز جذابة دول المجلس للاستثمار الصناعي، وجودة وتنافسية المنتج الخليجي إلى جانب البنية الأساسية وسلاسل الإمداد والتمويل والشراكات الصناعية، والمحتوى المحلي، والمصانع الذكية، والابتكار.

كما يصاحب المنتدى برنامج معرّي يمتد حتى ٨ أكتوبر يركز على التقييس والمطابقة الخليجية، والتحول الصناعي والدكاء الاصطناعي، والمصانع الذكية، والاستدامة والبنية الأساسية للجودة، وربط التطور التقني برفع كفاءة وتنافسية الصناعة الخليجية.

وتسعى سلطنة عُمان من خلال هذه المشاركة إلى تعزيز موقع الصناعة الوطنية ضمن منظومة التصنيع الخليجي، وفتح فرص أوسع أمام الشركات العُمانيّة لبناء شراكات وتوسيع صادراتها، والإسهام في تحويل التكامل الخليجي إلى مشروعات وفرص اقتصادية مشتركة ذات قيمة مضافة.

«كريدت عُمان» تطلق وثيقة

التأمين على المدفوعات المقدمة

هدفين رئيسيين يتمثل أولهما في تمكين المصنعين العمانيين، ودعم قدراتهم التنافسية، وثانيهما في حماية الشركات من المخاطر التجارية التي قد تعيق مسارها نحو التوسع

وزيادة الإنتاج. وأشار إلى أن هذا المنتج يعكس حرص كريدت عُمان على تقديم حلول متطورة تتناسب مع احتياجات سوق الأعمال العماني، وبما يسهم في رفع كفاءة قرارات التعاقد والاستيراد لدى الشركات

مشيراً إلى أن توفير الحماية التأمينية للدفعات المقدمة يتيح للمستوردين دخول مشروعات وعقود جديدة بنقّة أعلى، ويقلل من آثار المخاطر المالية المرتبطة بعدم تنفيذ المورد لالتزامات أو تعثره بما يحافظ على استمرارية الأعمال، ويجنب الشركات خسائر محتملة.

وأضاف: إن تعزيز قدرة الشركات على الاستيراد بشكل آمن يدعم بدوره زيادة الإنتاج المحلي، ويزيد فرص النمو في القطاعات الصناعية، وهو ما يعكس على تعزيز الصادرات

العمانية غير النفطية. فحين تتوفر أدوات حماية أكثر فاعلية تصبح الشركات قادرة على المضي قدماً في خططها الاستثمارية لتطوير منتجاتها وزيادة الطاقة الإنتاجية، وبالتالي تحسين فرص منافستها في الأسواق الإقليمية والدولية.

وأكد هيثم بن عبدالله البعقوبي أن إطلاق وثيقة التأمين على المدفوعات المقدمة يمثل خطوة نوعية في مسار كريدت عُمان نحو تمكين الشركات العمانية، ويدعم توجهات الاقتصاد

الوطني من خلال تعزيز قدرة المصنعين والمستوردين على إدارة المخاطر التعاقدية، وتشجيع الاستثمار في الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج والمواد الخام والشتريات الاستراتيجية الضرورية لنمو الصناعة وتحسين قدرتها على التصدير.

يذكر أن إجمالي قيمة سقوف الائتمان المعتمدة للمبيعات المحلية والصادرات بنهاية النصف الأول من العام

الجاري، بلغ نحو ٢٢٦,٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٢٥٣,١ مليون ريال عماني خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

العُمانيّة : أطلقت «كريدت عُمان» وثيقة التأمين على المدفوعات المقدمة إضافة إلى خدماتها المتعلقة بتأمين الائتمان المحلي والصادرات؛ وذلك لدعم المستوردين العمانيين في التعاملات التي تتطلب سداد دفعات مقدمة لموردين خارج سلطنة عُمان مقابل توريد سلع أو آلات أو معدات أو مشروعات أو خدمات مرتبطة بالعمليات الإنتاجية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن توجه كريدت عُمان لتعزيز بيئة الأعمال في سلطنة عُمان، وتوفير حلول تأمينية ترفع من مستوى الأمان التعاقدية، وتمنح الشركات العُمانيّة مرونة أكبر في الدخول في عقود جديدة أو التوسع في استيراد احتياجاتها من الخارج، بما يتماشى مع توجهات تعزيز الاقتصاد غير النفطي، ورفع كفاءة سلاسل الإمداد الصناعية.

وتستهدف الوثيقة بشكل أساسي الشركات العُمانيّة المستوردة التي تلزم بحكم طبيعة الأسواق العالية بدفع جزء من قيمة العقد مقدماً للمورد مقابل بدء تصنيع المعدات أو تجهيزها أو ترتيب مكونات المشروع، أو لاستلام المواد الخام وخطوط الإنتاج وغيرها من المشتريات الاستراتيجية.

وتتمتد هذه العمليات لفترات قد تصل إلى عدة أشهر، ما يجعل قيمة الدفعة المقدمة عرضة لمخاطر مختلفة، مثل تعثر المورد، أو إخفاقه في تنفيذ الالتزامات المتفق عليها، أو عدم قدرته على رد الدفعة المقدمة عند وقوع أحداث معينة مثل الأحداث السياسية.

وتعمل وثيقة التأمين على المدفوعات المقدمة، كآلية لحماية تلك الدفعات المقدمة من خلال توفير غطاء تأميني للأموال المدفوعة مسبقاً في حال تعثر المورد من الوفاء بالتزاماته، أو عدم قدرته على تنفيذ التوريد وفقاً للعقد، وتركز الوثيقة على حماية الجهة المستوردة عبر تقليل مخاطر خسارة الدفعة المقدّمة.

وأكد هيثم بن عبدالله البعقوبي المكلف بأعمال الرئيس التنفيذي لكريدت عُمان أن إطلاق هذا المنتج يأتي في سياق جهود كريدت عُمان المتواصلة لتحقيق

«مجموعة العشرين» ترفض موقف أمريكا بشأن فائض الإنتاج



■ عمال ينقلون منتجات في مركز توزيع تابع لشركة أمازون بالولايات المتحدة

المتحدة لمجموعة العشرين «بخيبة أمل شديدة».

وكانت قضية فائض الطاقة الإنتاجية الصناعية في الصين والدعم الحكومي للصناعة من أبرز المحاور في اجتماعات وزراء مجموعة العشرين بقيادة الولايات المتحدة هذا العام. وترفض بكين ومستلزمات الإنتاج الصناعية أدت إلى فائض في الطاقة الإنتاجية، متهمه الدول الغربية باستخدام هذه القضية

لتبرير إجراءات حماية تجارية. وقالت الولايات المتحدة: إن وزراء التجارة في مجموعة العشرين توصّلوا إلى توافق بشأن إدانة استخدام تجارة الغذاء سلاح، مع اتفاق الأعضاء على عدم استخدام

تجارة المواد الغذائية أو مستلزمات الإنتاج الزراعي أداة للإكراه الاقتصادي أو السياسي.

وفي البيان المشترك لمجموعة العشرين عرف الوزراء استخدام الغذاء سلاحاً بأنه اتخاذ إجراءات تهدف إلى إبطاء أو وقف أو عرقلة أو توجيه تدفقات الغذاء ومستلزمات الإنتاج الزراعي، بغرض

ممارسة ضغوط قسرية لانتزاع تنازلات جيوسياسية غير مرتبطة بالموضوع. وقال وزراء التجارة في مجموعة العشرين: «ندد باستخدام الغذاء سلاحاً؛ لأنه يشكل تهديداً إنسانياً واقتصادياً كبيراً.. وبعد ضغوط من ترامب أمريكي على الصادرات، وذلك خلال اجتماع لوزراء

المالية قبل شهر في ولاية نورث كارولاينا. وقال البيان: «حظي مشروع البيان الوزاري بتأييد جميع الأعضاء باستثناء عدد قليل منهم؛ إذ رفض بعض هؤلاء

بشكل قاطع إنشاء هذا المسار نحو عمل تعاوني بشأن فائض الطاقة الإنتاجية، مضيفاً إن ذلك أصاب رئاسة الولايات المتحدة لمجموعة العشرين بصدمة كبيرة». وأضاف: «نرى أن دولتنا بحاجة إلى خطة عمل واضحة لتتصدى لهذا الفائض من المنتجات الزراعية، بما في ذلك المنتجات الحيوانية والسمكية، والمنتجات النباتية، والمنتجات الزراعية

«رويترز»

المستثمرون ببورصة مسقط يستهدفون أسهم البنوك والشركات الصناعية في تداولات الشهر الماضي

شركات الغاز في المرتبة الرابعة بـ ٩٨,٧ مليون ريال عُمانى، فيما حلت أوكيو للاستكشاف والإنتاج خامساً بتدوالات بلغت ٩٨,٣ مليون ريال عُمانى تمثل ١٠,٧ بالمائة من إجمالي قيمة التداول.

وتصدر سهم ظفار للأغذية والاستثمار
الاسهم الراجعة مرتفعاً بنسبة ٢٢,٢ بالمائة
وأغلق على ٩١ بيسة، وارتفع سهم الكروم
العمانية بنسبة ٢٢,٢ بالمائة أيضاً وأغلق على
٤ ريالاً و ٨٠٠ بيسة، وصعد سهم بنك عمان
العربي إلى ٣٤٠ بيسة مرتفعاً بنسبة ٣١,٢
بالمائة، وارتفع سهم الخليجية لإنتاج الفطر
بنسبة ١٥,٢ بالمائة وأغلق على ٩٢ بيسة،
وصعد سهم الخليجية الهندية للسداد بنسبة
١١,٧ بالمائة وأغلق على ٢٢٨ بيسة.

وفي المقابل سجل سهم الوطنية للتجارت
الأنبوب أعلى الخسائر متراجعا بنسبة ٢٢,٨
بالمائة وأغلق على ١٠٠ بيسة، وهبط سهم أسياذ
للنفط البحري بنسبة ١٦,٦ بالمائة وأغلق على
٢١٠ بيسات، وتراجع سهم صحر للطاقا إلى
١٩٠ بيسة مسجلا تراجعا بنسبة ١٣,٦ بالمائة،
وهبط سهم شركة الأسماك العمانية إلى
٢١ بيسة مسجلا تراجعا بنسبة ٨,٧ بالمائة،
وتراجع سهم المركز المالي (فينكوب، بنسبة
٧,٨ بالمائة وأغلق على ٩٤ بيسة.

وشهدت سوق السندات والصكوك الشهر الماضي تداولات بقيمة ٧٧٩ ألف ريال عماني، مسجلة تراجعاً بنسبة ١,٢ بالمائة عن مستواها في أغسطس وأيلول، البالغ ١,٤ مليون ريال عماني، ووسّلت سندات العمانية لخدمات التمويل ٢٠٢٦ أعلى المكاسب مرتفعة بنسبة ١٨,٤ بالمائة وأغلقت على ٩٠ بنسبة، وارتفعت سندات المدة لبسبوعين بنسبة ٨,٩ بالمائة وأغلقت على ٨٥ بنسبة، وصعدت سندات بنك عمان العربي الإلزامية التحويل بنسبة ٢,٥ بالمائة وأغلقت على ٩٩ ريال وبنسبة، وبلغ عدد الصكوك المنفذة في سوق السندات والصكوك الشهر الماضي ٤٧٥ صفقة.

■ مؤشر القطاع المالي يرتفع ٢٢٠ نقطة

تراجعا بنسبة ٦,٤ بالمائة لتهبط إلى ٩١٤ مليون ريال عماني مقابل نحو ٩٧٦,٥ مليون ريال عماني في أغسطس، غير أن الصفقات واستقطب سهم بنك صحار الدولي المنفذة صعدت إلى ١٩٩ ألف صفقة مقابل ١٧٨ ألف صفقة تم تنفيذها في أغسطس.

المستثمرين لبشهد تداولات بقيمة ٢٢٤,٤ مليون ريال عماني تمثل ٢٤,٥ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، وحلت أوكيو ثالثاً بـ ٩٩,١ مليون ريال عماني، وأوكيو للصناعات الأساسية في المرتبة الثانية بـ ١٧٥,٨ مليون ريال عماني، وجاءت عمانتل

خدمات صحفية

«جلفان» تعزز ثقافة التواصل والشمول
في بيئة العمل عبر مبادرة «لغة تقربنا»



فة الإشارة وأساسياتها، إلى جانب جانب تفاعلي
أتاح للموظفين تطبيق ما تعلموه من مهارات
ت بسيطة يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في تواصلهم

ت الحلقة تكريم عدد من موظفي جلفار من فئة وضاعف السمع، تقديرًا لإسهاماتهم ودورهم في بيئة العمل، في لفئة تعكس التزام الشركة بقيم الاحتراف والاحترام بتنوع موظفيها.

م جلفار بجزيل الشكر والتقدير لمبادرة «إشارة» الطوعية على تعاونهم ودعمهم، ولجميع الذين الذين شاركوا وحضروا الحلقة وأسهموا بها وإثرائها.

هذه المبادرة في إطار حرص جلفار على بناء بيئة أكثر شمولاً، تؤكد أن التواصل الحقيقي يتجاوز التماثل، وأن كل خطوة نحو الفهم المشترك تصنع فرقاً.

ضمن جهودها لترسيخ بيئة عمل شاملة وداعمة، نظمت شركة جلفار حلقة تدريبية بعنوان (تعقير، تأزيم، التبرؤ) للمدراء والموظفين في ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٢٣م، في إطار برنامجها التدريبي المستمر. وقد تم خلالها مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالبيئة العملية، وذلك بهدف تعزيز الوعي بالبيئة الشاملة ودعم التواصل والشمول في بيئة العمل.

ولتسليط الضوء على التعريف بأساسيات لغة الإشارة وأهميتها كوسيلة تواصل كاملة، وتعزيز الوعي بحقوق الصم وضعاف السمع، وضورة إدماجهم في المجتمع بصفة طبيعية، وتمكين الموظفين من اكتساب مهارات تواصل بسيطة وفعالة مع زملائهم من الصم وضعاف السمع، والتضاد في اللغة بين ما أكثر شمولاً يشعر فيها الجميع بالانتماء والابتهاج، تم تنظيم ورشة عمل تفاعلية للإشارة وإبرازها كلفة طبيعية كاملة.

وتتضمن الحلقة جانباً نظرياً تعرف من خلاله المشاركون

وبفضل قدرتها على اجتياز المياه بعمق يصل إلى ٩٥٠ ملم، تم تصميم سيارة جيتور GV٠٠ توب فاير للتعامل بكفاءة مع معابر المياه والبيئات الوعرة الصعبة. ويعمل نظام الدفع الكهربائي الذكي بالعجلات الأربع جنباً إلى جنب مع نظام إدارة الطاقة الذكي لتوفير أداء سريع الاستجابة وثقة أكبر على السلاسل والحصى والمسارات الصخرية والطرق البومية.

وتوفر المقاعد الجلدية الفاخرة
والمقاعد الأمامية القابلة
للتعديل كهربائياً ونظام التحكم
الأوتوماتيكي في المناخ ثلاثي
المناطق والإضاءة المحيطية
والمساحة الواسعة داخل المقصورة
بيئة مريحة للقيادة اليومية
والرحلات الطويلة على حد
سواء.

كما تم تجهيز السيارة بجموعة واسعة من تقنيات السلامة الذكية وتقنيات مساعدة السائق، وتشمل حزمة مساعدة السائق من المستوى الثاني ونظام تثبيت السرعة الذكي ونظام المساعدة في الحفاظ على المسار ونظام التحذير من الاصطدام الأمامي ونظام كشف النقاط العمياء ونظام المساعدة للقيادة الذاتية من المستوى ٢. كما تدعم الكاميرا الحيطية بزوايا ٣٦٠ درجة السائق أثناء الركن والقيادة في المساحات الضيقة والتنقل عبر المسارات الصعبة.

ويشتمل تصميمها الخارجي
المخصص للرحلات الاستكشافية
على زرافار بارزة، ومصدات
أمامية وخلفية قوية وعجلات
من السبائك المعدنية الطورقية
وعتبات جانبية من الأنثيوم. كما
يغيب غطاء الحرك الموسعة
المزود بفتحات تهوية موسعة
ومخارج للبدء في توفير تدفق
هواء كاف لتبريد حجرة الحرك
بينما يتفحص حامل الأمتعة العلوي
متعدد الوظائف مساحة واسعة
لتخصيص، بدءاً من شكايات
الإضاءة والحزام المشفاهة وصولاً
إلى منصات الطائرات المسمرة
(الدرون). مما يجعله مثاليًا
للرحلات الطويلة والمغامرات
والأنشطة الخارجية.

الرئيس التنفيذي لجموعة
السيارات بمحضر حيدر
رويش: تلهم المناظر الطبيعية
للخلافة في عمان شعقاً عميقاً
للاستشفاف، وقد صممت
جيتون 70٠٠ ثوب فاخر للعلماء
الذين يرغبون في استشفاف دون أي تنازلات، ويمثل
المناظر دون أي تنازلات، ويمثل
نزهةا بين الأداء الهجين
والهندسة المتخصصة
للطرق الوعرة والراحة الفائقة
فبارا جديداً ومثيراً في سلطنة
عمان، كما يعكس إطلاق السيارة
جيتون 70٠٠ ثوب فاخر التزام
لجموعة السيارات ومعدات
البناء والطاقة المتجددة بمحضر
حيدر درويش ومطورة تقنية
السيارات متطورة وتقنية

انطلق بسيارة «بي واي دي أوتو 3» الكهربائية مع أسعار مميزة



وصل إلى ٨٠٪ تطبيق الشروط

اصل سيارة أوتو إلى إالى السيارات ان، فهي تجمع صورة، الدلائل مما يمتد

السائقين تجربة قيادة عسرية ومشوقة دون التضحية بالاكفاءة.

يستوحى تصميم أوتو من شكل التنين الصيني، ويتميز بخطوطه الجريئة والزوايا الحادة مع مصابيح أمامية على شكل جناح وعجلات مدججة قياس ١٨ بوصة تحمل اسم "جناح العنبر". يؤم محركها الكهربائي قوة ٢٠١ حصان ويولد

فاكثر، بنسبه تمويل	واط
من سعر شراء السيارة	وروط
والاحكام.	
إلى جانب مزايا الحملة،	إليارة
٣ تقديم خيار قوي للت	بريبي
الكهربائية في سلطنة ع	ساط
بين التصميم الأنيق، و	هذا
الميزة والعملية اليو	ننوات

وراء ٣١٠ نيوتن / متر، مما يُمكنها من التسارع من صفر إلى ١٠٠ كم/ ساعة في ٧,٢ ثانية. ويمنحها مدى سير يصل إلى ٤١٠ كم (وفقًا لمعيار WLTP) القدرة على التعامل مع حركة المرور اليومية في المدينة، بالإضافة إلى الرحلات الطويلة على طول الساحل.

ما من الداخل، فنتميز أوتو بـ ٢٦ مصمم داخلي فريد مستوحى من صالات العرض. تميز السيارة بتصميم داخلي فاخر وتفاصيل أنيقة، وخاصة لسبة مقاس ١٧، بوصة تدعم نظامي أبل كاربلاي، أندرويد أوتو لتوفير تجربة قيادة التسلق. تكامل ترفيهي متكامل أثناء التنقل. تعمل أنظمة مساعدة السائق الذكية على إبقاء سيارتك بعيدة عن شركة بي واي إي. نغنيج من طرازاتنا الجديدة، مع كل رحلة. نفضل السيارة مشمولة بحزمة حماية بي واي دي. ضمان لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠٠٠٠ كيلومتر على السيارة، وضمان ٢٠٠٠٠٠ كيلومتر على البطارية، أيهما أسبق، وذلك وفقا لشروط الأحكام المطبقة.

التعرف على التجارب التعليمية والدولية، والإطلاع على بيئات الابتكار وريادة الأعمال، وتبادل المعرفة والخبرات، والتعرف على نماذج مختلفة في التعليم والحياة الجامعية.

كما اشتمل البرنامج على جانب ثقافي وتاريخي، من خلال زيارة عدد من أبرز المعالم التاريخية والحضارية في إسطنبول، إلى جانب زيارة مدينة بورصة وجزر الأميرات، والتعرف على جوانب من الثقافة والمجتمع التركي، بما يعزز لدى الطلبة الوعي بالثقافة القابضة والافتتاح على الحضارات المختلفة.

تضمن الجانب السياحي والاستكشافي، زيارة البرنامج زيارة عدد من أبرز الوجهات الطبيعية والسياحية في شمال تركيا، ومنها أوزجول ومرقعات أيدر، واستمتعوا بطبيعة منطقة البحر الأسود، إلى جانب

تضمنت جامعة الشارقة رحلة تعليمية استقصائية إلى الجمهورية التركية في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠، بمشاركة ١٩ طالباً وطالبة من الطلبة المتميزين من مختلف كليات الجامعة، في تجربة تجمع بين التعلم الأكاديمي والتبادل المعرفي والتعرف على الثقافة والإستثمار السياحي.

وتأتى الرحلة في إطار اهتمام جامعة الشارقة بتوفير تجارب تعليمية نوعية لطلبتها، وتعزيز افتتحهم لتجارب الدولية، وإتاحة الفرصة لهم للتعرف على نماذج وتجارب أكاديمية ومؤسسية خارج السلطنة عُمان، بما يسهم في تنمية مهاراتهم وتوسع مداركهم وتعزيز قدراتهم على التواصل والعمل الجماعي.

تضمنت الرحلة زيارات إلى عدد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، بهدف استنبط أساليب وأطر عمل، بهدف

نددت بعرقلة إسرائيل دخول المساعدات والإمدادات الطبية

الصحة العالمية: الوضع في غزة «لا يزال كارثيا للغاية»

جنيف «أ ف ب»- قالت منظمة الصحة العالمية إن إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر إسرائيل يشهد «تأخيرا تلو الآخر، ممددة بـنقص مرزم» في الإمدادات الطبية.
وصرحت ممثلة منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية رانيهلهه فان دي فيرد بأن الوضع الصحي في قطاع غزة «لا يزال كارثيا للغاية»، فيما لا تعمل أي من مستشفياته بكامل طاقتها.
وقالت للصحافيين في جنيف في تصريحات أدلت بها من القدس: «لا تدخل إلى غزة كميات كافية من المساعدات الإنسانية، وبالتأكيد لا تكفي لتوسيع الخدمات الصحية واستعادتها على نحو فعال».
وأشارت إلى أن نظام الموافقة الإسرائيلي لدخول الإمدادات الطبية وغيرها من المساعدات الإنسانية يشكل عقبة رئيسية.
وقالت: «إنها عملية شاقة وتستغرق وقتا طويلا من دون نتائج مضمونة».
واستنادا إلى أحدث تحليلات منظمة الصحة العالمية، فإن الكميات الكبيرة من الإمدادات الطبية تنتظر الإذن للدخول لمعدل ٧٤ يوما، حسبما قالت فان دي فيردت مضيفة أنه إذا لم يتم ذلك «نبدأ هذه العملية الطويلة والمعقدة من جديد».
وأوضحت أن نظام الموافقة يتغير باستمرار مع استحداث قواعد جديدة.
وتزعم إسرائيل إنها تمنع دخول المواد التي قد تكون لها استخدامات عسكرية فيما تنتهم حركة حماس بالتخيلط لأعمال عنف جديدة - تخفيف الضغط، -

ولفتت فان دي فيرد إلى أن المستلزمات الطبية الأساسية الشائعة الاستخدام في العالم تسجل أدنى معدلات الموافقة، فيما «تُرفض بصورة متكررة، أجهزة الأشعة السينية ومعدات التعقيم وقطع الغيار اللازمة لأجهزة التصوير المقطعي (سي تي سكان) وغيرها من المعدات الأساسية. وخلال الأشهر الستة الماضية وحدها، رُفضت شحنة من الأطراف الاصطناعية والأجهزة المساعدة أربع مرات منفصلة»، على حد قولها.
لكنها أشارت إلى أن دخول الأدوية يجري «بشكل جيد نسبيا»، حيث تمت الموافقة على ما يقرب من ٨٧ ٪ منها ورفض واحد بالمائة فقط.
وتابعت أن «الأمر لا يتعلق بعائق واحد، بل إنه نظام كامل يتعاقب فيه التأخير تلو الآخر، وخلف كل تأخير مريض ينتظر». وقالت: «نحتاج إلى دخول الإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة من دون عوائق ويشكل منتظم وبكميات كبيرة».
وأملت أن «تخفف إسرائيل على الأقل القيود المفروضة على الإمدادات الطبية».
ودعت فان دي فيرد إلى فتح المزيد من الماعبر إلى القطاع، وتوفير «إرشادات واضحة ومعلنة، بشأن الإجراءات والمتطلبات.
وأضافت أن النجاح لا ينبغي أن يقاس بعدد الشاحنات التي تعبر الحدود، موضحة أن ذلك «لا يعكس شيئا يذكر عما إذا كانت الاحتياجات الصحية الفعلية للسكان تُلبي أم لا». وقالت بهذا الصدد: إن «الشاحنة المحملة بإمدادات غير ذات أولوية، أو وصول الإمدادات المناسبة بعد فوات الأوان، هذا لا ينقذ الأرواح».



■ عناصر الدفاع المدني يحملون جثمان ميساء أبو داود وابنتها ماري النجار - اللتين قتلتا إثر غارة إسرائيلية استهدفت مبنى سكنيا في حي الرمال وذلك خلال مراسم تشييعهما في حي الزيتون بمدينة غزة، أمس.

«أ.ف.ب»

استهداف مباشر لشقة بصاروخين خمسة قتلى فلسطينيين في غارة جوية إسرائيلية

إصابتها بشكل مباشر بصاروخين واندلاع حريق.. وصعدت إسرائيل هجماتها على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في الأسابيع القليلة الماضية قائلة: إن الحركة تعيد تسليح نفسها وتشن هجمات في انتهاك لوقف إطلاق النار. وتفي حماس محاولتها شن أي هجمات أو إعادة بناء ترسانتها، وتتهم إسرائيل بتقويض اتفاق السلام في غزة.
ويتص وقف إطلاق النار في غزة الذي توسعت فيه الولايات المتحدة العام الماضي على إعادة إعمار القطاع في نهاية المطاف. لكن لم يجرز تقدم يذكر نحو تنفيذ اتفاق يهدف لإنهاء الصراع . وأقيمت مراسم جنازة ماريا النجار وميساء أبو داود في كنيسة القديس بوريقيوس للروم الأرثوذكس في مدينة غزة، بحسب ما أفاد مصور في فرنسا برس. ويقدر عدد المسيحيين في قطاع غزة بحوالي الألف، أغليتهم من الأرثوذكس، من أصل إجمالي سكان القطاع الذي يتجاوز مليوني نسمة. وتحصني البطيركية اللاتينية في القدس التي تشمل ولايتها الكاثوليك في إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن وقبرص، حوالي ١٣٥

إصابتها بشكل مباشر بصاروخين واندلاع حريق.. وصعدت إسرائيل هجماتها على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في الأسابيع القليلة الماضية قائلة: إن الحركة تعيد تسليح نفسها وتشن هجمات في انتهاك لوقف إطلاق النار. وتفي حماس محاولتها شن أي هجمات أو إعادة بناء ترسانتها، وتتهم إسرائيل بتقويض اتفاق السلام في غزة.
ويتص وقف إطلاق النار في غزة الذي توسعت فيه الولايات المتحدة العام الماضي على إعادة إعمار القطاع في نهاية المطاف. لكن لم يجرز تقدم يذكر نحو تنفيذ اتفاق يهدف لإنهاء الصراع . وأقيمت مراسم جنازة ماريا النجار وميساء أبو داود في كنيسة القديس بوريقيوس للروم الأرثوذكس في مدينة غزة، بحسب ما أفاد مصور في فرنسا برس. ويقدر عدد المسيحيين في قطاع غزة بحوالي الألف، أغليتهم من الأرثوذكس، من أصل إجمالي سكان القطاع الذي يتجاوز مليوني نسمة. وتحصني البطيركية اللاتينية في القدس التي تشمل ولايتها الكاثوليك في إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن وقبرص، حوالي ١٣٥

غزة بالأراضي الفلسطينية»وكالات، قتل خمسة فلسطينيين بينهم أربع نساء، في غارة جوية نفذتها إسرائيل بعيد منتصف ليل الجمعة إلى السبت على شقة في غرب مدينة غزة، بحسب ما أفاد الدفاع المدني ومستشفى.
من جهتها، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش استهدف القيادي في حماس علي العامودي. ولم يصدر بعد أي إعلان من الجيش في هذا الشأن. وقال مسؤول في مجمع الشفاء الطبي: «وصل الى المستشفى فجر أمس خمسة قتلى وعدد من المصابين بجروح مختلفة إثر الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت شقة في عمارة الأضالة في حي الرمال».
وأضاف المصدر ذاته أن «القتلى هم ماريا حافز ميشيل النجار ووالدتها ميساء خضر أبو داود، واما من المسيحيين في القطاع الفلسطيني، إضافة إلى «ياسمين البوبو ووالدتها حلوم البوبو، والشاب بلال خليل عودة، وأكد الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل لفرانس برس نقل «خمسة شهداء وعدة إصابات، جراء الغارة، مشيرا إلى وقوع دمار كبير أصاب الشقة المستهدفة نتيجة

أول امرأة ترأس الحكومة المغربية..

فاطمة الزهراء المنصوري.. من الحضور إلى القيادة

رئيسية أخرى.

من جانبه، يرى الباحث والحلل السياسي المغربي فتح الله رمضان أن تعيين المنصوري يتجاوز مجرد كونه تطبيقا لمقتضيات دستور ٢٠١١ أو مجرد سابقة نسائية، بل يجب النظر إليه «باعتباره حدثا سياسيا ومؤسساتيا يحمل دلالة أوسع، وهي الدلالة التي ترتبط بشكل مباشر بمسيرة تطور دولة المؤسسات بالمغرب».
واعتبر رمضان أن وصول امرأة إلى هذا المنصب يمثل «تحولا ملحوظا في تمثل السلطة وممارستها داخل الدولة المغربية، حيث إن حضور امرأة في أعلى منصب بالسلطة التنفيذية بالبلاد يعتبر منعطفا جديدا في مسيرة التوفيق بين مقومات كل من الدولة التقليدية والدولة الحديثة بالمغرب، وبالتالي مدخلا لتغليب التوجه المعصري داخل الدولة وبطبيعة الحال ليس بمعنى القطيعة مع مقومات الدولة التقليدية أو مع استمراريتها التاريخية، ولكن بمعنى إعادة ترتيب العلاقة بين هذه المقومات وبين متطلبات الدولة الحديثة».
وأوضح أن نقاش دولة المؤسسات بالمغرب: «لا يبراد في معناه، الحديث عن وجود دولتين متناقضتين واحدة تقليدية وأخرى عصرية حديثة، بل إن

وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة من سنة ٢٠٢١. وقالت المنصوري بعد تكليفها بتشكيل الحكومة يوم الثلاثاء الماضي: «سنستغل بالتأكيد مع الجميع كمجتمع، ولكن في الوقت نفسه أنا كأمارة أعرف الظروف التي تمر بها المرأة المغربية، وأعرف كذلك أن توجهيات العامل المغربي كانت واضحة في هذا المجال كي يكون عندنا مجتمع منسجم، بجميع قواه الحية». وأضافت: «نحن واعون كل الوعي بأن هذه الفترة ستكون فترة مهمة، وفيها انتظارات كبيرة من طرف المواطنين والمواطنن، وخاصة الشباب، لذلك سنضع برنامجا يقترح حلولا حقيقية واقعية للمواطنين والمواطنن».
يرى محللون أن تولي امرأة رئاسة الحكومة لأول مرة في المغرب يمثل خطوة بالغة الدلالة على تطور الحياة السياسية والمؤسساتية في المغرب. فقد بدأت أول مشاركة نسائية في البرلمان المغربي في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩٣، حينما فازت أمارتان فقط بعضوية المجلس. وكانت أول مرة تسند فيها حقائب وزارية كاملة للمرأة المغربية عام ٢٠٠٧ عندما انضمت خمس نساء لحكومة عباس الفاسي.

يقول الباحث في العلوم السياسية محمد شهبي

الرباط«رويترز»: يمثل تكليف فاطمة الزهراء المنصوري بتشكيل الحكومة المغربية الجديدة، بعد تصد حزبها (الأضالة والمعاصرة) الانتخابات البرلمانية، حدثا استثنائيا باعتبارها أول امرأة تتقلد أعلى منصب تنفيذي في المغرب.
فتح هذا التعيين باب النقاش واسعا حول دلالات هذا الاختيار ومدى قدرة الحكومة الجديدة على تلبية تطلعات الشارع المغربي، والنساء على وجه الخصوص، في المرحلة المقبلة.
ولدت فاطمة الزهراء المنصوري عام ١٩٧٦ بمدينة مراكش وحصلت على شهادة في القانون الأنجلوساكسوني من جامعة بايس الأمريكية وكذلك بعلوم الدراسات العليا في قانون عقود الأعمال من جامعة مونبلييه في فرنسا، والإجازة في القانون الخاص من جامعة محمد الخامس بالرباط. استلهمت مشاورها السياسي بالانضمام إلى (حركة لكل الديمقراطيين) عام ٢٠٠٧. قبل أن تساهم في العام التالي (٢٠٠٨) في تأسيس حزب الأضالة والمعاصرة.

تولت رئاسة المجلس الجماعي لمدينة مراكش من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥، لتصبح أول امرأة تتولى رئاسة المجلس في المدينة، وانتخبت عضوا في البرلمان عام ٢٠١١ ثم أعيد انتخابها في ٢٠١٦. وشغلت منصب

تحليل

الصين توسّع حضورها العسكري

بانتوكوأ ف ب»: شكّل تدشين الصين منشأة جوية مشتركة في لاوس هذا الأسبوع، هي الأولى لها خارج حدودها، رسالة من بكين بشأن توسّع حضورها العسكري، بحسب ما يرى محللون.
وتسمى بكين منذ فترة طويلة إلى تعزيز نفوذها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، في منافسة مع واشنطن وحلفائها على طرق الملاحة الرئيسية وموارد قاع البحار. كما وسعت حضورها العسكري خصوصا في بحر الصين الجنوبي الذي تطالب بالسيادة على معظمه.
وفي عهد الرئيس شي جينبينغ، سعت الصين، ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة، إلى تحديث جيشها، فرفعت الإنفاق الدفاعي وكثفت الضغط على جزيرة تايوان ذات الحكم الذاتي، والتي تعدها جزءا من أراضيها وتعددت ضمّها وإن باستخدام القوة.
وحتى الآن، كانت المنشآت العسكرية الصينية خارج الحدود قواعد بحرية بمعظمها. إلا أن الصين ولاوس افتتحتا في ٣٠ سبتمبر، «مركز التدريب والدعم المشترك للطيران، في قاعدة بان كيون الجوية شمال فينتيان.

ويقول الخبير في شؤون جنوب شرق آسيا في «مجلس العلاقات الخارجية، جوشوا كورلازنريك، إن هذا المركز هو أول قاعدة جوية للصين في الخارج».
ويرجع في حديث لوكالة فرانس برس، بأن تنشئ الصين مزيدا من هذه القواعد في المنطقة وفي دول صديقة أخرى لاحقا.
ويقول: إن الصين «لن تبني قاعدة واحدة في لاوس ثم تتوقف، عن ذلك.
وأوضحت الصين ولاوس اللتان يحكما نظام شيوعي، إن المركز الجديد يهدف إلى تدريب طياري سلاح الجو اللاوسي.
وأضافت وزارة الدفاع الصينية أن المنشأة سيحافظ عليها «الطرفان لضمان سير العمليات العادية، قائلة إن الموقع لا يستهدف أي طرف ثالث. ويقول الباحث في الشؤون الأمنية كولين كوه: إن الصين «تحاول أن تظهر أنها قادرة على التمدد في مجال الدبلوماسية الدفاعية».
وستطلب تدريب الطيارين من الصين، وهي أكبر دائن للاوس، نشر أصول عسكرية، أكانت طائرات نقل أو مقاتلات حديثة.
وبعني ذلك، بحسب كوه، الانتقال «من التدريب الي الحضور العسكري».
ورغم التنافس بين القوتين العظميين، لا يتعدى الاتفاق العسكري الصيني نحو تلك إتفاق الولايات المتحدة، بحسب بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. كما أن بصمتهما العسكرية في الخارج ضئيلة مقارنة بواشنطن التي تنشر مئات القواعد في العالم.
ودشنت الصين أول قاعدة خارجية لها عام ٢٠١٧ في جيبوتي ذات الموقع الاستراتيجي في شرق إفريقيا قرب البحر الأحمر وخليج عدن. وتوسع الموقع ليضم منشأة متطورة لسلاح الإشارة، ما دفع فرنسا والولايات المتحدة إلى التفكير في نقل قواعدهما لتجنب عمليات التنصت الصينية، بحسب كورلازنريك. كما مولت الصين تطوير قاعدة ريام البحرية في كمبوديا الحليفة لها، والواقعة على خليج تايلاند. ودشن الطرفان فيها العام الماضي مركزا مشتركا للجوستيات والتدريب.
وتقول واشنطن: إن القاعدة التي بُنيت جزئيا في الأصل بتمويل أمريكي، يمكن أن تمنح بكين موقعا استراتيجيا غير بعيد من بحر الصين الجنوبي، وفي حين رست فرقاطتان صينيتان مضادات للغواصات في مينائها لفترات طويلة، إلا أن سفنا أمريكية ويابانية زارت القاعدة أيضا منذ إعادة تطويرها. في المقابل، يرجح ألا يستخدم المركز الجديد في لاوس سوى من قبل جيشي الدولة المضيفة والصين، بحسب كوه.

ويوضح أن المنشأة قد تكون «محطة توقف، مناسبة لسلاح الجو التابع لبكين، وقد يتم نشر أفراد صينيين فيها. ويضيف: «لا يمكننا استبعاد نشر أصول قتالية في المنطقة تحت مسمى تدريب سلاح الجو اللاوسي». ولم يكشف الطرفان تفاصيل عن الأفراد أو المعدات العسكرية في الموقع.



■ الملك محمد السادس خلال استقباله فاطمة الزهراء المنصوري في القصر الملكي بالرباط. «رويترز»

على أرض الواقع. وكتبت كرام في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي «كل التوفيق لهذا الموقع الجديد للمرأة المغربية.. لكن أتمنى أن يكون حضور المرأة اهتماما بالتفاصيل التي تصنع الاختلاف في تدبير الشأن العام».
وقالت بشري سلماني (٤٣ عاما) وهي عاملة منزلية: «تفاهت خيرا بصعود امرأة على رأس الحكومة أتمنى أن تحقق الكثير للنساء المغربيات، وبخاصة للشباب وتوفير فرص الشغل».

الأمر يتعلق بدولة واحدة تتطور أدواتها الداخلية ويعاد تنظيم وظائفها ومؤسساتها باستمرار».
تنتظر المنصوري تحديات عديدة بعد سلسلة من الأحداث أثارت دعوات بضرورة التغيير على مستوى إدارة العديد من الملفات.
تنظر الكاتبة والناقدة المغربية زهور كرام إلى تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة على أنه يطرح «تحديات كثيرة، وتأمل أن يحقق هذا الاختيار تغيرا ملموسا

نقطة تحول في منظومة المقاومة الفلسطينية بالضفة الغربية

كيف أربك مقاتلون فلسطينيون فرادى أجهزة الاحتلال



■ الحصار يلف المنطقة التي شهدت عملية بيت عور غرب رام الله

رام الله - محمد الرنتيسي

التحتا غرب رام الله التي عدّها جيش الاحتلال حتى أمد قريب «منطقة أمنة» على غير عادته أيضًا جيش الاحتلال بكل أجهزته المسماة «أمنية» ما زال يعيش التخبط ويعاني الارتباك في كيفية الحد من خطورة هذه الهجمات التي أصبحت لا تأتيه إلا بقتة، فيلجأ في كل مرة إلى اقتحام القرى التي ينحدر منها منفذو العمليات، ليبطش ويدمر ويحتجز ويعتقل الأهالي، ويهدم المنازل لحفظ ماء الوجه أمام فشله الذريع في حماية جيشه ومستوطنيه.

من أدوات القمع والقتل، ما لا يطيقه شعب أمزل، لكنه يجد نفسه اليوم أمام مواجهة صعبة مع مقاومين فرادى أصبحوا من وجهة نظر قادة الاحتلال أشبه ب«قنايل موقوتة». فعلى غير العادة في الرد على اعتداءات جيش الاحتلال وعصابات المستوطنين نفذ مقاومون فلسطينيون عدة عمليات فدائية خلال سبتمبر الماضي بدءًا من هجوم مستوطنة «نفية» تسوف» شمال غرب رام الله، مرورًا بعملية دهس قرب بلدة سلواد شرق المدينة، وليس انتهاء بعملية حاجز بيت عور

يقف جيش الاحتلال بكل جبروته مجروحًا ومرتبكًا أمام الهجمات الفدائية الفردية التي ينفذها فدائيون فلسطينيون على امتداد مساحة الضفة الغربية في مشهد عدّه مراقبون خروجًا عن المألوف في شكل وأسلوب المقاومة الفلسطينية التي ظلت لسنوات حكرًا على قوى وتنظيمات فلسطينية بعينها. وجلي أن كيان الاحتلال يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة، ولديه

خداع أمني

استنادًا إلى قراءات المراقبين فليس صحيحًا تبرير جيش الاحتلال أن حلول الأعياد اليهودية وآخرها «عيد العرش» هو ما حال دون منع جيش الكيان وقوع العمليات الفدائية الأخيرة، ودليل ذلك أن قوات الاحتلال كانت نشرت الآلاف من وحدات جيشها وشرطتها معززة وجودها في سائر أرجاء الضفة الغربية والقدس المحتلة؛ تحسبًا لوقوع هجمات.

هي نقطة تحول في نمط العمليات الفدائية الفلسطينية، وتندرج في سياق رد الفعل على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، كما يقول الكاتب والمحلل السياسي هاني المصري مبيّنًا أن هذه الهجمات من الصعب إن لم يكن المستحيل وقفها طالما ظل الاحتلال الإسرائيلي قائمًا، واعتداءات جيشه ومستوطنيه مستمرة.

يقول المصري: «يستطيع جيش الاحتلال إقامة الحواجز العسكرية، وإغلاق البوابات الحديدية، وفرض الحصار، وتكثيف الاقتحامات والاجتياحات لمناطق الضفة الغربية، لكنه لا يعرف ماذا يدور في رأس مقاوم فلسطيني لن يخبر أحدًا بنيتة شن هجوم فدائي».

وفي الأيام الأخيرة بادر مقاومون فلسطينيون بتنفيذ هجمات استهدفت مواقع لجيش الاحتلال وبؤر استيطانية بشكل منفرد، وبدافع شخصي بعيدًا عن الخلايا والفصائل الفلسطينية، ما جعل مهام جيش الاحتلال غاية في التعقيد، وصعب موقفها؛ إذ يبدو عاجزًا أمام هؤلاء الشبان الذين جسدوا نهجًا جديدًا في المقاومة سيكون من الصعوبة بمكان الحد من خطورته أو السيطرة عليه.

لا يتفح الحصار

«نعيش ظروفًا أمنية معقدة، ونواجه سلسلة عمليات فردية، ونسخر كل أجهزة وأدوات قواتنا للسيطرة على هذه الظاهرة الأخذة في التنامي... هكذا علق رئيس أركان جيش الاحتلال «إيال زامير، معتبرًا التغيير الملحوظ في أسلوب المقاومين الفلسطينيين من شأنه أن يجعل من أي هجوم فلسطيني فرصة للقتل».

والمختلف في هذه الموجة من التصعيد بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، كما يقول مراقبون، هو التحول السريع، من مجموعات تتبع قوى فلسطينية إلى «فدائيين فرادى» لا ينتمون لأي من الفصائل الفلسطينية، وأخطر ما في الأمر، من وجهة نظر قادة الاحتلال، أنهم لا يفصحون عن شيء يشير إلى نواياهم القيام بعمليات فدائية، الأمر الذي يزيد الأمور تعقيدًا بالنسبة لجيش الاحتلال، ويجعله عاجزًا عن تنفيذ أي رد فعل أولي، كما جرت العادة.

آخر المقاومين الفرادى الشهيد محمود سليمان (٢٩) عامًا من قرية بيت عور تحتا غرب رام الله، وسبقه قنبري سمارة (٣٧) عامًا، من قرية يثو شمال غرب القدس المحتلة، ووقع في قبضة الاحتلال جريحا، وفيما دأب كيان الاحتلال على ملاحقة خلايا وتنظيمات فلسطينية بعينها، يبدو اليوم، لا حول له ولا قوة، مع تغيير شكل وأسلوب الهجمات الفدائية.

والواضح أن ما بعد ظاهرة العمليات الفردية لن يكون كما قبله.. هكذا يبدو المشهد في الشارع الإسرائيلي، وهكذا أيضًا يرجح محللون سياسيون فلسطينيون بأن تبلغ هذه الهجمات مداها وأكثر.. هو خروج من دائرة «الفصائل» إلى شبان ينطلقون بدوافع شخصية، فيخرج المقاوم إلى هدفه من دون أن يلجأ إلى ما سيفعله، وهنا لا يتفح حصار، ولا بوابات فولاذية.

■ اعتقالات وتشكيل في القرى التي ينحدر منها منفذو العمليات الفدائية



رئيس بلدية كييف: الوضع في العاصمة «مأسوي للغاية»

روسيا تكثف هجماتها على الجسور وبنية الطاقة بأوكرانيا



■ جنود أوكرانيون يستقلون شاحنة صغيرة مأًين بمبانٍ متضررة في قرية بروسيانا بمنطقة دنيبروبيتروفسك.

«أ.ف.ب.»

آلاف المتظاهرين في إسبانيا يحتجون على تداعي أزمة السكن

الشوارع.. نريد استعادة الأداة التاريخية التي لطالما استخدمها الناس الذين يعملون لتغيير الواقع: الإضراب العام..

وكان البرلمان أسقط الجمعة مشروع قانونين قدمتهما حكومة سانشيز في محاولة لاحتواء أزمة السكن، ملحقًا نكسة برئيس الوزراء الاشتراكي، وفاتحا الباب أمام تصعيد الاحتجاجات.

وأُتِيَ ذلك قبل أشهر من الانتخابات العامة السنة المقبلة، ما أثار تكهنتات في شأن إمكان تقديم موعد الانتخابات المقرر إجراؤها في موعد أقصاه صيف ٢٠٢٧. لكن سانشيز استبعد إلى الآن إجراء انتخابات مبكرة.

ويمثل توفير السكن بتكلفة ميسرة إحدى أبرز المشكلات الاجتماعية في إسبانيا خلال السنوات الأخيرة، لكن الاحتجاجات اتخذت بعدا واسعا بعد إجبار المستأجرة المسنة ماريكارمن أباسكال على ترك شقة أمضت فيها نحو ٧٠ عاما بعدما استحوذت شركة على العقار ورفعت الإيجار بنسبة ٢٧٥ في المائة. وتحرك الناشطون المدافعون عن الحق في السكن، وأقاموا مخيمات احتجاجية في وسط مدريد وفي مدن أخرى، وجعلوا من هذه المرأة البالغة ٨٧ عاما رمزا لأزمة السكن.

وتعاني إسبانيا البالغ عددا سكانها ٥٠ مليون نسمة فجوة بين الطلب والمساكن الجديدة، ويقدر المصرف المركزي النقص بنحو ٧٠٠ ألف وحدة.



■ متظاهرون يحتجون في مدريد مطالبين بتحرك سياسي لوقف عمليات الإخلاء وتخفيف حدة أزمة السكن، في إسبانيا، أمس.

«رويترز»

الأوكرانية من توجيه روسيا ضربات قوية للبنية التحتية للطاقة في البلاد، كما فعلت في العام ٢٠٢٥. من جانبها، تشنّ أوكرانيا بانتظام هجمات على مصافي ومخازن النفط في روسيا، ما تسبّب في أزمة وقود هذا الصيف، إضافة إلى استهدافها مستودعات تجارية وسفن شحن وبنى تحتية.

الروسية الجسور بشكل ملحوظ.

ووصف رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو الوضع في العاصمة بأنه «مأسوي للغاية»، مشيرًا إلى أن موسكو «تمزّق كييف إربا، من خلال مهاجمة جسورها والبنية التحتية للطاقة.

ومع حلول فصل الشتاء، تخشى السلطات

موسكو «رويترز»: أعلنت روسيا أمس أنها ستواصل شن هجمات محددة الأهداف على كييف ومدن أوكرانية أخرى، وحثّت مجددا الرعايا الأجانب والدبلوماسيين على مغادرة العاصمة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «ردا على الأعمال التي ترتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية بحق السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية في بلدنا، ستواصل القوات المسلحة لروسيا الاتحادية شن ضربات موجهة ومنهجية على المنشآت العسكرية في كييف ومدن أوكرانية أخرى».

وأضافت: وتحذر وزارة الخارجية الروسية مرة أخرى الرعايا الأجانب، بما في ذلك موظفو البعثات الدبلوماسية، من البقاء في أوكرانيا أو السفر إلى أراضيها.

وذكرت الوزارة: تقع المسؤولية عن أي عواقب سلبية بالكامل على عاتق من يتجاهلون هذا التحذير.

وصعدت روسيا في الأونة الأخيرة من هجماتها على البنية التحتية في العاصمة الأوكرانية حيث استهدفت جسرا يمر فوق نهر دنيبرو في غارة جوية أمس.

وأصابت ضربات روسية أمس جسرا مهما في العاصمة الأوكرانية هو جسر الشمال، بعد يومين على استهداف جسر الجنوب، على ما أعلن رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو.

وكتب كليتشكو على تلجرام: «أصيب جسر الشمال وأجهزة الطوارئ في طريقها»، وذلك بعدما أطلقت صفارات الإنذار في كييف للتحذير من هجوم بالمسيرات.

وأشار إلى تضرر سطح الطريق وكابلات الحافلات الكهربائية على الجسر الذي أغلق أمام حركة المرور.

وهذا ثاني جسر رئيسي في كييف يُستهدف في الأيام الأخيرة، بعد تعرض جسر الجنوب الخميس والجمعة لهجمات بمسيرات روسية، ما أدى إلى إغلاقه أمام حركة المرور وتسبب في ازدحام مروري خافق في المدينة التي يقسمها نهر دنيبر.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، تخشى كييف من استهداف جسورها الثمانية الرئيسية للمركبات والسكك الحديدية، وهي بنى تحتية أساسية للعاصمة.

تقنية «المسار المتموّج» تمنحه القدرة على التحليق منخفضا

كوريا الشمالية تختبر صاروخا متوسط المدى باستخدام الذكاء الاصطناعي



■ كيم هيونغ سيك، نائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، برفقة مسؤولين، يقوم بجولة في ضريح الملك تانغون بمناسبة «يوم تأسيس كوريا» في بيونغ يانغ.

«أ.ف.ب.»

بأنّ الأليام التي تسبّبت بالانفجار الذي أسفر عن إصابة ثلاثة جنود، زُعمت في إطار أعمال تحصين الحدود في بيونغ يانغ.

وحثّ الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ المعروف بمواقفه السلمية، بيونغ يانغ الخميس على العودة إلى الحوار، رغم مطالبة جيشه كوريا الشمالية بالاعتذار في اليوم السابق.

وردّت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي مجددا أن تكون بيونغ يانغ وراء الانفجار.

وحذر كيم من أن بيونغ يانغ «مستعدة لأي شيء»، قد تقوم به سيول على خلفية انفجار اللغم، وذلك في تصريحات جاءت عقب إطلاق كوريا الشمالية صاروخا باليستيا في صباح اليوم التالي.

وقال محللون إن إطلاق الصاروخ الباليستي الأخير سيُعتبر بمثابة استعراض للقوة ردا على الجهود الدبلوماسية التي تبذلها حكومة كوريا الجنوبية، ولإظهار رفض فعلي للانخراط في الحوار. وقال يانغ مو جين الرئيس السابق لجامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، لوكالة فرانس برس، «دعت سيول إلى تخفيف التوترات، متهمًا بيونغ يانغ بتصعيدها».

والصاروخ الباليستي ليست استثناء..

وأضاف: «يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في توفير معلومات عن الأهداف وفي عمليات الإطلاق، كما أظهرت الحروب في أوكرانيا وإيران كيف يمكن لربط الذكاء الاصطناعي بالطائرات المسيرة والصاروخ أن يعزز فعاليتها العملية».

غير أن هونغ أشار إلى أنه من السابق لأوانه الجزم بدقة تصريحات كوريا الشمالية المتعلقة بقدرات الصاروخ.

وقال إن «تكنولوجيا الصواريخ لدى كوريا الشمالية ليست متطورة بالقدر الذي تمتلكه القوى العسكرية الرائدة».

وأضاف: «رغم صعوبة اعتراض الصواريخ التي تتاور في مرحلتها النهائية، فإن ذلك لا يعني أنها قادرة على إصابة أهدافها بدقة متناهية، وتوصلت سيول والأمم المتحدة، إلى أنّ الانفجار الذي وقع الشهر الماضي داخل المنطقة المنزوعة السلاح، كان سببه أنغام كورية شمالية زُعمت على الجانب الجنوبي من الحدود. وأدى ذلك إلى بتر ساق أحد الجنود.

وبحسب وزير الدفاع الكوري الجنوبي كانغ شين تشول، يعتقد

سيول «أ.ف.ب.»، أعلنت كوريا الشمالية أمس أنها استخدمت الذكاء الاصطناعي في اختبار صاروخ باليستي متوسط المدى، وذلك بعد ساعات من إعلان سيول أن بيونغ يانغ أطلقت صاروخا بالستيا.

وجاءت التجربة الصاروخية السبت بعد أيام على مطالبة الجيش الكوري الجنوبي بيونغ يانغ باعتذار عن انفجار أُلهمّت بتنفيذه وأسفر عن إصابة ثلاثة جنود كوريين جنوبيين في المنطقة منزوعة السلاح.

وفتت بيونغ يانغ مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع الشهر الماضي ووصفت كوريا الجنوبية الجمعة بأنها «حقيرة».

وقال رئيس الأركان المشتركة في سيول، إنه في ساعة مبكرة السبت «رصد جيشنا إطلاق صاروخ باليستي من منطقة وونسان في كوريا الشمالية باتجاه بحر الشرق»، مستخدما التسمية الكورية لبحر اليابان.

وأضاف أن «كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان تحافظ على وضع دفاعي قوي عبر تبادل المعلومات بشكل وثيق فيما يتعلق بالصاروخ الباليستي الكورية الشمالية»، مشيرًا إلى أنّ الصاروخ قطع مسافة تزيد على ٧٠٠ كيلومتر.

وبعد ساعات على ذلك قالت كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، في بيان إن الصاروخ الذي أطلق أمس «قادر على تغيير مسار تحليقه على ارتفاع منخفض، وقد دمجت فيه تقنية الذكاء الاصطناعي»، بدون الإدلاء بمزيد من التفاصيل في شأن استخدام الذكاء الاصطناعي.

وقالت أن ذلك يعني «عدم إمكان تقادي هذا الصاروخ، مضيفة أن الزعيم كيم جونج أون كان يعتقد أن «لا دولة في العالم يمكنها الوصول إلى مثل هذه التكنولوجيا قبل عدة سنوات على الأقل».

وكان كيم جونج أون قد شدد في تصريحات الشهر الماضي على ضرورة رفع «مستوى الذكاء الاصطناعي، في أنظمة الأسلحة الهجومية والدفاعية في البلاد».

وقالت كيم يو جونج إن كوريا الشمالية «كلما استخدمت نمط المسار المنعرج، مجرت كوريا الجنوبية، عن تتبّع الأهداف منذ نقاط ارتدادها الأولى».

ويرى محللون أن كوريا الشمالية قد تكون بصدد تطوير تقنياتها الصاروخية بسرعة بفضل الدعم العسكري الروسي، وذلك مقابل إرسال قوات لدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا.

وقال الباحث في «معهد الشؤون العسكرية الكوري»، ومقره سيول، هونغ سونغ بيو لوكالة فرانس برس: «يجري دمج الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في التكنولوجيا العسكرية حول العالم،

استطلاع

بوغوثا «أ.ف.ب.»، أظهر استطلاع رأي أجري في ١٧ دولة بأمريكا اللاتينية ونشرت نتائجه الجمعة، أنّه بات يُنظر إلى النفوذ الصيني في المنطقة بشكل أكثر إيجابية مقارنة بالنفوذ الأمريكي.

وكشف استطلاع مؤسسة «لاتينوباروميتر»، أن الصين تفوقت على الولايات المتحدة في هذا المجال، وذلك للمرة الأولى منذ بدء المسح السنوي عام ١٩٩٥. وأظهرت النتائج أنّ ٥٧٪ من سكان أمريكا اللاتينية ينظرون بإيجابية إلى النفوذ الأمريكي، مقارنة بنسبة ٦٠٪ مسجلة في عام ٢٠٢٠. في المقابل، اعتبر ٦٥٪ من المستطلعين أن للصين تأثيرا إيجابيا، مقارنة بـ ٤٨٪ قبل ست سنوات.

وبحسب الاستطلاع، فإنّ كوستاريكا وجمهورية

عن نظرة إيجابية أكبر اقتصاد في العالم، مقارنة بـ ٥٥٪ غير أن ٣٥٪ فقط اعتبروا أن ذلك عاد بالنفع على فنزويلا، مقابل ٢٨٪. رأوا أنه أحق الضرر بدولة الكاريبي. لكن مواطني فنزويلا أنفسهم كانوا من بين الأكثر إيجابية تجاه النفوذ الأمريكي. ومؤسسة «لاتينوباروميتر»، منظمة غير ربحية مقرها في تشيلي، تجري استطلاعات للرأي بشأن مجموعة واسعة من القضايا، بدءا من الديمقراطية وصولا إلى الاقتصاد والأمن والهجرة.

واستند استطلاع عام ٢٠٢٦ إلى نحو ١٩٤,٢٠٠ مقابلة مباشرة أجريت في ١٧ دولة خلال الفترة ما بين ٧ مايو و١٧ يونيو، بلغ فيه هامش الخطأ ١٪.

الفراغ في جيوب الناس، أكثر من أي شيء آخر.. ويأتي تزايد الاستياء تجاه الولايات المتحدة في منتصف ولاية دونالد ترامب الثانية، بعدما أعلن رغبته فرض الهيمنة الأمريكية في أمريكا اللاتينية، بموجب ما يسمى «عقيدة دونرو»، حدث من خلا لها ترامب «عقيدة مونرو، العائدة إلى القرن التاسع عشر، والتي دعت القوى الاستعمارية الأوروبية إلى عدم التدخل في النصف الغربي من الكرة الأرضية.

تراجع شعبية الولايات المتحدة

على صعيد الصورة العامة للدولة، لا تزال الولايات المتحدة تحظى بشعبية أكبر من الصين، إذ أعرب ٦٣٪

المشاركة: araa@omandaily.om



إبراهيم سعيد

من ذلك الحين. سواء من المطبعة أو الرواية أو التلفزيون أو الهاتف الذكي أو روبوت الدردشة ليس إلا هامشًا على كلام تحتمس.. هذه الخشية من الأداة هي نفسها ما تزال، تتكرر أمام كل أداة جديدة.

في إطار هذا الخوف من الأداة الجديدة يندرج ما كتبه مؤخرًا جورج إف. ويل، والمنشور في هذه الجريدة نفسها، حيث كان يشارك في قرع الناقوس الذي قرعه المفكر البريطاني جيمس ماريوت في كتابه الأخير «موت القراءة وفجر مجتمع ما بعد القراءة»، وذلك بمقال عنوانه: إنذار قاتم بمستقبل ما بعد القراءة؛ والعناوين عن حلم مكتبة الجنة: «لطالما تخيلت أن الجنة على شكل مكتبة، ها قد منحني الله دفعة واحدة التي كتبها منتصف القرن الماضي بوصفها نبوءة عراف معاصر عن حالتنا الراهنة، فواقع الأمر أننا اليوم، للمرة الأولى في التاريخ البشري، ندخل عصر المكتبات المفتوحة، والأنترنت أصبح الكتاب الذي يحوي كل شيء كما ورد تصوره في قصة مكتبة بابل لبورخيس؛ هذا الكتاب الذي ظل الكتاب يحملون به، شبكة الأنترنت بمثابة مكتبة هائلة وضخمة، مزودة بأدوات بحث متطورة ومخصصة، أضيف إليها أخيرًا محرك بحث خاص، روبوت دردشة، يتجاوب مع المستخدم كما لو أنه إنسان، وهو في الواقع لا يحمل غير قدرة لغوية محسنة ومقدمات تحليلية بسيطة وسرعة من يستطيع الوصول إلى الأنترنت، بين أصابعنا، من الصحف للمقالات للكتب للمعلومات، والأفلام ومختلف الوسائط، هذا غير الحجم الهائل من الموسوعات الضخمة والمتخصصة التي يتتابع إصدارها، والمعاجم والقواميس، والمكتبات الرقمية، والأرشيفات؛ إدراك كل ذلك يؤكد لنا أننا ندخل فعلاً جنة القراء.

لا ضير إذاً أن كان أغلب الناس لا يهتمون بهذا كله ويقضون أوقاتهم في متابعة الريلز على انستجرام وفيديوات التيك توك، وحتى تلك المواد تحتاج إلى قراءة وكتابة، بل إن المشاهدة في أصلها نوع من القراءة، وبكل ذلك تحول متصفح الأنترنت إلى قراء، واتسعت أشكال القراءة أكثر وتنوعت وتعددت، ولا شك أنها محطة تاريخية مفصلية، أو تنويج، لكل تاريخ الإنسان الطويل مع الأدوات.



تاريخ الأدوات وجنة القراءة

عبر القرون استمرّ الإنسان في اختراع أدوات يفتتح بها الفضاءات، والأفاق. وفي الوقت الذي كان الإنسان يكتشف فيه الأرض كان يكتشف بالتزامن نفسه، ماهيته وذاته. ويبدو أن تاريخ الأدوات يمضي بالتزامن مع تاريخ إبحارنا الذاتي هذا.

وهذا دليل آخر على استغراق الإنسان في الأداة والتصاقه بها.

وكما هناك عالم السيارات نجد عالم الطائرات هو الآخر، بطواقمه ومهندسيه ومطاراته وتجهيزاته وركابه والمولعين بالطيران وأنواع الطائرات، فهذا عالم آخر، توازيه عوالم شبيهة في كافة وسائل النقل، ومثله في كل الأدوات؛ فكما يبدو أن الأدوات نفسها تجذب من حولها مجموعة كبيرة من الأفراد يقومون على خدمة تلك الأداة، من صناعتها إلى صيانتها واستخدامها، وهذا كله يخلق مجتمعات متخصصة، من الأدوات إلى الألعاب؛ فهذه كرة القدم مثلاً هي أداة تسلية لكن آثارها هائلة حتى تكاد تكتسح بقية أدوات وألعاب التسلية.

نصل أخيراً إلى أدوات القرن الحادي والعشرين الأخيرة، هذه المرتبطة بالتقنية، الكمبيوترات في تحولاتها، في ابتلاعها للهاتف النقال الذي أصبح كمبيوتراً مصغراً، ومثلها الساعات، واليوم دخلنا عالم الذكاء الاصطناعي، هذه الأداة الجديدة والمثيرة، والتي تختلف ردود الأفعال حولها اختلافاً كبيراً، لكنها لو تذكرنا مثلها مثل كل أداة جديدة ظهرت من قبل أثارت حولها ردود الأفعال المختلفة، حتى استمرأها الناس ودخلت في حياتهم وتعاملوا معها بشكل طبيعي.

يستعيد سيمون كريتشلي في مقال منشور مؤخراً في هذه الجريدة بترجمة أحمد شافعي قصة الكتابة كما رويت في الأساطير المصرية حين قدم تحوت اختراع الكتابة إلى تحتمس؛ «يعلن تحوت أن هذا الاكتشاف سوف يزيد من حكمة المصريين، فهو فرماكون للذاكرة، أي ترياق لها، ولا يقتنع تحتمس، ويرد بأن الكتابة سوف تفسد النسيان في الروح، وسوف يثق الناس في علامات خارجية ويكونون عن التذكر بأنفسهم، فيكتسبون سمعة الحكمة دون واقعها». والفرماكون يعني أيضا السم، وكم يبدو هذا ملائماً، فكل دُعر

الحجرية، شبك الصيد، القوارب، القلائد الكرزية والحجرية، أحجار الرحي، أشأ في النار، القدر .. إلخ.

بهذا المنظور كذلك ننتهب إلى أن أشياء كثيرة خرجت من أدائيتها وأصبحت أجزاء شخصية منا، أجزاء لا غنى لنا عنها، أقول هذا وأنا أفكر في أشياء كالتياب والبيوت، وهي في الأصل أدوات، لكن الحياة أصبحت غير ممكنة بطبيعتها الاجتماعية بدونها، كما وألاحظ أننا ونحن نستخدم هذه الأدوات أصبحنا نضع عليها علاماتنا الشخصية المميزة، الثقافية والنفسية والفكرية، حتى أصبحت هذه الأشياء بشكل من الأشكال تمثلنا نحن، لقد جعلنا الأداة رمزاً لنا، لنا أداة تؤدي غرضاً تعريفيّاً وأشباهه كثيرة، ثم توسع الخيال لنخترع أداة محل شيء محدد، فكنا كأننا نتوسع في الأداتية، لنأمل العلم قطعة قماش ملونة بشعار، العلم أصبح الشعار نفسه، لنا نحن، وكأنه يمثلنا، وهو أداة لتأدية غرض معرّف، اتخذته القبائل أولاً لتمييز أنفسهم، وأصبح بمرور الزمن طريقة تقديم الذات للآخر، إنها إشارة للآخر عن الذات، وللذات نفسها عن الذات.

بالعودة لتتبع آثار «الأداتية» في الثقافة والإنسان يتبدى كذلك وينكشف ولعنا وغرامنا بالأدوات، وكلما كانت الأداة جديدة وابنة زمنها، برزت أكثر واستقطبت مجاميع أكبر من الناس. أقول هذا وفي بالي السيارات ونواديبها وجمعياتها وسباقاتها ومحلاتها وكراجاتها وكهربائيوها وميكانيكيوها ومهندسوها ومطوروها وصانعوها ورياضيوها ومجانينها والمتنحرون بها. السيارة تبدو مثلاً ممتازاً لحالة الأداتية التي نحن فيها، إنها تستغرقنا استغراقاً لا إرادي، هناك عالم بأكمله قائم يمكن تسميته بعالم السيارات، وهذا اسم تتنازعه مجلات وصحف وشركات بيع السيارات،

هل بدأ الإنسان المعاصر يكتشف الأداتية داخله؟ أعنى مدى ارتباطه وتأثره ككائن حي بالأداة، وهل ينظر الإنسان المعاصر إلى نفسه كأداة؟ أم ما تزال الحساسية القديمة كما هي، أم هي الأخرى تمر بمرحلة تحولات؟ طبعاً لا أرى ضيقاً في أن ينظر الناس إلى أنفسهم كأداة، ذلك أن الثقافات الراسخة والمتنشرة اليوم قائمة على المنطق السببي وهي تنظر إلى الإنسان بهذه الطريقة، كان الإنسان دوماً تجعل الإنسان في مرحلة سامية من الأداتية، بوصفه أداة سماوية، لغرض غيبي، مثل إعمار الأرض، أو عبادة الله، والنظر للعمر بوصفه مرحلة «تجربة»، بالمعنى الديني، لكن الملفت كذلك أن الإنسان ظل عبر تاريخه في اكتشاف مستمر للأرض، وفي الوقت الذي كان الإنسان يكتشف فيه الأرض كان يكتشف بالتزامن نفسه، ماهيته وذاته.

اليوم يضني العلماء في سياق محموم لمحاولة حصر وتصنيف الكائنات البحرية المجهولة والفريدة في أعماق البحر، وهي مخلوقات وكائنات لا معرفة لنا بها من قبل، لم ترصدها عين ولم تصورها كاميرا، يحاول العلماء توثيق تلك الحياة وتلك الكائنات التي يعتقدون العلماء أنها مهددة بالانقراض، بفعل التغيرات المناخية والسباق التقني المحموم، عبر روبوت غواصة يحمل كاميرا ويرسل الصور للسطح.

إننا حين نقول التقنية فإننا نتحدث في مفهومنا وإدراكنا في الواقع عن الأداتي، يقول مارتن هايدجر: «النقطة الأساسية التي يتوقف عليها كل شيء.. عندما ندرك ما هو جوهري في التقنية. بدل أن نترك أنفسنا نتقنن بالأشياء التقنية. وطالما تمثلنا التقنية كأداة فإننا نبقي منشغلين بإرادة التحكم فيها، وبذلك نترك جانباً ماهية التقنية.. من هذا المفهوم وهذا الإدراك استمر الإنسان عبر مسيرته الطويلة منذ وجوده على الأرض، الذي يقدره العلماء بـ ٣٠٠ ألف سنة منذ ظهر الإنسان العاقل، وعبر هذه القرون استمر الإنسان في اختراع أدوات يفتتح بها الفضاءات المختلفة، والأفاق، ومن زاوية النظر هذه يبدو أن تاريخ الأدوات يمضي بالتزامن مع تاريخ إبحارنا الذاتي هذا، فحين نمضي إلى المتاحف نجدها تعرض علينا تاريخ الإحلي القديم عبر أدوات كل أسلافنا المندثرين الذين لم يبق منهم غير الأدوات، تلك التي تشير إلى (الأفعال) التي قاموا بها، نزور المتاحف ونجد أمامنا الآواني، رؤوس الرماح، الجرار، الفؤوس، السكاكين

متلازمة «الآيلتس» تلاحق برامج الدراسات العربية

اللغة العربية الثرية؛ لتكون جسراً يغبينا عن «الآيلتس، وإخوانه من «الخواجات».

لعل مثل هذه القضية وانتقالها السريع لتكون رأياً عاماً يفتحان لنا مراجعات كثيرة تتجاوز البعد النقابي المشار إليه آنفاً؛ فنلاحظ بعدا تجارياً يتعلق بموضوع «الآيلتس» ذاته، ولهذا البعد مسارات مقبولة وأخرى أقرب إلى الطابع الاستلاحي. ومن المنطقي أن نعدّ اشتراط هذا الاختبار للالتحاق ببرامج جامعية تعتمد

بيد أن بعض المؤسسات منها الأكاديمية باتت أيضاً تعتمد شرطاً لشغل الوظائف الأكاديمية رغم أن الخلفية الدراسية الجامعية معتمدة باللغة الإنجليزية من جامعات أجنبية ذات تصنيف عالمي متقدم، ورغم إجراء مقابلات شخصية باللغة الإنجليزية للمقابلات لا تجريها بعض المؤسسات أي قيمة للحكم على الكفاءة اللغوية للمتقدم، وكـم تـمـثـل أن تكون للعربية القيمة نفسها!

عبر ما يمكن ربطه من شرط «الآيلتس» غير الضروري –أساساً– للمتقدمين إلى برامج دراسات باللغة العربية أو إلى وظائف أكاديمية التي اعتمد أصحابها اللغة الإنجليزية في دراساتهم الجامعية، نستنتج أن في الأمر حسن نية تبذل جهدها إلى تحقيق جودة عالية في قطاع التعليم.

لكن هذه النية تبدو أشبه بمن يرى بعين واحدة إلى يقبع في حقبـة زمنية غابرة؛ إذ كما أشرنا سابقاً، فرضت التقنية سلطتها، واستطاعت أن تقرب بين الثقافات واللغات، وتودع فهم المعرفة، ولذلك أكثر المستفيدين من الجسر التقني هم طلبة البرامج الجامعية التي تعتمد لغتها الأم. كذلك الحال بالنسبة للمتقدمين إلى الوظائف الأكاديمية؛ فلا أرى لا اختبار «الآيلتس» ضرورة تذكر! أن تكون وسيلة للتربّج التجاري تنفع طرفاً دون أطراف أخرى.

لا أتصور أن القضية بما تحمله من جذور ألامّة ثقافية أكبر بحاجة إلى مزيد من الجدل؛ فلم تطرق الاقتراحات فك الارتباط الكامل عن اختبارات القبول المعيارية لما نجد لها من فائدة لبعض البرامج. وجل ما يُطرح من رؤى يتعلق بعدم واقعية فرضه شرطاً لبرامج لا تتصل باللغة الإنجليزية اتصالاً مهماً وكبيراً، وإن وُجد شيء من ذلك الارتباط غير المباشر؛ فتحال المهمة إلى التقنيات وفمازجها الرقمية المتقدمة، وبذلك نبعد المترشح ونريحه من بذل جهد ومال لا يستفيد كثيراً من مخرجاتهما، وليوجه بدلا من ذلك إلى خوض امتحان تختبر فيه قدراته اللغوية في العربية لما يحمله امتلاكه لهذه الملكة من ضرورة تضمن كفاءة المتقدم للبرامج الدراسية المطروحة.

أَتَفْهَم أهمية أن يُطلب من المرء اجتياز امتحان «الآيلتس» باعتباره شرطاً لدخول تخصص علمي أو وظيفة أكاديمية ذات ارتباط بالجامعات أو المؤسسات المهنية العالمية. لكنني لا أرى مسوغاً لتوسيع رقعة هذا الشرط لتشمل برامج دراسات معنية بالثقافة العربية وتراثها الديني.

أما عن ولوج عنصر الاستغلال التجاري مع «الآيلتس»، ودوره غير المباشر في تضخيم أهميته وتحوّله ليكون أداة تجارية امتزجت فيها المنافع بأسائـر؛ فنجد من يمارس بيع الوهم عبر مراكز تدعى القدرة الفائقة الجبودة على إيصال المتقدم إلى أعلى المعدلات في غضون شهر قليلة عن طريق دورات تمتص المال والوقت.

كذلك دخلت أساليب الاستغلال والتلاعب بشتى أشكالها مثل بيع الاختبارات نفسها التي سيخضع لها المتقدم باعتبارها النسخ المتوقعة.

يكل تأكيد لا يمكننا تعميم هذه الممارسات غير القانونية وغير الأخلاقية؛ إذ ثمة مراكز معتمدة تمارس أعلى مستويات الجودة فيما يتعلق باختبارات اللغة الإنجليزية بما فيها «الآيلتس» نفسه.

بما أننا في قضية توسّع دائرة «الآيلتس» فيما لا ينبغي أن تتصل به، وهي أزمة لا أتصور معظم الدول العربية سلمت منها؛ من حيث وضع «الآيلتس» شرطاً ملازماً لبرامج دراسات عليا يُستفتح مسارها وينتهي به بالعربية لغة وتراثاً. ولستنا في معرض تحميل جهة ما المسؤولية؛ إذ يحتمل الأمر وجهات نظر ترى في ذلك ضرورة ومصلحة. وساق بعض من تفاعل مع المنشور تبريرات محتملة لهذه المعايير الأكاديمية الموضوعة منها عالمية اللغة الإنجليزية وتنوّقها على نظيراتها من اللغات الأخرى؛ فسمح لها ببسط هيمنتها على النشر العربي بما فيه الأبحاث المرتبطة بالدراسات الإسلامية والعربية.

ولا يمكن أن ننكر هذا الواقع؛ فله أيضاً قصته وتاريخ أسيابه الخاصة التي لا نضطر إلى بيانها في سطور مقالنا الراهن نظراً لتشعباتها الكثيرة. رغم إقرارنا بواقعية ما جاء في التقرير السابق، وافترض تسليمنا به، فإننا نعيش في عصر التطورات التقنية وأدواتها المتقدمة التي لها رأي آخر؛ إذ تمنحنا هذه الأدوات سلطة الاختيار والوصول إلى كل معارف الأرض بكل يسر؛ فنترجمها ونلخصها دون الحاجة إلى تعلّم اللغات الأخرى المكتوبة بها.

لا ننسى أيضاً أن العربية بنقلها اللغوي والثقافي

استنهض تناولي لهذا المقال منشور للأستاذ الدكتور أحمد الحارصي، نشره في منصة «أكس» قبل فترة قريبة، جاء فيه: «ما زلت لا أستوعب كيف يُطلب من متخصص في اللغة العربية اجتياز امتحان آيلتس ليلتحق ببرنامـج دراسات عليا في تخصصه حيث البرنامج يدرس بالكامل بالعربية، والرسائل تكتب بالعربية، والمشرّفون عرب، وإصدار الأساسية عربية تراثية وحديثة.. كيف نشترط على من يدرس تراثنا ولغتنا وقرآننا أن يثبت كفاءة بلغة أخرى؟ وهل أصبح إقـتـان الإنجليزية شرطاً لفهم العربية؟ الحقيقة لا أدري هل هذه معايير أكاديمية أم هزيمة ثقافية».

قبل أن نتفاعل مع لب الموضوع ومشكلته، نشير إلى أن صاحب المنشور ذو ثقل علمي ومعرفي في البرامج التعليمية والمهن- قضية قريبة ناجحة في الحقل الأكاديمي والبحثي. وحينها يتوجب علينا أن نعيد مراجعة ما طرحه الحارصي بكل جدية ومسؤولية؛ فأراها مشكلة فرعية متجذرة من مشكلة أكبر سبق أن خاض فيها عدد من المفكرين العرب نقاشاً وتحليلاً رافة بالهوية العربية وتفاديا لخطر ذوبانها. لذلك أجدني موافقاً رأي الحارصي ومؤيداً لمراجعة مثل هذه الاشتراطات غير الضرورية لسوغات تأتي على ذكـرها في سطور لاحقة.

من المهم أن نلفت الانتباه إلى أن متلازمة «الآيلتس» وتداخلاتها غير الضرورية –في بعض البرامج التعليمية والمهن- قضية قريبة ناجحة عن معضلة رئيسة متعلقة بمشكلتنا الحضارية والثقافية.

وجل ما في الأمر أنه لم يفت «الآيلتس» أن يكون شكلاً من أشكالها الكثيرة. لذلك، عند مناقشتها، فإن أنظارنا تتجه إلى عدد من الجزئيات ذات الصلة أهمها: صلتها بأزمة الحضارة العربية التي تزداد انحداراً، وعدم جدوى هذا الاختبار ليكون شرطاً للقبول لبعض البرامج الدراسية كما أوضح الحارصي، والاستغلال التجاري المفرط الذي وجد له موطن قدم فتح له صورا من الأساليب القانونية وغير القانونية كما سنلحظ.

وفيما يخص اتصال هذه المتلازمة بمعضلة الأزمة العربية، نجد للمتلازمة امتداداً لمظاهر مشابهة كثيرة منها استعمال اللغة الإنجليزية في اللقـاءات والمؤتمرات المحلية العربية، وهذه هزيمة ثقافية أخرى وجدها حاضرة في دول عربية كثيرة –لأسف–.

لهذا انتبهت الحكومة –قبل فترة– إلى هذه الظاهرة المسببة لهيبة العربية وقيمتها؛ فوجهت باعتماد اللغة العربية في جميع المحافل واللقاءات التي تنظمها المؤسسات الحكومية بما فيها مؤسسات جهاز الاستثمار العماني وشركاته.



د. معمر بن علي التويي

د. معمر بن علي التويي أكاديمي وباحث عماني



كيف تجنب بايدن الحرب مع إيران «1-2»

وجدت إدارة بايدن نفسها تحاول في وقت واحد إنقاذ مفاوضات الرهائن، وكبح التصعيد الإسرائيلي، وردع إيران ووكلائها. وكان التحدي الأكبر منع حرب غزة من التحول إلى مواجهة إقليمية شاملة، فيما كانت حسابات حماس وإسرائيل وإيران تضيق باستمرار مساحة الدبلوماسية.

منه.

كان على رأس الوفد الإسرائيلي رونين بار، حليف الرأس، مربع الفك، وكأنه خارج من مسلسل (فودا) الذي تتناول شين بيت، جهاز الأمن الإسرائيلي الذي كان يرأسه. كان بار هو ضابط الاتصال الإسرائيلي الأساسي مع حماس، وأشد المسؤولين الإسرائيليين رغبة في إبرام صفقة. وكان مستعدا للتحایل على توجيهات نتنياهو لا للخروج عليها. وظهرنا لجديته، حمل بار خرائط لغزة ملفوفة في علب، وحائب مليئة بأسماء كل سجين فلسطيني لدى إسرائيل، وكذلك معلومات إسرائيل عن الرهائن، ومواقعهم المحتملة وأوضاعهم.

قال بار إن إسرائيل مستعدة لإنهاء تفاصيل تبادل الرهائن بالسجناء وصولا إلى أسماء السجناء الذين ترغب حماس في إطلاق سراحهم. وكان مستعدا كذلك للتفاوض على شروط وقف مرحلي لإطلاق النار، مع سحب القوات الإسرائيلية من غزة إلى مناطق أصغر مع إطلاق حماس سراح المزيد من الرهائن. أما في حال عدم إطلاق سراح أحد، فسوف تتعمق إسرائيل، وقال بار إن «هذه هي الصيغة».

وتحدي كامل أن يفتح حماس بإطلاق سراح ولو واحدة من النساء.

قال كامل «أنا لست حماس، وتراجع بار قائلا إنه لم يقصد إساءة. أوضح بار وهو يفرد خريطة أماناً أن إسرائيل تجهز لهجمة عسكرية كبيرة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. ستكون أوضاع عملية في الحرب حتى الآن. ورفع متاخمة للحدود المصرية، وهي المكان الذي لم تمس فيه قوة حماس العسكرية، وبقيت على تنظيمها في ألوية وفضائل ووحدات تابعة لها. وكانت شبكة أنفاق عميقة تحت الأرض تصب في الماتهة الرئيسية في الشمال، وتعرف (بالمملكة).

ورفع أيضا هي التي لاذ بها الكثير من السكان المدنيين هربا من العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة في أماكن أخرى بغزة. وقال بار إن الوسيلة الوحيدة لإيقاف هذه العملية المخطط لها هي أن تبدأ حماس في إطلاق الرهائن، وأن تبدأ بالنساء.

قال كامل إن لدى حماس مطالب مضادة. فإسرائيل لا بد أن تنسحب تماما من غزة وتضمن وقفا دائما لإطلاق النار قبل أن تطلق أيا من الرهائن. وأن تبقى حماس وقادتها في السلطة، مع الرجوع إلى وضع السادس من أكتوبر. وفي أثناء ذلك، على إسرائيل أن تطلق سراح جميع الفلسطينيين الموجودين في السجون الإسرائيلية، بغض النظر عن طلبة الجرائم المرتكبة.

قال كامل إن هذا هو موقف السنوار.

وقال بار، مستحيل، ونظر إلى متسائلا عن سبب اقتراحي هذا اللقاء، سائلا «ما هذا؟» وفي المفاوضات التي يستحيل التوفيق فيها بين وجهات النظر، يحاول الوسيط أن يخلق «منطقة اتفاق محتمل، وبين حماس وإسرائيل، لم يكن متقبيا من ذلك شيء.

قلت فلننظر في نهج آخر.

كنت قد وضعت أنا وبيل بيرنز. مدير المخابرات المركزية الأمريكية وشريكي في مفاوضات الرهائن. إطارا للتسوية بهدف التغلب على الجمود. وكان يركز ابتداء على المنطقة التي قد يتفق فيها الطرفان؛ وهي وقف إطلاق النار وإطلاق سراح أعداد ضخمة من السجناء الفلسطينيين في مقابل فئة إنسانية من الرهائن، وتكون البداية بالنساء المتقيحات وكبار السن، ثم المرضى أو الجرحى.

وتلك الفئات كانت تضم أكثر من ثلاثين رهينة، منهم ثلاثة أمريكيين.

كان الحافز لحماس هو وقف طويل لإطلاق النار. لا يقل عن ستة أسابيع فهو أطول مما وعد به في مقابل إطلاق سراح النساء فقط، ويمكن أن يستمر طالما استمرت المحادثات حول بقية الرهائن، بما يخلق فرصة لأن يستمر وقف إطلاق النار لعام إضافي.

قال بار إن الجانب الإسرائيلي يمكن أن يقبل هذا الإطار. أطفا كامل عقب سيجارته في المطلة وقال إن «مطالبهم أكبر. وكلاكما يعرف هذا. لن يوافق السنوار....

قاطعه بار «فاضغط عليهم، اضعل عليهم».

قال كامل «إنني أفعل هذا. فماذا عنك؟ اضغط على نتنياهو».

رفعت ذراعي لأؤقظ تصاييح الرجلين أحدهما على الآخر. فترجع كامل قائلا «أنا أشق بك يا رونين، أشق بك. لكن ما رأي تنتياهو؟»

أصر بار على أنه يتكلم باسم نتنياهو. «يجب أن نسمع هذا من رئيس وزرائك».

كان مرتباً أن التقي بنتنياهوو في اليوم التالي.

قلت على سبيل التنبؤ «سوف يوافق».

قال بار في إصرار «اطلقوا سراح بناتنا، وتتوقف الحرب».

وقفنا وتصفحنا. لم يكن لدى ثلاثتنا خيار إلا العمل معا. طلب كامل من عبد الخالق أن يرافقنا، وقال «سنبدل ما في وسعنا».

هز عبد الخالق كتفيه وقد بدا غير مقتنع، وقال «إن شاء الله، إن شاء الله». أول ما يراه الزائر في مكتب رئيس الوزراء بالقدرس جدار عليه خريطة لأفريقيا والشرق الأوسط وإسرائيل في منتصفها بحجم طابع بريد. حياني نتنياهو أمام الخريطة، ثم توقف مبتسما لا لتقاط الصور. وما كادت الصحافة تغادر الغرفة حتى طرح تقديره للقائم للأوضاع على الخريطة. ثم إخلاء شمالي إسرائيل. وانتقل أكثر من ثمانين ألف شخص هربا من إطلاق الصواريخ اليومي من حزب الله في لبنان. وتم أيضا إخلاء جنوبي إسرائيل، أي المناطق الغربية من غزة، فانتقل منها قرابة خمسين ألف شخص. فقرابة ٥٠٪ من أرض إسرائيل باتت إذ ذاك أرضا غير مأهولة. وصف نتنياهو إصرار حماس على استرجاع مواقعها المتاخمة لحدود إسرائيل بالانتحار الوطني. قال إن إسرائيل لن تكون بلدا. ولن يرجع الناس إلى مناطق متاخمة لحماس أو حزب الله. وإن أولويته هي خلق الظروف المواتية لرجوع شعبه إلى وطنه.

في الجنوب، كان ذلك يعني ألا توجد حماس مرة أخرى مجاورة لإسرائيل. وفي الشمال، في حال التوصل إلى صفقة بشأن غزة، سيترك حزب الله وشأنه في الوقت الراهن. وإن لم يحدث ذلك، فسوف يكون على إسرائيل أن تزيج حزب الله من الحدود أيضا. ولأكثر من ثلاثين دقيقة لم يأت على ذكر الرهائن. فذكرته قائلا «إنني هنا مناقشة صفقة الرهائن».

بحلول ذلك الوقت كان نتنياهو يتعرض للانتقاد لعدم إعلانه أولوية إطلاق سراح الرهائن على الحملة العسكرية في غزة. بدا النقد مستحقا. فقد كان متحمسا لمناقشة الحملة العسكرية، وأقل حماسا بكثير عند مناقشة أمر الرهائن حينما رأى أن يناقش أمرهم أصلا. كان يعتقد أنه بالحملة العسكرية دون غيرها يمكن أن تضمن إسرائيل إطلاق سراح الرهائن. فلن يتحقق أحد الأمرين إلا بالآخر.

سأنتي نتنياهو «والآن، كيف تمضي الأمور؟ لا يبدو أنها على

أحسن ما يرام».

أوضحت إلى أين وصلنا. وكان الهدف هو التوحد حول المقترح الذي ناقشناه في القاهرة ووقعت عليه إسرائيل وأقرته قطر ومصر.

قلت «هذه الضعب على السنوار رأسا». قال نتنياهو «ماذا لا تطلب من حماس أن تقبل شيئا ثم تأتيني». وأصر على أن هذه ليست بالطريقة التي يجب التفاوض بها مع حماس. فالجماعة ستظل تأخذ أي شيء تقبله إسرائيل ثم تستمر في المطالبة بالمزيد. قال «إنكم تتحركون بالعكس».

كان نتنياهو يعتقد أيضا أن الوقت في صالحه، خلافا للسنوار. فالقوات الإسرائيلية كانت أخيرا قد اكتشفت المملكة التي يعتقد أنها في القلب من نظام الأنفاق الشاسع التابع لحماس. وهناك، عثرت على الملايين من الدولارات نقدا، مع أوراق بخل يد السنوار، وأجهزة لابتوب، وهواتف. كان قائد حماس قد ترك المنطقة قبل وصول القوات الإسرائيلية، ثم بات معتقدا أن القوات تقترب. ورأى نتنياهو أن تصفية السنوار وعملية رفع المتوقعة كفيلا أن يراغما حماس على اللين في مطالبها وتسليم الرهائن، لا البعض منهم وحسب.

وفي النهاية قال لي نتنياهو إنه يقبل المقترح. أي وقف إطلاق النار لستة أسابيع وإطلاق سراح سجناء فلسطينيين في مقابل النساء والمسنين والرهائن المرضى. من حيث المبدأ. ولكن استمرار الأحداث كان يزعجه لأنه يعمل قادة حماس في ما بدا وكأنهم رجال دولة رغم أنهم يحتجزون رهائن في

أنفاق. قال «لن يفلح هذا». وافقت على أن تصفية السنوار ستكون مهمة وقد تساعد في إبرام صفقة الرهائن، لكن إلى أن يحدث هذا ينبغي أن نعمل على محاصرته، عسكريا ودبلوماسيا.

والتصفت بعبد الخالق بعد اللقاء. ولم يكن قد جاء بعد خبر من حماس.

قلت له إن نتنياهو قبل المقترح من حيث المبدأ. لكن حتى بعد قضاء ساعتين مع رئيس الوزراء لا أشعر أنني متأكد.

فنتنياهوو شخص يستحيل سبر أغواره. فهل يهدف إلى تخريب المحادثات، أم أن رؤيته هي أن السنوار لن يطلق سراح الرهائن بغير سكين على رقبته؟ ذلك ما لم يكن من سبيل لعرفته إلا باختبار الافتراض.

بعد أسبوعين، أكد رد حماس على مقترحنا رؤية نتنياهو بأن المفاوضات لن تقضي إلى شيء. فقد رفضت الجماعة اتفاق التسوية وبقيت مصررة على مطالبها الأصلية. وفي الثامن عشر من مارس، اتصل بايدن بنتنياهوو وحثه على تحسين الصفقة بعرض إطلاق سراح عدد أكبر من السجناء الفلسطينيين. ووافق نتنياهو على مضض، لكن حماس رفضت أن تخرج من موقفها. وبعد أسبوع، صوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار يدعو إلى وقف غير مشروط لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان الذي كان على الأبواب. وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، متيحة بذلك إجازة القرار. إذ ظن فريقنا في الأمم المتحدة أن تكلفة السعة ستكون باهظة في حال استعمال الفيتو. كما استعملناه مع قرارات سابقة تطالب بوقف غير مشروط لإطلاق النار، خاصة مع عدم إطلاق سراح أي رهائن.

اتصل بي رون ديرمر. عضو مجلس وزراء نتنياهو وسفير إسرائيل السابق في الولايات المتحدة، بعد التصويت. قال إن حماس أثنت على القرار، وسألني عن سبب معاملة إدارتنا لإسرائيل معاملة «الكم المهمل» في الأمم المتحدة. كان انها ما مهمنا، نظرا لدعم بايدن الراسخ لإسرائيل، فقلت له ذلك وأنهيت الاتصال. وبرغم أن خطاب ديرمر كان مغاليا، فإنه لم يخطئ في أن حماس رأت قرار الأمم المتحدة منفرجا استراتيجيا لتقوية موقفها. وفي اليوم التالي للتصويت، التقت قيادة حماس مع مرشد إيران الأعلى آية الله خامني في طهران وأشارت إلى عزلة إسرائيل المتزايدة على المستوى الدولي. وصعد الحوثيون هجماتهم بالصواريخ والمسيرات في البحر الأحمر. ومع عدم ظهور أي بوادر للتقدم في الأفق، انسحب الفاضون الإسرائيليون من الأحداث كلية.

انقلب نتنياهو في بيان إن «إسرائيل لن تستسلم لطالب

حماس المؤهومة». وأصبحت جهودنا لإيقاف الحرب من

خلال صفقة للرهائن بالوات.

في الوقت نفسه، كان بايدن يتعرض لضغط سياسي في الداخل، وبخاصة داخل حزبه، لكي يرغم إسرائيل بطريقة ما على إيقاف الحرب. وفي بداية مارس، كان الصحفي جوناثان كيبهارت قد سأل بايدن عما لو أن هجمة إسرائيل المتزايدة على رفح، خطط أحمر، نظرا لأثرها المحتمل على المدنيين. فقال بايدن «إنها خط أحمر، مضيفا أن إسرائيل لا بد أن تولي مزيدا من الانتباه للأبرياء الذي تزهق أرواحهم». وقال لنا بايدن بعد ذلك إنه كان يشير إلى الطريقة التي ينبغي أن تجري بها إسرائيل العملية، لا إلى القيام بها نفسه. وفي الحوار نفسه، قال إنه «لن يترك إسرائيل أبدا». وفي الوقت نفسه تقريبا، قالت نائبة الرئيس كاملا هاريس لقناة (إيه بي سي نيوز) إن عملية إسرائيل في رفح سوف تكون «خطا جسيما» ورفضت استبعاد «العواقب، التي سوف تنجم عنها.

وإذ أرجع النظر لا أحد عجا في أن حماس لم تستجب قط لمقترحنا في تلك الفترة، فنحن الآن نعلم أن السنوار في مارس ٢٠٢٤. وبينما كان هذا الجدل السياسي جاريا في الولايات المتحدة. كان موجودا في مجمع أنفاق أسفل رفح. ولكونه متابعا نهما للأخبار فلا بد أنه فهم أن العلاقة بين بايدن ونتنياهوو على شفا الأنهار.

وبعد عام، قام رونين بار بزيارة واشنطن والتقى بمجموعة من مساعدي بايدن، فوجه إلى أحدهم سؤالاً حزيناً عما لو كان بايدن ينبغي أن يتصرف على نحو مختلف في المفاوضات مع حماس. أشار بار إلى تلك الفترة في ربيع ٢٠٢٤ حينما قبل إن بايدن يمنح عملية إسرائيل في رفح.

ومن وجهة نظر بار، كان ذلك التصور يقوى موقف حماس،



بريت مكجيرك

ترجمة: أحمد شافعي

ويزيد من صعوبة تحريرها للرهائن وإنهاء الحرب. قال «تلك كانت غلطتكم الكبرى». في صباح الأول من أبريل، احتشد جمع من المسؤولين الإسرائيليين في غرفة العمليات بالبيت الأبيض ليعرضوا خططهم الإنسانية لعملية رفع. وفي أعقاب تصريحات بايدن، أوضحنا أن العملية لا ينبغي أن تبدأ قبل إمهال المدنيين فرصة لمغادرة المنطقة.

وقبل أن يبدأ الاجتماع، طلب السفير الإسرائيلي مايكل هيرتزجوز وملحقة العسكري اللواء هيداي زيلبرمان الحديث معي خارج الغرفة، لكي لا يصل حديثنا إلى أسماع أحد. قال زيلبرمان إن إسرائيل على وشك القيام بضربة جوية في دمشق. والهدف هو محمد رضا زاهدي، وهو ضابط إيراني رفيع المستوى مسئول عن عمليات بالوكالة في سوريا ولبنان، وعن عمليات حزب الله. لم يكن ذلك مفاجئا، إذ كان زاهدي هدفا مشروعا للإسرائيليين في ضوء استمرار هجمات حزب الله على شمالي إسرائيل. فشكرت لزيلبرمان أن أطلعتني على ذلك.

قال «هناك أمر إضافي». كان رجلا عملاقا حليف الرأس أشبه بلاكمان من الوزن الثقيل، وكانت قبة رأسه تغطي مشرفة على رأسي. قال زيلبرمان إن إيران قد تزعم أن المبنى الذي يوشك أن يتعرض للهجوم قصصيلة لكنه ليس كذلك. ضغطت عليه قائلا إن المنشآت الدبلوماسية محمية بموجب القانون الدولي، ولو أن هدف دمشق قصصيلة فهذا تجاوز للحدود، فأصر زيلبرمان على أن الإسرائيليين لم يروا دليلا على أن الأمر كذلك.

ولما حان وقت خروجنا من الاجتماع، كان البيت قد سوي بالأرض وكان زاهدي والعديد من زملائه في عداد الموتي. أعلنت إيران أنها تعتبر الضربة موجهة إلى أرض إيرانية وتمهدت بضرب إسرائيل قاراً. وسرعان ما أتننا التقارير بأن إيران تجهز لهجمة صاروخية على مدن إسرائيلية. بدا الأمر في البداية صعب التصديق. فعلى مدى عقود، حاربت إيران مستعملة الكولا، متيحة لنفسها إمكانية الإنكار وتقليص خطر الضربات الثأرية داخل حدودها. لكن مزيدا من التقارير وردت مبينة التجهيزات لضربة هائلة، تجمع بين صواريخ بالستية وصواريخ كروز ومسيرات موجهة إلى مئات الأهداف في أرجاء إسرائيل.

وفي مشاورات طارئة مع الإسرائيليين، قَدَرنا كم الصواريخ الاعتراضية الذي سوف يلزم في أسوأ الحالات. وإسرائيل لديها بعض أكثر الدفاعات الجوية تقدما في العالم، فمنها أنظمة (أرو) التي تستهدف الصواريخ على حافة الفضاء الخارجي ودفاعات في المدى الأقرب للتعامل مع التهديدات الأقل شأنا. ولكن بناء على ما كنا نراه من إيران، فحتى تلك القدرات لم تكن كافية. زار زيلبرمان مكتبتي ومعه طلب رسمي موجه للقوات العسكرية الأمريكية للمساعدة في النزاع على أرض إسرائيل باستعمال أسراب جوية، ومدمرات، وأنظمة دفاع صاروخي. كان الطلب استثنائيا، ويخالف عقيدة إسرائيل التقليدية: نحن من ندافع عن أنفسنا بأنفسنا.

وحيثما قلت لجيف زينتس رئيس الموظفين في إدارة بايدن وآخرين من كبار المساعدين في البيت الأبيض أننا نوشك أن نرى أكبر هجمة بالصواريخ الباليستية في التاريخ، والهدف فيها هو إسرائيل، تنبهوا تماما. خوفا على من يعيشون هناك، وخوفا أيضا من التأثير المحتمل على انتخابات ٢٠٢٤. كان تركيز الجناح الغربي قد انصب على الحملة الانتخابية، وأراد فريق بايدن من الرئيس أن يبدو قويا ومسيطرلا لا أسيرا للأحداث.

كان بايدن عاقدا العزم على الدفاع عن إسرائيل، لكن إحباطه من الأزمة. مع نتنياهو. كان يتنامى. والرئيس كان معروفا باستعمال الهاتف في لحظة، حتى أنه ذات مرة اتصل بامي علي حين غزة. لكنه في الربع الأول من عام ٢٠٢٤ لم يتكلم مع نتنياهو إلا حفنة من المرات، مقارنة بقرابة عشرين اتصالا في الربع الأول من عام ٢٠٢٣. تدهورت العلاقات بين الرئيسين أكثر بعد أن دعا زعيم أغلبية مجلس الشيوخ تشاك شومر إسرائيل إلى إجراء انتخابات وتغيير نتنياهو، فظن نتنياهو أن بايدن هو الذي لقن شومر ذلك، وأتكر بايدن هذا ثم عاد بعد ذلك فوصف تصريح شومر بأنه «خطاب جيد».

في وقت متأخر من الأول من ابريل، بعد ساعات من ضربة إسرائيل في دمشق، ضربت مسيرة إسرائيلية قافلة في شمالي غزة وقتلت سبعة عمال إغاثة تابعين لمنظمة «الطبخ المركزي العالمي»، وهي منظمة غير ربحية بقيادة الطاهي خوسيه أندريس. كان الإسرائيليون قد رحبوا بأندريس ومنظمته في غزة، واعتبروهم أجدر بالثقة من الأمم المتحدة، فكانت الضربة مأساة، وصفتها إسرائيل ب«الخطأ الفادح»، وأدت إلى دعوات بالوقف الفوري غير المشروط لإطلاق النار. وبات بايدن يتعرض للانتقاد من كل الأطراف، فرأه اليسار أضعف من أن يحجم إسرائيل، ورأه اليمين أضعف من أن يرغم حماس على تحرير الرهائن، وبصفة عامة، باعتباره لا يملك خطة واضحة لإنهاء الحرب.

وعلى هذه الخلفية، تحدث بايدن ونتنياهوو في الرابع من أبريل. كانت حرب الشرق الأوسط الشاملة التي سعت الولايات المتحدة إلى اجتثاثها تقترب بسرعة. فإيران وجهت مئات الصواريخ الباليستية والمسيرات إلى إسرائيل، وإسرائيل تخطط للرد، ومحادثات الرهائن مع حماس ميتة، والأزمة الإنسانية في غزة تتفاقم.

- **بريت مكجيرك** كان يشغل منصب مستشار الأمن القومي مع الرئيس جورج دبليو بوش وباراك أوباما ودونالد ترامب وجو بايدن. وهذا المقال مقتبس من كتابه الجديد (الحافة: في سياق تحرير رهائن السابع من أكتوبر).
- عن مجلة الأتلانتيك



سالم الرحبي

لن أسمى الفلسطينيين «ضحايا»

على المنابر الدولية لإنقاذ الفلسطيني من الصورة المضادة في الوعي الغربي؛ صورة «الإرهابي» أو النازي الجديد الذي يتوعد اليهودي برمييه في البحر. إنني أرفض هذا المصطلح، أرفضه بوعي قاطع بعد غزة.

بذلك يكون الفلسطينيون قد دخلوا في سياق على لقب الضحية مع الضحية اليهودية الناجية من المحرقة. فاشكك المثير للعجب أن الإسرائيليين الذين ينعون في قتل العرب كل يوم، برخصة مفتوحة من المجتمع الدولي، لا يكتفون بدور الجلاد القاتل، ولا يرضيهم هذا الدور الشاق وحده، بل يناهسون قتلهم على دور الضحية، تماماً كما عبر محمود درويش في لمحيمته الشهيرة «مدبح الظل العالي» حين صاح باليهودي:

«سرفت دموعنا يا ذئب
تقتلني، وتدخل جثتي وتبيعهما».

لقد صار للضحايا علم خاص يهتم بهم كمنيات. ولا مفارقة أشد مضاضة من أن يكون الخبراء الإسرائيليون والمنشقون اليهود ذوو الهوى الصهيوني من أبرز الفاعلين المنظرين في تعقيد هذا العلم الجديد وتأسيسه حقلاً أكاديمياً منذ السبعينيات، وإن كانت ملامحه الفكرية قد تشكلت قبل قيام دولة الاحتلال. ومساهمة الباحثين الإسرائيليين أو اليهود الواسعة في منظمة مثل الجمعية العامة لعلم الضحايا (WSV) تقول الشيء الكثير.

لقد رعت إسرائيل عام ١٩٧٣ المؤتمر الدولي الأول لعلم الضحايا الذي نظمه في القدس الطبيب وعالم الإجرام إسرائيل درايبن بالتعاون مع الجامعة العبرية. ولا شك أن الاهتمام بهذا الحقل قد تنامي في إسرائيل بعد هجوم السادس من أكتوبر في ذات العام. كما يكني أن بحث في سيرة بنيامين مندلسون، الروماني اليهودي الذي صار إسرائيليًا، والذي صار اليوم ألبا لعلم الضحايا كما يوصف.

إن الاعتقاد بكون شعب أو إنسان ضحية فذلك بيد بدم وأي استعارة قادمة من عالم الحيوان، تشيع من غير أن نشعر مناخاً متخماً بالعجز وقلة الحيلة والاستسلام للنيل للجلاد. هكذا تقضي بنا اللغة من حسن النوايا إلى سوء المتقلب. وإن شئنا التأكيد على كون الشهداء ضحايا لكي نقول إن القتلته هم الجلادون، فلا ظل أن هذه التهمة سترجع نتيائهو وبين غير وسعوتريش وسائر المصاعل الإجرامية المتطرفة في إسرائيل اليوم. فلن يجدي توبيخهم المجازي المستمر بوصفهم «جلادين» ما دام ذلك يعني أن ضحاياهم مطالبون بالترام الحد الأقصى من ضبط النفس والأخلاق الحسنة قبل قصص البناية على رؤوسهم ورؤوس أطفالهم، أو خلال احتضارهم جوعاً داخل معسكرات الاعتقال المكشوفة تحت سماء ناصعة من الرحمة. والأهم أن الضحايا كائنات لا يتوقع منها الانتقام، بل هي معطاة بالغفران في العرف المسيحي. ولأجل أن الضحية بشروط معانها أمام العالم، ولكي تحافظ على كثرها الأخلاقى، فلا بد أن تكون منزوعة السلاح. لقد قضى على الضمير الذي كان يمكن لهذا الخطاب الشعري أن يتوسله أو يستفز بقباه. لقد قضى على الضمير والجل والحناسية الإسرائيلية بالجلاد هو مديح مضمّر، مديح في معرض الدم، يرفع من نرجسيات القتلّة، ويؤكد لهم أنهم في الطريق الصحيح لـترويض، الفلسطينيين والعرب.

علينا أن نغادر هذا السياق بين الضحية والجلاد الذي لم يعد يخص قضيتنا. وعلينا أن ننجم من هذه الثنائية الميتة في سياق المرافعة القانونية والسياسية ضد إسرائيل. وهي المشروع الصهيوني القديم المتجدد العائد إلى جذوره العنيفة بكل غرور. لم تعد هذه الثنائية تجدي نفعاً. وشخصياً لن أقبل أن أكون «ضحية» لأي سياق كان. ولن أقبل، تعني أنني لن أعترف، وليس في ذلك أي تعال أو مكابرة ساذجة على الشروط الموضوعية التي تفرضها أفعالنا في مقابل ذلك، كشاعر إن شئتم، أعترف أنني مهزوم، لكنني لن أوقع على اعتراف بـ«لعتني ضحية للعبرة» فالإدمان على هذا الدور لا يليق بالبشر. ولا يوفّر أدنى مستلزمات الكرامة الإنسانية. وقد كان أولى بمن يزعمهم دائماً وصف الفلسطيني بالبطل المحمى المؤهل للموت المتفاني في سبيل قضيتته أن يكتبوا أيضاً عن تقديمه ضحية وقرباناً لعدالة لن تأتي بغير المقاومة، المقاومة المسلحة طلياً.

■ **سالم الرحبي** شاعر وكاتب عُمانى



إيهاب الملاح



٤

عن هذه المرحلة وسمايتها، وما ألقته من بدور نجاح وانتشار الدراما التلفزيونية وممارسة تأثيرها الهائل والواسع على ملايين المشاهدين في العالم العربي كله؛ يقول محمود عبد الشكور وهو بصدد الحديث عن أسامة أنور عكاشة الذي يصفه بـ«أستاذ الدراما التلفزيونية»؛ يقول عبد الشكور:

«أسامة أنور عكاشة أحد المبدعين الكبار، أستاذ الدراما التلفزيونية، عاشق الحروسة والصراوية، صاحب الرأي والرؤية قبل الحرفة... تابعت أعماله الدرامية من السبعينيات في مرحلة الصبا، ولا أنسى له سباعيتين قديمتين من إبداعه (كتابة السيناريو والحوار): السباعية الأولى بعنوان «رجال في الغروب»، وكانت من بطولة الفنان القدير عماد حدي، وليلى حمادة، والسباعية الثانية أثارَت ضجة هائلة حين عرضها آنذاك وكان عنوانها «الحصار»، من بطولة صلاح قابيل (ربما كان ذلك عام ١٩٧٦ مثلاً).

بعدها، قدم عكاشة مسلسلا لم يحظ بالنجاح الذي حظي به المسلمان السابقان، واسمه «ريش على ما فيش»، وكان من بطولة الفنان الشاب آنذاك يحيى الفخراني، ثم عاد عكاشة بأولى تحفه الكبرى وأعماله التأسيسية: مسلسل «المشرقية» الذي أعلن عن مولد كاتب درامي كبير من الطبقة الأولى المتمارة، ثم تالتت بعد ذلك أعماله الكبرى والشهيرة: «على أبواب المدينة»، «الشهد والدعوى»، «ليالي الحلمية»، «أرابيسك»، وقال البحر»، «صفيور النار»، «أبو العلاء البشري»، «الراية البيضاء»، «يزينيا»، «ضمير أبلة حكمت»، «أميرة في عابدين... إلخ». وأتصور أن هذه المرحلة التأسيسية التي استغرقت الفترة (١٩٧٥-١٩٨٥) كانت هي مرحلة التمهيد والإرهاص والتبشير بالظهور المكتمل لدراما الأجيال أو مسلسل الأجيال التلفزيوني ذي الأجزاء المتعددة مع ظهور السلسل دافع الصيت «الشهد والدعوى» الذي عرض جزؤه الأول في عام ١٩٨٥، ثم عرض الجزء الثاني منه في عام ١٩٨٧، وذلك قبل ظهور السلسل الأيقونة «ليالي الحلمية» الذي عرض الجزء الأول منه في عام ١٩٨٧.

■ **إيهاب الملاح** كاتب وناقد مصري



مسلسل «المشرقية»

ونستمتع بها حتى وقتنا هذا رغم مرور كل هذه السنوات! وأسعين هنا في الإشارة إلى عناوين هذه الأعمال بما أوردته الناقد الفني القدير والكبير محمود عبد الشكور في كتابه المتع «كنت صبياً في السبعينيات»، وصنوه «كنت شاباً في الثمانينيات»، يتحدث عبد الشكور تحديداً عن حلقات مسلسل بدأ عرضه في السبعينيات عنوانه «رجال في الغروب»، آخر اسمه «الحصار»، كان من بطولة صلاح قابيل.

وكان هذان العملاق (وربما كانت هناك مسلسلات أخرى لم أصل إلى معرفتها) هما المهدان لظهور عمله المهم «المشرقية» (عرض أواخر السبعينيات أو مطلع الثمانينيات) وكان من بطولة شكري سرحان، وعبد الرحمن أبو زهرة، وسميحة أيوب....

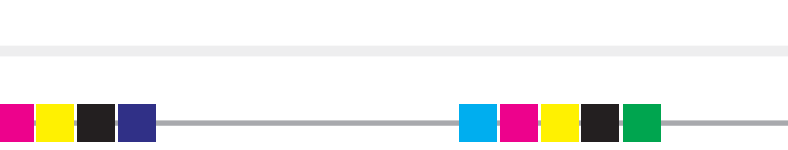
وفي الفترة نفسها ظهرت مسلسلات أخرى مهمة في دائرة المجاعة ذاتها؛ منها مسلسل «عابر سبيل» من بطولة الفنان المعلق عبد الله غيث، ومسلسل «على أبواب المدينة» في جزأين اثنين. كذلك يشير عبد الشكور إلى عرض حلقات مسلسل بعنوان «الرجل الذي فقد ذاكرته مرتين»، عن قصة نجيب محفوظ؛ وكان من بطولة النجم الأسمر الراحل أحمد زكي، وزوجته الراحلة هالة فؤاد، ومسلسل «قال البحر» من بطولة عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد، وتختتم هذه المرحلة التأسيسية أو «التبشيرية» بالدراما الجيلية بمسلسل «صفيور النار» من بطولة محمود مرسى وفردوس عبد الحميد.



■ مسلسل المشرقية ١٩٧٨

على الأبطال أو شخوص العمل إلى الدراما التلفزيونية، وبالأخص مع الرائد الكبير أسامة أنور عكاشة الذي راد هذا الاتجاه وأسس له، وأصبح علماً عليه بأعماله الكبرى والمؤثرة منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي حتى رحيله في ٢٠١٠. أربعة عقود متصلة تقريبا استغرقتها الرحلة (من أربعينيات القرن الماضي إلى مطلع الثمانينيات)؛ لكي يظهر هذا النوع الجديد من خلال الوسيط المرئي التلفزيوني، وهو الدراما التمثيلية، وفي القلب منها «دراما الأجيال» أو «المسلسل الاجتماعي التاريخي»، ذو الأجزاء المتعددة، ونموذجها الأعلى والأنصع في تاريخ الدراما العربية كلها بغير منازع مسلسل «ليالي الحلمية»، في خمسة أجزاء عرضت خلال الفترة من (١٩٨٧-١٩٩٨) وأضيف عليها جزء سادس في ٢٠١٦ لم يكتب له النجاح أبداً لا من قريب ولا من بعيد!

لكن من المهم هنا قبل البدء في الحديث عن «دراما الأجيال» التلفزيونية، والتوقف عند نماذجها العليا (كما فعلنا في قراءة وتحليل رواية الأجيال في الحلقتين الماضيتين)؛ من المهم التوقف عند مرحلة «البيديات» التي اكتشف فيها أسامة أنور عكاشة عبقرى الدراما التلفزيونية وعميدها غير منازع، اكتشاف قدرة هذا الوسيط المذهل (التلفزيون) على الوصول إلى ملايين المشاهدين، وعلى قدرته المذهلة على التأثير في نفوسهم وإثارة انفعالهم، وتحريك الساكن من مشاعرهم بدليل الاستجابات المذهلة التي يحفظها لنا الأضياف الحي من الصحف والجلات والصادرة في تلك الفترة (نحن نتحدث عن سبعينيات القرن الماضي)...



حضور جمع الإذاعة والكتابة والتمثيل

وفاة الإعلامي أحمد درويش الحمداني



دوم، قدّم برنامجاً يومياً استمر لسنوات تتنوع فقراته، وتستجيب لمقترحات متابعيه، وفتح من خلا له المجال للشباب للحديث عن أفكارهم ومشروعاتهم.

وكان يرى أن الصلة التي تنشأ بين المذيع وجمهوره في البرامج المباشرة تمنح البرنامج طابعه الخاص، وتدمع استمراره، كما عبر عن ذلك في حديث سابق له، وامتد هذا التواصل إلى «صباح الياسمين»، الذي تناول فيه موضوعات من الحياة اليومية من الأخبار المحلية وشؤون الشباب إلى الخدمات والسياحة والفنون مع حضور لاتصالات المستمعين ومشاركاتهم.

والى جانب عمله أمام ناقل الصوت كتب الراحل للدراما الإذاعية والتلفزيونية، ومن أشهر أعماله «يوميات سعيد وسعيدة»، الذي قدّم عبر الإذاعة والتلفزيون، وعرضت نسخته التلفزيونية

«علاق»؛ فقد الوسيط الإعلامي العُماني أمس الإعلامي أحمد بن درويش الحمداني الذي جمع في تجربته بين إعداد البرامج وتقديمها والكتابة للدراما والمشاركة في تمثيلها والتدريب الإعلامي، ورافق المستمعين عبر إذاعة الشباب في برنامجي «معكم دوم»، و«صباح الياسمين»، إلى جانب أعمال درامية حملت اسمه من بينها «يوميات سعيد وسعيدة»، والكلام المعلوم مع خلف وسليم.. ونعت وزارة الإعلام الراحل، واستذكر زملاؤه وأصدقاؤه مسيرته وعطاءه في الإذاعة والدراما العُمانيّة، حيث يعد أحد الإعلاميين المخضرمين الذين عاصروا مراحل تطور العمل الإذاعي في سلطنة عُمان، وأسهموا فيه إعداداً وتقديمًا وتأليفًا. وكان التواصل مع المستمعين محورياً في تجربة «الحمداني»، الإذاعية ففي برنامجهِ الرمضاني «معكم



■ محمد الكندي متسلماً الجائزة

حصل على جائزة لجنة التحكيم

فيلم «سقف» يفوز في مهرجان الفن والسفر السينمائي الدولي بجورجيا

تيليسي - العُمانية؛ حصل الفيلم القصير «سقف» للمخرج العُماني محمد بن سليمان الكندي على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في فئة الفيلم القصير ضمن الدورة الثانية لمهرجان الفن والسفر السينمائي الدولي ATIFF ٢٠٢٦، الذي أقيم في العاصمة الجورجية تيليسي. وجاء هذا التتويج خلال حفل توزيع الجوائز بعد منافسة ضمت أكثر من ١٣٠ عملاً سينمائياً من أكثر من ٣٠ دولة، ويؤكد هذا التكريم حضور الفيلم العُماني في المحافل السينمائية الدولية.

يُذكر أن مهرجان الفن والسفر السينمائي الدولي يهدف إلى تكريم الأفلام والإنتاجات السمعية البصرية التي تروج للسياحة الثقافية والوجهات السياحية، ويعد منصة دولية لتبادل الخبرات بين صنّاع السينما وفن التصوير من مختلف دول العالم.

مرفأ قراءة ..

(١)

منذ دشّن نجيب محفوظ ثلاثيته الكبرى (بين القصيرين وقصر الشوق والسكرية) في خسينيات القرن الماضي صار لدينا في أدبنا العربي وفي تاريخ الرواية العربية رواية أجيال كاملة وناضجة وشامخة بين أحوالها في الآداب المناظرة (راجع الحلقة الماضية من مرفأ قراءة).

استحوذت الثلاثية على إعجاب النقاد والقراء معاً، وظلت محل اهتمام دارسي الأدب ومؤرخي الرواية لما يقرب من نصف القرن، واتخذت منها الناقدة والأكاديمية الراحلة د. سيزا قاسم مادة لدراستها المرجعية «بناء الرواية. ثلاثية نجيب محفوظ نموذجاً».

خلال العقود التالية لصدورها بدأت تظهر نماذج تقترب أو تبتعد في أرجاء العالم العربي من رواية الأجيال أو الرواية الممتدة التي تغطي فترات زمنية طويلة تصل لعقود قد تتجاوز الثلاثة أو الأربعة، كما تتابع حيوات أبناء الجيل الثاني والثالث لأبائهم.

انفردت الرواية بهذا الامتداد، واستحوذت على ألياب القراء، وشغفتهم بنماذجها سواء العالمية التي ترحمت إلى العربية أو تلك التي كتبها أدباء وروائيون عرب، كما أشرنا إلى ذلك في مقالات سابقة إلى أن ظهر منافس شديد الخطورة بدأ في سحب البساط من تحت أقدام الرواية وهو «التلفزيون» الذي ظهر إلى النور في عام ١٩٦٠، وبدأ في إنتاج الدراما والمسلسلات التلفزيونية في السبعينيات؛ ووصل إلى ذروة استحواده وامتلاكه للتأثير والتابعة خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات ما لم يحظ به وسيط آخر (حتى انتهى ذلك بظهور الشبكة العنكبوتية، وثورة الاتصالات والمعلومات، والتواصل الرقمي في السنوات الأولى من الألفية الثالثة، وقد ورت المسار التلفزيوني في إنتاج الدراما ما بات يعرف الآن بالنصّات الكبرى، لكن هذا حديث آخر).

(٢)

مع ظهور التلفزيون كوسيط مرئي وظهور الدراما التلفزيونية التي اعتبرها بعض النقاد أو أطلق عليها اسم الرواية التلفزيونية (المسلسلات المكتوبة خصيصاً بطريقة المشاهد المكونة من سيناريو مخصص وحوار متقن للظهور على الشاشة الضخمة الصغيرة) انتقلت فكرة «رواية الأجيال» وتسلسلها واتصالها واستيعابها للمفاهيم والتحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال حقبة زمنية بعينها، وأثرها



تجربة تستمد خيالها من المكان والعلم والتحويلات الإنسانية

محمد الجزمي : الخيال العلمي يفتح للرواية عوالم تتجاوز الواقع المباشر

الواقع المباشر مؤمناً بأن الخيال العلمي لا ينفصل عن الحياة، وإنما بعيد النظر إليها من زوايا غير مأتوفة. وفي هذا الحوار لـ«عمان»، يتحدث عن منابع الكتابة لديه وعن علاقته بالخيال العلمي، وتحولات تجربته الروائية، وحضور المكان في تشكيل مخيلته وما يمكن أن يقدمه هذا الأدب للناشئة إلى جانب رؤيته لواقع الرواية المتخيلة وحضورها لدى القارئ العُماني والعربي.

تقاطع تجربة الكاتب العُماني محمد قرط الجُزمي في فضاءات الرواية مع الخيال العلمي والفتنازي والرعب مستندة إلى مخيلة تشكل جانب منها مبكراً في بيئة مسندم بين الجبال والبحر والعزلة، ثم اتسعت مع شغفه بالتقنية والتحولات العلمية، ومن روايته الأولى «من دون مرآة» إلى «تحت ظل الظلال» ولا تُؤجل الخوف، ظل «الجُزمي» يختبر قدرة الأدب على الذهاب أبعد من

حوار

فاطمة الحديدي

عن ماذا يبحث الكاتب في نفسه حين يكتب رواية؟ وهل تبدأ الرواية عندك من فكرة أم من سؤال؟

أنا لست أرى الكتابة، سواء كتابة الرواية أو القصة أو الشعر أو المقالة، أو أي شكل من أشكال الكتابة، لست أقرأ عليه كتابته التي تفتح لي أسرارها البحتة، أبحث البحت أحياناً، منها الصغيرة ومنها الكبيرة، أحياناً يحدد حجم البركان بحسب قوة الكاتب، وأحياناً بحسب قوة المتقرب. إن إجابة الشق الثاني من السؤال ستوضح هذه المسألة أكثر.

والحقيقة أن كل رواية لها بدايتها، هذه الرواية تبدأ من سؤال، وتلك من فكرة، والثالثة من موقف، وأخرى من اقتباس قراء الكلافة، وغيرها من لحظة خزن. وهناك ما بدأت من لحظة فرح. يوسف السباعي ماتت أمه فاعتكف في بيته ثلاثين يوماً ليخرج لنا بروايته (الحسن مات). إيان فيلمنغ، رجل مخابر بريطاني، سبق ترك عمله ووجد نفسه فارغاً، كتب روايات (جيمس بوند) مستوحاة فكرته من عمله السابق. محمد قورط الجزمي سافر إلى تاييلند فكتب (السبتان ليهو)، أو ربما كان ينتمى فكتب (سبيل الموت)، وثار للفضيحة الفلسطينية فكتب (الدماء) تعود إلى مجاريها، وانتقد يوماً في كتابته لأدب المكتوب فكتب (خذها ولا تخف). إن الأرض لا تعرف رعبونها إلا أن ينجر البركان فتحدث أخبارها، وكذلك الكاتب.

الخيال العلمي حاضري في تجربتك الروائية؛
ما الذي وجدته في هذا النوع الأدبي ولم
تجده في الرواية الواقعية؟

هناك مغالطة يقع فيها الكثيرون، حتى المتفوقون منهم، وهي فصل الخيال العلمي عن الواقع. أنا فلقنها في السابق وأكررها اليوم أن الخيال العلمي هو الخيال البشري بوجه عام، هو الواقع ذاته. ويمكن وأقيعته في أنه يفسر الحياة، وأحياناً يصنعها، لكنه النهاية واقع بطريقة أو بأخرى. الفرق أنه يسلط الضوء على الواقع من زاوية غير متوقعة، وربما لم يتطرق إليها من قبل. وأنا مصدر هذا الضوء مجهول، ولأن الإنسان بطبيعته عدو ما يجهل: فهذا من أحد الأسباب التي تجعل القارئ في الوطن العربي يتدبر كثيراً في قراءة هذا النوع من الأدب رغم أنه أدب - كما قلنا - يصنع الواقع. جود فيبر حينما كتب روايته (٢٠٠٠ ألف فرسخ تحت الماء)، وصف مركبة عجيبة تفوح تحت الماء، قام العلماء وابتنوا فكرة هذه المركبة، وصنعوها تماماً كما وصفت في الرواية. وهكذا صنعت أو غواصة في العالم، إن روايات الخيال العلمي تصنع الواقع. فكرة الروبوتات (أنا أسهبها إلساكي) كانت في الأصل عملاً خيالياً علمياً في الاستعداد، هو (روبوتات روسوم العالية). والعلماء خرجوا من سلسلة أفلام (حرب النجوم) بالتأثير من الاقتراحات التي تعاقبها اليوم في حياتنا، منها الهواتف المحمولة وجهاز VR ثلاثي الأبعاد.

إذن الخيال العلمي لا يخرج من الواقع، بل يصنعه، وأحياناً يسلب عليه الضوء، كما في رواية (آلة الزمن) لآتش جي ويلز التي حكّت عن المستقبل وحذرت من الرفاهية المطلقة، وطرحَت تساؤلات قاتمة حول مصير البشرية.

روايته الأولى «من دون مرآة»
وقصة إسماعيل مع الاستسناخ
البشري، كانت بوابة دخولك
إلى عالم الخيال العلمي؛ كيف
تنتظر إليها اليوم بعد سنوات من
التجربة؟

هي بوابة دخولي إلى عالم الأدب بمجمله،
وهي نتاج رواية غير ناضجة كنت قد
كتبتها في التسعينيات وأنا في المرحلة الإعدادية من

دار الفكرية للنشر والتوزيع
Arab Intellectual Publishers, Inc.

الدعاء

تعود إلى مجاريها

رواية

محمد فريد الجزيمي

فضائية بدورهم. فهي لم تكن رواية بقدر ما تحوَّلت إلى ملحمة فضائية كونية، إن صح التعبير، لا تتحدث عن مكان ولا عن زمان محددين، بل تتداخل كل شيء فيها بطريقة حتى الكاتب نفسه تعجَّب ممَّا أفضت إليه. أتمنّى سابقاً أن كتابة الرواية هي في الأصل عملية اكتشاف؛ فما اكتشفه الكاتب الكثير دون أن يبحث عن شيء من هذه الاكتشافات.

تُعد رواية «لا تؤجل الخوف» أحدث إصداراتك، وقد اخترت لها عنواناً لافتاً ومشحوناً بالدلالة؛ ماذا أردت أن تقول للقارئ من خلال هذا العنوان؟ وكيف وظفت قيمة الخوف في الرواية؟

من العنوان إلى المقدمة إلى فكرة القصص الثلاث التي في الرواية: الغاية من هذا الكتاب كانت التسويق للخوف. فالكاتب يؤمن بهذه القوة الخفية كاملاً سيكولوجياً إيجابياً، وهذا واضح في عمله السابق (خذها ولا تخف)، وأكثر وضوحاً في عمله الأسبق (لننسى الخوف قليلاً). ويمكن القول: إن تحول اختصار لمباراة كتبت في مقدمة الكتاب، لا تحول خوف اليوم إلى الغد، خوف خفيف والثالث مجاناً؛ ذلك أن الكتاب بعد ذاته بيع بخوف، لم يعد بعد مجاناً، كما سلاحظ من أحداث الرواية.

كما أن هذه الرواية تسر إلى حد ما الجدار الرابع في أنها تشرك القارئ مع شخصيات الرواية بإثارة الكثير من التساؤلات فيما يتعلق بالخوف، هكذا يجد القارئ نفسه في خضم الأحداث، يتساءل ما تتسأله الشخصيات، ويكاد يشرك في القرائات التي على الشخصيات أن يتخذوها. باختصار: هذه الرواية ليس فيها أبطال، هناك شخصيات فقط، أما بطل الرواية فهو الخوف، وكذلك القارئ.

في المجموعة القصصية «هنالك عنوان في مكان ما». تناولت النفس البشرية في التمكين، والنتيه، والفأل، والنور، وغيرها. ما الذي أردت أن ترمي إليه للقارئ؟

في نظري أنه لا يحق للكاتب أن يرمي شيئاً للقارئ. هو يصنع أبواباً ويعطيه المفاتيح، ثم القارئ يختار أي الأبواب يدخل إن شاء الدخول.

هذا الكتاب أقرب إلى الفلسفة وعلم النفس بعيداً عن الخيال العلمي والرعب يتضمن مجموعة قصصية ثيمتها «البحث»؛ فالإنسان بطبيعته في بحث مستمر: يبحث عن الأمل، الأمان، المال، الحب، التمكن، وغيرها، وهذه بعض موضوعات القصص، وفي النهاية هو يبحث عن نفسه. وأيضاً لم أجد عنواناً مناسباً لهذا الكتاب، ففكرت للقارئ مهمة البحث عن العنوان المناسب.

مستند حاضرة في تجربتك وحياتك؛ كيف
أثر المكان بتضاريسه وعزلته وخصوصيته في
تكوين خيالك الروائي؟

حين يعيش المرء صباحاً في بيئة بكر لم يسهلها البشر كثيراً، مع تضاريس تجمع الجبال والقرى والمزارع في مكان واحد، ثم هذا الصباح يقضي له وقت مغزلي؛ يجالس البحر كل صبي لوحده، يتسلق قمة الجبال كلما سحت له الفرصة لوحده، ويسقي مزرعة أبيه خارج حدود المسالك لوحده، بأش للحيوانات ويعيش قصص خيالية بينه وبين نفسه مع مجاري المياه والأمشاج، يتحدث إليها ويتخيل أنها تتحدث إليه، فتى كهذا (يشبه إلى حد كبير شخصية بطل قصة "أنا يهرب من هذا العالم"، كتابه) قد لا يفهم أن هذا من الطبيعي أن يتنامى مع الحياة تناماً خيالياً، يقضي وقته في التأمل كثيراً.

فمن هذا المقفى ينشأ في بيئة بعيدة عن التطور التقني، ثم يعيش الضيف العلمي السريع منذ القرنين الثامن والتاسع، ويدخل التسعينيات، كل هذا ومنهبر التكنولوجيا، يجب زيارة المحلات الإلكترونية، ويصاب بهوس التعرف على الأجهزة الحديثة والاكتشافات الغربية، وإلى جانب كل ذلك فتى قارئ شغوف بالأدب، من الطبيعي أن يكتب، وحين يكتب من الطبيعي أن يدمج العلم بالخيال.

كتبت أيضًا للناشئة من خلال سلسلة «الروامح»؛ ماذا يمكن أن تمنح رواية الخيال العلمي للناشئة أكثر مما تمنحه الأنماط الأدبية الأخرى؟

ببساطة: تمنحهم الخيال والعلم... لاطفال كالت:

إن الطفل يولد شامخاً ضيفاً، فإن قوته تكمن في خياله الذي يكاد لا يكون له حدود، فإذا فكر الطفل تضاعفت قوته الخيالية وعاش الواقع ليكتسب من المعرفة والعلم، ماذا لو عرّضنا هذا الخيال، من خلال الأطفال، واحتفظنا على وحيه وتبرته القوية في عقل الطفل، حين تم كبح ندمه من الخيال بالعلم؟ عندها سنحصل على شيء عبقري

في مجالات مختلفة، وسبق أن تحدثت عن قصص الأطفال في الوطن العربي، وأرى كثيراً منها تُصوّف أنها ترويه، هي في قصصها قصص علمية، لكنها بعيدة عن التربية بعيدة عن العلم، مجرد توجيهات فقط، لا تعطي جرعات خيالية، ولا تمنحه العلم على طبق من منعة، حتى وإن كان الذي

دار العربية للعلوم النشرون
Arabia Scientific Publishers, Inc.

محمد قرط الجزمي

من دون مرآة
رواية من الخيال العلمي

الكتابة براكين .. وكل
رواية لها بدايتها من
سؤال أو فكرة أو موقف

الخيال العلمي
لا يخرج من الواقع لكنه
يصنعه وأحياناً يسلط
عليه الضوء

في «لا تؤجل الخوف»
لا يوجد أبطال .. بطل
الرواية هو الخوف
وكذلك القارئ

يحدثه عن دورة حياة النباتات مثلاً هو جذب أو نحلة متكلمة، فإنه في النهاية مجرد كلام تعليمي لا يلبث الطفل أن ينساه في خضم لعبه الأثر امتاعاً. وإن الأفضل أن نعطيه هذا العلم مُعلِّماً بالخيال الذي هو حديث عهد به، بهذا ينشأ النشأة التي تليق به وتتمني عقله وعلمه وإبداعاته، ما يفيضي إلى أن ينتج في مهنته مستقبلاً، ليس تنفيذياً فقط، بل مبتكراً ويدع.

في نهاية الحوار هل تشعر أن القارئ العماني أصبح أكثر تقبلاً للرواية التي تباعد عن الواقع المباشر وتذهب إلى عالم متخيلة؟

هناك قلة من الكتاب العمانيين بدأوا مؤخرًا يدخلون غمار الكتابة في الخيال بعيداً عن الواقع المباشر، وهذا مؤشر جيد للمستقبل، لكننا في الوقت الراهن لم نصل إلى التقبل المرضي من القارئ العماني أو العربي حتى هذه اللحظة.

سيحتاج الأمر إلى جهود الكتاب بدرجة أولى؛ فهم اللبنة التي منها ستنتطق شرارة الإبداع. ثم بالدرجة الثانية نحتاج إلى جهود المؤسسات الثقافية في البلد التي في مقدورها أن ترفع من قيمة هذا الأدب برفع قيمة الكاتب.

وأنا أركز على جهود الكتاب أكثر من جهود
المؤسسات؛ لأن المؤسسات لا تستطيع أن تمد
يدها لتعرف من قيمة الكاتب حين لا يكون
هناك كاتب في الأصل، فإذا وجد الكاتب عندئذ
تحيل المسؤولية إلى المؤسسات، غير أن هذا لا
يلغي دور المؤسسات في الوقت الراهن للتعريف
بكتّاب الخيال العلمي وفائزاتها، وروادها،
والوطن العربي بعمومه يواجه هذه الإشكالية
الأدبية، فدعونا في عمان لا ننتظر أن ينهض
في المستقبل ثم نقدهم في النهوض، بل الأجل أن
تبدأ المبادرة من هنا، ثم الآخرون يقبلوننا، وهذا
البلاد موجب الجهات الثقافية المسؤولة بالدرجة
الأولى، وليس للكاتب.

رواية من الخيال العلمي

عمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس



حالة الجو

غائم جزئياً إلى غائم على سواحل محافظات جنوب الشرقية والوسطى، وصحو بوجه عام على بقية المحافظات مع احتمال تشكل السحب وهطول أمطار متفرقة على أجزاء من جبال الحجر خلال فترة الظهيرة والمساء. فرص تصاعد الغبار والأتربة على المناطق الصحراوية والمكشوفة. واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من المناطق الساحلية لبحر العرب وأجزاء من محافظتي البريمي والظاهرة.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية شرقية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة، وتهب على بقية المحافظات جنوبية شرقية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة، وتهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على معظم السواحل، ويصل أقصى ارتفاع له متراً ونصف المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحر	لـزوي	صور	إبراء
37	30	35	29	40
38	29	38	24	25
هبله	البرمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
36	25	39	26	21
28	21	28	29	23
34	25			

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٢٢ من ربيع الآخر ١٤٤٨هـ الموافق ٤ من أكتوبر ٢٠٢٦م العدد ١٦٠٦٠ Sunday 4 October 2026 - Issue No16060

إشتر إحدى سيارات شانجان يوني وإستمع بضمان ٦ سنوات غير محدد المسافة

إختار سيارتك المفضلة من بين تشكيلة سيارات يوني وتمتع بأقساط شهرية مخفضة

٨٠٠٥٠٨٠٠

٩٦٦٢٨٩٠٩

www.changanoman.com

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

تطبق الشروط والأحكام. * يتم احتساب القسط الشهري الميسر بناءً على دفعة مقدّمة 20% مقدّرة سداد للقرض ٦ سنوات، خاضع لموافقات الائتمان من البنوك فقط. ينطبق على المركبات المشتراة للاستخدام الشخصي. الصور المعروضة لأغراض توضيحية فقط.



عدسة عمان



مشهد تتناغم فيه السماء والبحر وتكتسي مياه شاطئ القرم في مسقط بألوان الغروب الذهبية

تصوير: إسماعيل البلوشي

رامي صبري يحيي حفلاً غنائياً في مسقط

كتب - خالد بن محمد البلوشي



رامي صبري أثناء أداء وصلته الغنائية أمس الأول

أحيا الفنان رامي صبري حفلاً غنائياً في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض وسط حضور جماهيري كبير تفاعل مع مختلف فقرات الأمسية، فيما كانت تذاكر الحفل قد نفذت بالكامل قبل بدء الحفلة. وقدم الفنان المصري خلال الحفل مجموعة من أعماله الغنائية، وشهدت أغنية «الحب عيبنا» وأغنية «يمكن خير» تفاعلاً لافتاً من الجمهور، وحظيت بتفاعل قوي خلال الحفل، حيث أوقف رامي صبري الإيقاع ليغني مع الجمهور على صوت الموسيقى في مشهد عكس تفاعل الحضور وحفظهم لكلمات الأغنية. وشملت الحفلة قائمة من الأغاني من بينها «حياتي مش تمام»، و«انتي جنان»، وأغنية غار القمر»، إلى جانب «غريب الحب»، وأغنية «مش فارق» التي اتسمت بالحزن. ويأتي هذا الحفل ضمن الفعاليات الفنية والترفيهية التي يستضيفها مركز عمان للمؤتمرات والمعارض في إطار أجندته المتنوعة التي تشمل حفلات موسيقية وعروضاً وفعاليات ثقافية وترفيهية تستقطب الجمهور من داخل سلطنة عمان وخارجها.

ديزني تمنح نتفليكس ترخيصاً لعرض مجموعة أفلام ومسلسلات

«رويترز»؛ قالت شركتا ديزني ونتفليكس أمس الأول إن ديزني وافقت على منح نتفليكس ترخيصاً لمجموعة من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، تشمل الأجزاء الحالية من سلسلة «آيس إيدج» ومسلسلي «برسي جاكسون أند ذي أولمبيانز» و«ويل ترينيت». وتوسع الصفقة نطاق وصول نتفليكس إلى المحتوى الملوك لديزني في وقت تعمل فيه منصة البث على تنويع مكتبتها من خلال اتفاقيات الترخيص، ومنها اتفاق أبرمته مع «إيه.إم.سي جلوبيال ميديا» في يوليو لإتاحة مسلسل «ذا ووكينج ديد» على منصتها. وي بموجب الاتفاق سيتاح الموسمان الأولان من مسلسل «برسي جاكسون أند ذي أولمبيانز» أحد الأعمال الأصلية لمنصة «ديزني» عالمياً على نتفليكس اعتباراً من الرابع من أكتوبر ولدة ثلاثة أشهر.

كما ستتاح أفلام «آيس إيدج» الخمسة عالمياً على نتفليكس لمدة ثلاثة أشهر قبل طرح فيلم «آيس إيدج: بويلنج بوينت» في دور السينما أوائل العام المقبل. وتشمل الصفقة مجموعة مختارة من أفلام ديزني وبيكسار، منها «سول» و«إليو» و«رايا أند ذا لاست دراغون» ستتاح على نتفليكس اعتباراً من أوائل عام ٢٠٢٧ مع اختلاف مواعيد الإتاحة والمناطق.

فيكتوريا بيكهام تعرض أزياء ربيع وصيف 2027 في باريس

باريس «رويترز»؛ قدمت فيكتوريا بيكهام فساتين أنسيابية وسراويل واسعة وحالب يد كبيرة في عرض مجموعتها للربيع والصيف ٢٠٢٧ خلال أسبوع الموضة في باريس أمس الأول. وحققت شركة بيكهام للأزياء ومستحضرات التجميل أرباحاً تشغيلية بلغت ٧,٣ مليون جنيه إسترليني (٩,٦٦ مليون دولار) في ٢٠٢٥، لتتحول إلى الربح للمرة الأولى منذ تأسيسها في ٢٠٠٨.

وارتفعت إيرادات العلامة التجارية من الأزياء والسلع الجلدية ومستحضرات التجميل والعطور ١٥ بالمائة إلى ١٢٩,٨ مليون جنيه إسترليني. وللعلامة متجر رئيسي في لندن، وافتتحت أول متجر لها في نيويورك الشهر الماضي. وفي مبنى الكونسييرجيري، وهو سجن سابق احتجزت فيه ماري أنطوانيت، سارت المعارضات أمام صفوف من الضيوف أضيفت بالشعوم، بينهم إيفا لونجوريا وديفيد بيكهام وأبناء الزوجين روميو وكروز وهاربر.

نوافذ

سليمان المعمري

«الشي الجميل نقول عنه جميل دائماً»

هذه العبارة في العنوان قالتها لي أحمد درويش الحمداني في إحدى رسائله الهاتفية، وأظنها تصلح مفتاحاً لقراءة شخصية هذا الكاتب والإعلامي والفنان العماني الذي أحب الجمال، وظل يبحث عنه ليقدمه عبر ميكروفون الإذاعة أو شاشة التلفزيون في حكاية درامية، أو برنامج إذاعي، أو دور يؤديه ممثلاً أو مخرجاً. لا أدري إن كان يفعل ذلك مع بقية الزملاء في الإذاعة، ولكنني اعتدت منه رسالة مقتضبة كلما سمع شيئاً أعجبه، كان آخرها قبل حوالي شهرين حين سمع حلقة من برنامج «نوافذ ثقافية» فيها فقرة عن الفنان اليمني الراحل عبد الرحمن الحداد الذي كانت له مكانة خاصة في نفسه.

ظهر أحمد درويش كمؤلف درامي عُمانِي في مطلع تسعينيات القرن الماضي في الوقت المناسب تماماً إن جاز لي قول هذا. في ذلك الوقت كان مؤلفو الدراما العمانيون الجيدون يعدون على أصابع اليد الواحدة، على رأسهم أمين عبد اللطيف في التلفزيون، الذي هو أيضاً مخرج متمكن، وجمعة الخصيصي وخليفة الطائي في الإذاعة. وبدأ الحمداني وكأنه استلم الراية من زملائه ليواصل بها المسيرة في السنوات التالية، بإدأه الرحلة بمسلسل الإذاعي «يوميات سعيد وسعيدة» الذي أغرى نجاحه بتحويله إلى مسلسل تلفزيوني، ليصبح إلى اليوم من أهم الأعمال الكوميدية العمانية، وأضحت شخصية «سلوم الحايي» التي صنعها من خياله من أشهر الشخصيات الكوميدية العمانية، حد أنها ظلت منسقة بمؤديها الفنان سعود الدرمكي حتى رحيله. وقد عاد الحمداني إلى هذه الشخصية في عدد من المسلسلات الإذاعية الأخرى بعد أن أضاف إليها شخصية لا تقل أهمية أو شهرة عنها، هي شخصية «الشايب خلف» التي أبدعها جمعة الخصيصي وأمين عبد اللطيف في الثمانينيات في السلسل التلفزيوني «مسافر خائنة». فكتب عدة مسلسلات إذاعية تجمع هاتين الشخصيتين، مثل «كلام السلف مع سلوم وخلف»، و«خلف وسلوم في أيام الصوم»، و«الكلام المعلوم مع خلف وسلوم».

بعد «سعيد وسعيدة»، توالى أعمال أحمد درويش التي تحمل بصمته المميزة، وكان يقدم بعضها للإذاعة أولاً ثم يحولها إلى التلفزيون، كما حدث مع «وغداً تبتسم الحياة»، و«كان ذات يوم»، و«أولاد العسم»، و«إنسان من هذا الزمان». هذا عدا أعمال خص بها التلفزيون وحده، مثل تمثيلية «التندر والضحية» التي ألف أغانيها أيضاً، ومسلسل «عاش زمانه»، وأعمال أخرى كتبها للإذاعة مثل «هو وهي في الميزان»، و«أزواج وزوجات»، و«عندما يخفق القلب»، و«رجل محظوظ جداً»، وآخرها «مخالف ملتزم جداً». وفي هذه الأعمال كلها ظل الحمداني قريباً من المجتمع العماني، يلتقط حكاياته وشخصياته وتحولاته، ويكتب عن الناس وهمومهم وتفاصيل حياتهم اليومية.

ورغم أن أحمد درويش مشهور كمؤلف درامي، إلا أن له وجهاً آخر يعرفه مستمعو إذاعة سلطنة عمان جيداً. فقد كان أحد أهم معدّي ومقدمي برامجها بدءاً من برنامج «صباح الخير يا بلادي» الذي كان أحد مؤسسيه عام ١٩٨٧، ومروراً بالبث المباشر، و«هذا الصباح» وليس انتهاء به معكم دوم، في إذاعة الشباب الذي ظل يقدمه خلال شهر رمضان لسنوات طويلة. وأذكر أنه اختارني في بداياتي المهنية لخلافته خلال إجازته في إعداد وتقديم واحد من أجمل برامجها الإذاعية وأحبها إلى قلبي: «قبل أن ينام القمر» الذي كان أقرب إلى نصوص أدبية حاملة زادت بها جمالا الأغاني الكلاسيكية الجميلة التي كان المخرج الراحل محمد بن ناصر المولي يفتن في اختيارها.

وظل أحمد درويش وفيما للميكروفون حتى أيامه الأخيرة: بعد البرامج ويقدمها. وينقل خبرته الطويلة إلى المذيعين الشباب في دورات الإعداد والتقديم الإذاعي. ومن سمع صوته في برنامج «صباح الياسمين» صباح يوم الجمعة لن يخطر بباله أن هذا الصوت الذي راقت الإذاعة العمانية كل هذه السنين سيغيب بعد يوم واحد فقط. ولعل في هذا ما يخلص علاقته بالإذاعة أكثر من أي كلام آخر: إذ ظل يعمل حتى اللحظة الأخيرة تقريباً، وظل الميكروفون رفيقه حتى آخر نفس إن جاز التعبير.

والآن، وأنا أعود إلى رسائله القصيرة في هاتفي، تبدو لي عبارته «الشي الجميل نقول عنه جميل دائماً»، كأنها تصلح له هو أيضاً. فقد كان أحمد درويش واحداً من أولئك الذين صنعوا جزءاً جليلاً من ذاكرتنا الإذاعية والتلفزيونية. وما نحن، بعد رحيله، لا نفعل أكثر مما كان يفعله هو حين يعجبه شيء يسعه: «نقول عن الشيء الجميل إنه جميل».

■ سليمان المعمري كاتب وروائي عُمانِي

بدء فعاليات مهرجان البحرين للموسيقى

بعنوان «بلية العود» يحييها الفنان محمد البكري في الخامس عشر من الشهر ذاته بمشاركة عازقة العود الصينية جو تشاو بالصالة الثقافية. وفي الخامس من نوفمبر يقدم المايسترو وحيد الخان أمسية «أصوات» بمشاركة أوركسترا سانت بطرسبرج الروسية وكووال ثمانية سنجرز، فيما يقام حفل يتضمن برنامج المهرجان أمسية كلاسيكية لأوركسترا البحرين الفيلهارمونية بقيادة المايسترو مبارك نجم في التاسع من أكتوبر على مسرح البحرين الوطني، وسهرة طربية

خليجية، من بينها أعمال للشاعرة فتحية عجلان والشاعر علي الشراقي، وأعمال ارتبطت بتجربة الفنان الكويتي عبد الله الرويشد. ويختتم المهرجان الذي تنظمه هيئة البحرين للثقافة والآثار خلال شهر أكتوبر ونوفمبر ببرنامج متنوع من الحفلات التي تجمع بين الموسيقى المعاصرة والتقليدية، إضافة إلى عروض للفرق الشعبية البحرينية. يتضمن برنامج المهرجان أمسية كلاسيكية لأوركسترا البحرين الفيلهارمونية بقيادة المايسترو مبارك نجم في التاسع من أكتوبر على مسرح البحرين الوطني، وسهرة طربية

«رويترز»؛ انطلقت الدورة الخامسة والنلاثون لمهرجان البحرين الدولي للموسيقى، بحفل غنائي أحياه المطرب والموسيقار خالد الشيخ بعنوان «تذكرني»، مع فرقة البحرين للموسيقى بقيادة المايسترو زياد زيمان مساء أمس الأول على مسرح البحرين الوطني. قدم الشيخ خلال الحفل مختارات من أعماله الفنية التي تمثل محطات بارزة في مسيرته، إلى جانب مجموعة من الأغنيات التي ارتبطت بأسماء وتجارب شعرية وفنية



■ خالد الشيخ في أولى حفلات مهرجان البحرين للموسيقى

تنبيه للمشاركين

يرجى من مشتركي جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً أو البريد الإلكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد
مضافاً إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم لرائعي: 22651112
sport@omandaily.om
قسم ثقافة: 22651121
thaqafi@omandaily.om
قسم أدب: 22651105
politics@omandaily.om
قسم لخدمة القارئ: 22651147
omandaily@ominfo.om
قسم لقص: 22651166

قسم فنانين: 22651122
قسم تسويق: 22651101
omanfeed@omandaily.om
قسم إعلانات: 22651133
local@omandaily.om
قسم لالتصوير: 22651144
mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:
22651100
البريد الإلكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

